

إضراب المعلمين يفاقم أزمات التعليم في الضفة الغربية

وهددت السلطة رداً على ذلك بالفصل الجماعي وحتى الاعتقالات، مما لفت الانتباه إلى ما وصفه المنتقدون بحملتها القمعية ضد جماعات المجتمع المدني وحرية التعبير. وحددت دعوى رفعتها وزارة التربية والتعليم في 13 مارس أسماء 151 مدرسا سيقفلون إذا واصلوا إضرابهم. ويُحتجزون إذا أبدوا المزيد من المقاومة. وقال إيجها مزي الذي ورد اسمه في القائمة "لا نقاضى رواتبنا ولا يُسمح لنا بالتحدث عن ذلك".

واقامت قوات الأمن الفلسطينية قبل مظاهرة في رام الله في وقت سابق من هذا الشهر نقاط تفتيش وحواجز طرق حول المدينة، وفقا لمعلمين حولتهم القوات إلى طرق عبر التلال الصخرية. وبدت الإجراءات الأمنية المشددة مألوفة للفلسطينيين الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي. وقال مدرس مادة العلوم عمر محبسن البالغ من العمر 50 عاما "جعلونا نشعر بأننا مجرمون". وذكر أن الشرطة الفلسطينية أوقفته وأجبرته على تقديم هويته بينما كان قادما بسيارته من مدينة الخليل الواقعة في الضفة الغربية.

ويرى المحللون أن السلطة، التي لا تحظى بشعبية متزايدة ويُنظر إليها بشكل واسع على أنها متعاونة مع إسرائيل، تخشى أن تسيطر جماعات المعارضة مثل حماس على نقابة المعلمين المنتخبة بحرية.

إغلاق المدارس تقرر منذ 5 فبراير في أحد أطول إضرابات المعلمين ضد السلطة التي تعاني من ضائقة مالية

ولا تريد أن توفر لها فرصة يمكنها أن تؤسس عبرها نفوذًا في قطاع واسعاً وحيوياً من القوى العاملة العامة وبغذي عدم الاستقرار في المنطقة. وانتزعت حماس السيطرة على قطاع غزة بعنف من سلطة عباس في سنة 2007.

وقال مفاوض السلام الفلسطيني السابق غسان الخطيب إن "قدرة المعارضة على الانتصار تبقى نتيجة لتراجع قدرة السلطة الفلسطينية على الوفاء بالتزاماتها".

ورفضت حركة المعلمين عرض السلطة الفلسطينية الأخير الذي وعد بتعويض تدريجي عن تخفيضات رواتبهم على مدى فترة زمنية غير محددة.

وناشد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية المعلمين العودة إلى المدارس. وقال في كلمته بمستهل الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت في رام الله الإثنين الماضي إن المجلس "سيقف عند مسؤولياته في ضمان الحق بالتعليم لابنائنا وبناتنا، بكل ما يتطلب ذلك من إجراءات وتدابير وفق ما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا لشعبنا الفلسطيني ولإبنائنا الطلبة".

وتقول الحكومة التي تواجه التباطؤ الاقتصادي والديون المتزايدة إنها لا تستطيع دفع رواتب جميع موظفيها. وشلت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المبنية المتطرفة السلطة عندما قررت خصم 50 مليون شيكل إضافية (أكثر من 14 مليون دولار) كل شهر من عائدات الضرائب الفلسطينية، من بين إجراءات عقابية أخرى.



عدم إيفاء السلطة بالتزاماتها يزيد عزلتها

● مخيم العزة للاجئين (الضفة الغربية)

- تجاوز أطفال المدارس في جميع أنحاء العالم السداسي الأول من السنة الدراسية. لكن أبناء مخيم للاجئين الفلسطينيين جنوب القدس يستيقظون في الساعة الواحدة ظهرا ويلعبون كرة القدم ويتسكعون في صالونات الحلاقة ويلعبون بالهواتف ثم يشاهدون التلفزيون حتى الفجر.

وتقرر إغلاق المدارس العامة الفلسطينية في الضفة الغربية منذ 5 فبراير في أحد أطول إضرابات المعلمين ضد السلطة الفلسطينية التي تعاني من ضائقة مالية. وتحولت أصوات المربين المناهية بزيادة رواتبهم إلى حركة احتجاجية أزعجت الحكومة الفلسطينية بينما تواجه أزمة اقتصادية.

لكن الإضراب لا يتعلق بالمال فقط. ويدعو المعلمون، بصفتهم أكبر مجموعة من الموظفين الحكوميين في الضفة الغربية بعد سلك الأمن، إلى تأسيس نقابة منتخبة ديمقراطيا. ولم تستجب سلطة فتح الحاكمة، خشية أن يستخدم منافسوها، مثل حركة حماس الإسلامية، الاحتجاج ضدها.

وقالت الأخصائية الاجتماعية شيرين العزة، وهي أم لخمسة أطفال تعيش في مخيم العزة للاجئين الذي أصبح أحد أحياء مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، إن "كل شيء أصبح في حالة فوضى". وكانت مصممة على تمتع أطفالها بالتعليم، فجمعت مخدرات بقيمة 200 دولار لتوظيف مدرسين خاصين وتمكين ابنها الأكبر من دروس خاصة أثناء الإضراب. وأقرت بأن هذا الأمر مستحيل بالنسبة إلى معظم قاطني مخيم اللاجئين.

ونتهت السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس، والتي تحكم أجزاء من الضفة الغربية لا تسيطر عليها إسرائيل، المعلمين المضربين بتحويل نحو مليون تلميذ إلى رهاائن لتلبية مطالبهم بزيادة أجورهم. لكن المدرسين الذين يشعرون بتقليل قيمتهم منذ عقود يقرّون بأن ليس لديهم خيار سوى الرحيل. وقال مدرس اللغة العربية محمد برجية، البالغ من العمر 44 عاما والعامِل في القطاع العام منذ 23 عاما، "أشعر بالأسنى على الأطفال. لكن الطريقة التي تعاملنا بها السلطة الفلسطينية مهينة. أريد أن أعيش بكرامة".

وكافح المعلمون في جميع أنحاء الضفة الغربية لسنوات من أجل تغطية نفقاتهم برواتب تبلغ حوالي 830 دولارا في الشهر، وهو راتب أقل بكثير من رواتب المهن الأخرى التي تتطلب مستوى تعليميا مشابها. وبعد عام ونصف العام من تخفيض السلطة الفلسطينية دخل موظفي الحكومة بنسبة 20 في المئة لمواجهة النقص في الميزانية، رأى المعلمون أن الكيل قد طُفح. وظهرت الأزمة في يناير حين توقع المعلمون زيادة في الراتب بنسبة 15 في المئة مع تلقي الراتب المتأخر ضمن اتفاق أنهى إضرابا أقصر في مايو الماضي. ووعدت تلك الصفقة بتغييرات في نظام تمثيلهم، سمح بإجراء انتخابات نقابية طال انتظارها. ولكن المعلمين قالوا إن نظرة واحدة إلى رواتبهم مع بداية العام بددت ثقتهم بالمسؤولين.

وقال مدرس مادة التاريخ في بيت لحم يوسف إيجها، البالغ من العمر 37 عاما، "لقد كذبوا علينا". ويضغط هو ومعلمون آخرون لتشكيل نقابتهم المستقلة والمنتخبة. ويقاومون النقابة الحالية المكونة من أنصار فتح. وحشدت حركتهم عبر قناة تليغرام حوالي 20 ألف متابع وحشودا غاضبة ضخمة في اعتصامين أمام مقر السلطة في مدينة رام الله.

حقوقيون يطلبون دعم واشنطن لتعديل قانون الجمعيات الأهلية في مصر منظمات المجتمع المدني تواجه الحل والسيطرة على ممتلكاتها



مخاوف من محاصرة منظمات المجتمع المدني

أيمن عقيل أن مصر تعرضت لضغوط كبيرة من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي من بوابة تحسين سجل العمل الحقوقي، وأن رنود القاهرة أشارت إلى وجود خطط تستهدف الوصول إلى الهدف ذاته، ودائما ما يتم تقديم الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان والحوار مع المنظمات الحقوقية للخروج بقانون الجمعيات الأهلية كادلة على ذلك.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن مشكلة قانون الجمعيات الأهلية تتمثل في ضعف وعي الجمعيات الأهلية بحقوقها وواجباتها في القانون الجديد. وهناك قناة لدى البعض بأن القانون يخدم الحكومة، بينما هناك مفاوضات طويلة قادتها المنظمات الحقوقية مع جهات حكومية للوصول إلى الصيغة الحالية.

وشاركت السفارة الأميركية في تمويل تدريبات عديدة هدفت إلى تعريف الجمعيات بالقوانين المنظمة لعمل المجتمع المدني.

وأشار عقيل إلى أن الحكومة المصرية استجابت سابقا للضغوط لتعديل القانون رقم 70 والخاص بتنظيم عمل المنظمات الحقوقية والجمعيات الأهلية بعد أن صدق عليه رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي، وليس من الوارد أن تستجيب لمطلب إدخال تعديلات على القانون، وأن الواقعية السياسية تقضي أن تتجه المنظمات الحقوقية للضغط على الحكومة لتسهيل مهام تسجيل الجمعيات وتعريف الموظفين بإدارات وزارة التضامن الاجتماعي المسؤولين بطبيعة أدوارهم مع تزايد الشكاوى من البيروقراطية الحكومية.

سياسية ظلت في مقدمة أدوارها خلال العقدين الماضيين. وقالت مصادر مصرية قريبة من ملف المنظمات الحقوقية إن القاهرة استقبلت بالفعل مطالب أميركية بتعديل قانون الجمعيات الأهلية مؤخرا، لكنها لم تخرج من إطار الحديث عن رغبة واشنطن بتبديد مخاوف المنظمات من التدخل الحكومي في عملها، وليس من المتوقع ممارسة ضغوط قوية تدفع القاهرة نحو تغيير موقفها، وفي حال مدت الحكومة مهلة التسجيل فذلك سيكون له أسبابه الإجرائية وليست السياسية.

وأضافت المصادر ذاتها في تصريح لـ"العرب" أنه ليس من مصلحة الإدارة الأميركية تصعيد قضية الجمعيات الأهلية في هذا التوقيت، لأنها سبق وأن مارست ضغوطا بحجب جزء من المساعدات ولم تحقق أهدافها المرجوة، فلم يقد ذلك مثالا إلى انخلاق الحوار الوطني أو الإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا رأي، وأن القاهرة تجابه مشكلات داخلية تدفعها لتحسين سجلها الحقوقي بعيداً عن الضغط المباشر.

ويشير حقوقيون إلى أن توالي المطالب الحقوقية لتعديل قانون الجمعيات الأهلية يشكل أداة ضغط مضاعفة على الولايات المتحدة للحرك في ظل ما تواجهه من ضغوط مماثلة، كما أن العلاقة بين المنظمات وإدارة بايدن والتناوب مع بلدان غربية عديدة يزيد التوتر مع مصر في الفترة التي تسبق انتخابات الرئاسة منتصف العام المقبل. وأكد رئيس مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان (حقوقية)

المهلة مجدداً، إذ تشير إحصاءات وزارة التضامن الاجتماعي التي تتولى الإشراف على التسجيل إلى أن ما يقرب من 20 ألف منظمة لم تسجل أوراقها رسميا، وما يقرب من 33 ألف منظمة وجمعية أهلية قامت بتوقيف أوضاعها.

وسيمت حل المنظمات غير الحكومية التي لم تتمكن من التسجيل تحت مظلة القانون بحلول الموعد النهائي وتجميد كافة أصولها، وهو أمر تخشاه المنظمات الحقوقية التي لم تسجل بعد لأنه سيكون حلها قانونياً وبلا إجراءات استثنائية مدخلا لمزيد من الضغوط على القاهرة في هذا الملف.

وتأتي الاعتراضات على قانون الجمعيات الأهلية من منظمات معنية بالحقوق السياسية والمدنية، ومجموعات داعمة للنساء والفتيات الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وترى أن القانون يفرض قيودا على عملها ويتيح للحكومة التدخل بالموافقة أو الرفض لأنشطتها والحظر التام لأنشطة السياسية أو الأنشطة التي تقوض الأمن القومي بلا تعريف محدد لهذه المصطلحات في القانون، ما يترك مساحة للتفسيرات الشاملة والتطبيق التعسفي. ويواجه تنفيذ القانون في مصر عقبة ترتبط بالبيروقراطية التي تسببت في تأخير تسجيل كثير من الجمعيات ما كان دافعا نحو الاستجابة لمد مهلة التسجيل، ولم تعترض غالبية المنظمات المحلية وكذلك الجمعيات الأهلية على بنود القانون، ما يجعل المنظمات الراضة له في موضع اتهام برفض تقنين الأوضاع وتوظيف أنشطتها لتحقيق أهداف

يراهن حقوقيون مصريون متخوفون من قانون جديد ينظم عمل الجمعيات الأهلية على ضغط أميركي لتغيير مسار القانون وتمديد مهلة تسوية وضعية جمعياتهم. وتقود واشنطن منذ سنوات ضغوطا على القاهرة لتحسين سجلها الحقوقي.

● القاهرة - عاد الجدل حول قانون

الجمعيات الأهلية الذي أقرته الحكومة المصرية من قبل مع قرب انتهاء المهلة الأخيرة لتقنين أوضاع المنظمات والجمعيات لتعمل وفق لياتها، ما دفع حقوقيين لإرسال خطاب إلى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للضغط من أجل تعديله باعتباره يقوض العمل الأهلي والحقوقي في مصر.

وجهت 21 منظمة حقوقية رسالة لوزير الخارجية الأميركي لحث القاهرة على إعادة النظر في موعد تسجيل المنظمات غير الحكومية في الحادي عشر من أبريل المقبل، وضرورة تدخل واشنطن لتغيير مسار القانون بإلغاء الموعد النهائي للتسجيل وعدم معاقبة أي منظمة لم تسجل لحين التعديل وفقا للقانون والمعايير الدولية.

ودشنت الحكومة المصرية حواراً واسعاً مع طيف كبير من المنظمات الحقوقية والجمعيات الأهلية المحلية والدولية قبل إقرار القانون ووصلت إلى ما يشبه التوافق حوله، لكن من وجهة نظر المنظمات الموقعة على البيان، وبينها هيومان رايتس ووتش، فإن التسجيل تحت مظلة القانون ومتابعة تنفيذه يؤديان إلى تآكل الفضاء المدني في مصر، فضلا عن تأثيره الضار على الحقوقيين.



وجاء الاستنجاد بالخارجية الأميركية بعد أن حجب واشنطن العام الماضي 130 مليون دولار من إجمالي المساعدات المقدمة لمصر سنوياً لأسباب ترتبط بأوضاع حقوق الإنسان، وترى العديد من المنظمات أن اللقاء الذي عقده بليكن مع عدد من النشطاء والحقوقيين أثناء زيارته إلى القاهرة مطلع العام الجاري أشار إلى أن الولايات المتحدة تفضل في طريق ممارسة مزيد من الضغوط على الحكومة المصرية لتحسين سجلها الحقوقي، وأن هذا الملف قد يعود ليشكل محورا في العلاقات بين البلدين.

واستجابت القاهرة لمطالب منظمات حقوقية وجمعيات أهلية ومدت مهلة تقنين أوضاع المنظمات أكثر من مرة منذ إصدار لائحته التنفيذية قبل عامين وفي حال تعرضت لضغوط قوية قد تعيد مد

● القدس - تحدث رئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأربعاء بنبرة واثقة عن توصله إلى حل وسط مع المعارضة بشأن تعديلاته القضائية بعدما تسببت التعديلات محل الخلاف في لوم

شديد من الرئيس الأميركي جو بايدن. وعلق الزعيم الإسرائيلي المحافظ

التعديلات الاثنين للسماح بإجراء مفاوضات مع أحزاب المعارضة. وفي خطاب أمام قمة "من أجل الديمقراطية" بقيادة الولايات المتحدة قال إن سببه الملعل للتعديلات، وهو تحقيق

التوازن بين فروع الحكومة الإسرائيلية، يمكن توفيقه مع الحريات المدنية. وأضاف أن المفاوضين "سيحاولون

تحقيق توافق وطني أشمل لتحقيق كلا الهدفين. وأعتقد أن هذا ممكن. نحن الآن منخرطون في هذا الحوار بالضبط". وانهمت أحزاب المعارضة المكونة للطيف السياسي نتنياهو، الذي يحاكم بنهم فساد، بالسعي إلى تقيد استقلال القضاء. وينفي ارتكاب أي مخالفات.

تفاؤل بالتوصل إلى حل وسط في التعديلات القضائية بإسرائيل

وبدأت المباحثات بين الأطراف في مقر إقامة الرئيس إسحاق هرتسوغ مساء الثلاثاء وتواصلت الأربعاء، ويشكك خبراء في أن تقود إلى تغيير حقيقي.



ويتوقع رئيس معهد إسرائيل للديمقراطية يوهانسان بليسزغر أن يقرر نتنياهو أن العملية التشريعية لا تستحق

المتابعة. ويضيف أن رئيس الوزراء يمكن أن يضيي قدما في الحزمة نفسها، بعد لعبة إلقاء اللوم. ويقول "دخلنا في مفاوضات والمعارضة لم تكن مستعدة لذلك". لكن أساتذة العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس غايل تلتشر ترى أن المحادثات "محكوم عليها بالفشل".

وأكدت أن "نتنياهو يعرف تماما ما يريد، السيطرة على المحكمة العليا ورئيس المحكمة، ومن غير الوارد أن يقبل الائتلاف الموالي جدا لنتنياهو بأي حل آخر".

وتوضح أستاذة العلوم السياسية أن هرتسوغ قد طرح بالفعل تسوية صاغها أكاديميون لكن نتنياهو رفضها بشكل قاطع.

وحذر رئيس جهاز الاستخبارات (الموساد) داني ياتوم من أن الاضطرابات المدنية التي أشعلتها الإصلاحات الحكومية "تضر بامن إسرائيل".

وأشار ياتوم إلى تهديدات من جهات عدة بمن في ذلك المسلحون الفلسطينيون وحزب الله في إيران، مؤكدا أنهم يتابعون الأزمة عن كثب. وتعتقد تلتشر أن "تتقذه الأمنية المتزايدة يمكن أن "تتقذه (نتنياهو)".

وأضافت "قد يضطر نتنياهو في حالة التصعيد الأمني إلى تشكيل نوع من حكومة الطوارئ مع (بيني) غانتس

انضمام السعودية «كشريك للحوار» في منظمة شنغهاي أحدث إشارة على تنامي الروابط بين بكين والرياض

القرار السعودي خطوة تمهيدية للحصول على العضوية الكاملة في المنظمة



القرار جرى اعتماده خلال جلسة لمجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز

وقد تصل كلفة المشروع إلى 12.2 مليار دولار، بحسب مجموعة "بانجين زينتشين". وسيفتح المشروع بالكامل في عام 2026، ويهدف إلى تلبية الطلب المتزايد للبلاد على الوقود والبتروكيماويات. وقال رئيس "أرامكو" أمين الناصر، في منتدى التنمية الصيني في بكين على هامش توقيع الاتفاقيتين، "نرى فرصة كبيرة مربحة للجانبين لبناء قطاع متكامل رائد عالميا في مجال التكرير والبتروكيماويات في الصين، مع التركيز بشكل خاص على تحويل السوائل مباشرة إلى مواد كيميائية". وأضاف الناصر أن "أرامكو تريد أن تكون مصدرا لأمن الطاقة الصيني على المدى الطويل والتنمية عالية الجودة، عبر إمدادات الطاقة والكيماويات".

العالم، والصين الشريك التجاري الرئيسي لدول الخليج. ونقلت وسائل الإعلام الرسمية أن شي شدد على أن البلدين سيدعمان بعضهما البعض بقوة في القضايا التي تتعلق بالمصالح الأساسية لكل منهما، وسيقدمان المزيد من المساهمات لدعم السلام والاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط. ويرى مراقبون أن انضمام السعودية إلى هذه المنظمة من شأنه أن يخدم جهود السعودية في تنوع علاقاتها الخارجية، وفي دعم مسارها الاقتصادي الطموح الذي ضمنته في إطار "رؤية 2030". وتغطي دول منظمة شنغهاي 60 في المئة من منطقة أوراسيا، بعدد سكان يقدر بـ3.2 مليار، وبحجم اقتصادي يبلغ 20 تريليون دولار. وتتمحور أهداف المنظمة حول تعزيز سياسات الثقة المتبادلة

يكرس قرار السعودية بالانضمام إلى منظمة شنغهاي توجهها نحو تعزيز العلاقات مع آسيا الوسطى، ولاسيما مع الصين، حيث تشهد العلاقات بين الطرفين تطورا متسارعا في خضم فتور مع الولايات المتحدة.

الرياض - وافقت السعودية على الانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون التي تقودها الصين بصفة "شريك للحوار"، على ما أفاد الإعلام الرسمي الأربعاء، في إشارة جديدة على تزايد روابط المملكة الخليجية مع البلد الآسيوي العملاق. وأعلن مجلس الوزراء السعودي عن القرار في جلسة برئاسة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الثلاثاء، على ما أوردت وكالة الأنباء السعودية. ويأتي القرار السعودي بالانضمام إلى منظمة شنغهاي، غداة اتصال هاتفي جمع بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الصيني شي جينينغ، الثلاثاء، تناول تعزيز أوجه الشراكة القائمة بين الرياض وبكين.

القرار السعودي بالانضمام إلى منظمة شنغهاي، يأتي غداة اتصال هاتفي جمع بين ولي العهد السعودي والرئيس الصيني

وتمنح الخطوة الرياض "صفة شريك الحوار في منظمة شنغهاي للتعاون" ومقرها بكين. وتأسست منظمة شنغهاي في العام 2001 كمجموعة سياسية واقتصادية وأمنية لآسيا الوسطى بمواجهة المؤسسات الغربية. وتضم المنظمة، إلى جانب الصين، ثماني دول أعضاء منها روسيا والهند وباكستان وكازاخستان ودول أخرى من الاتحاد السوفيتي السابق في آسيا الوسطى. كما تضم دولا أخرى لها صفة مراقب أو شريك في الحوار مثل إيران ومصر وقطر.

القضاء الكويتي يصدر حكمه في قضية الصندوق الماليزي

كما قررت المحكمة تغريم المتهمين بمبلغ 183 مليون دينار (حوالي 600 مليون دولار أميركي)، بواقع 172 مليوناً للمتهمين الأول والثاني والرابع والخامس متضامين، و11 مليوناً للأول والرابع والخامس، ومصادرة المبالغ المضبوطة في البنوك الناتجة عن عملية غسل الأموال، والمنافع الناتجة عن عوائدها، والأموال محل الجريمة.

محكمة كويتية تقضي بسجن الشيخ صباح جابر مبارك الصباح وشريكه حمد الوزن 10 سنوات مع الأشغال الشاقة

ولا يزال من الممكن استئناف هذا الحكم. ويعتبر لو تاك جيو "العقل المدبر" لعملية النهب. وكانت النيابة العامة قد أعادت فتح ملف قضية "الصندوق الماليزي"، وذلك بعد توقف لمدة عامين بسبب تعثر وصول معلومات من جهات عالمية، لكن القضية لم يتم حفظها، إنما جُمدت لعدم توافر المعلومات خلال الفترة السابقة. ووفقا لدعاوى مدنية مرفوعة في الولايات المتحدة، تم تحويل أكثر من 4.5 مليار دولار من جهاز الاستثمار الماليزي بين عامي 2009 و2015 لشراء مساكن فاخرة ويخوت وأعمال فنية والاستثمار في إنتاج أفلام، بما في ذلك فيلم "ذي المغترب محمد كيوان والممول الماليزي ليوناردو ديكابريو.

المنامة وبغداد تؤكدان عمق العلاقات عقب أزمة دبلوماسية عابرة

على الأعراف الدبلوماسية"، وفق تصريح المتحدث باسم الخارجية العراقية أحمد الصحاف للوكالة العراقية. وأضاف الصحاف أن "هذا الإجراء يأتي تعزيزاً لمكانة الدبلوماسية العراقية التي تنتهجها الوزارة في الحفاظ على الأعراف الدبلوماسية"، دون المزيد من التفاصيل. وتشهد العلاقة بين البحرين والعراق حالة شد وجذب، ويقف تمثيل البلدين حالياً عند مستوى القائم بالأعمال، وسبق أن ظل التمثيل الدبلوماسي العراقي عند هذا المستوى منذ حرب الخليج في 1991 وحتى اعتماد المنامة سفيرا للعراق في 2001. ويرى نشطاء عراقيون أن استدعاء المنامة للقائم بالأعمال العراقي، ينطوي على خطوة مبالغ فيها، خصوصا إذا ما كان السبب خلف ذلك ما أعلنه الدبلوماسي العراقي، لافتين إلى أن الأمر لا يستحق أكثر من لفت نظر، هذا إن كانت هذه "الهوة" تستحق. وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها المنامة باستدعاء دبلوماسيين عراقيين. ففي أبريل من العام 2019، استدعت الخارجية البحرينية القائم بأعمال سفارة العراق في المملكة، احتجاجا على بيان صادر عن الزعيم الشيوعي مقتدى الصدر، قالت إنه "تم الزج فيه باسم مملكة البحرين وبمثل إساءة مرفوضة لمملكة البحرين وقيادتها"، بحسب بيان نقلته وكالة الأنباء البحرينية حينها. كما استدعت الخارجية البحرينية سفيرا لدى العراق للتشاور في يونيو 2019، بعد أحداث اقتحام مبنى السفارة البحرينية في العاصمة بغداد من قبل محتجين عراقيين.

تربط بينهما وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، بما يحقق المصالح المشتركة والأهداف المرجوة للبلدين والشعبيين الشقيقين". وكانت الخارجية البحرينية أعلنت في بيان، مساء الثلاثاء، استدعاءها القائم بالأعمال العراقي مؤيد عبد الرحمن لإبلاغه عن بالغ أسفها واستيائها "لخالفاته المتكررة للأعراف الدبلوماسية". وأضافت الوزارة أن هذا التصرف (الذي لم تعلنه) "يتعارض مع مهام عبد الرحمن الدبلوماسية كقائم بالأعمال لسفارة العراق في البحرين، باعتباره تدخلا مرفوضا في الشؤون الداخلية البحرينية". ونشر القائم بالأعمال العراقي في المنامة في وقت لاحق توضيحا بشأن استدعائه من قبل وزارة الخارجية البحرينية ووزارة الخارجية العراقية. وكتب على مجموعة في واتساب تضم سياسيين وإعلاميين وأكاديميين تدعى



إخلال المسؤول العراقي بالبروتوكول خلف الأزمة المستجدة

المقاربة الأممية لتفكيك عُقد انتخابات ليبيا: لا فيتو على مرشحي الرئاسة

مجلس الدولة يختار ممثليه في لجنة 6+6 تحت ضغط باتيلي



مقاربة تفصح المجال لحفتر

الليبية، من شأنه أن يضرب أيّ تفاهم مع مجلس النواب بشأن قوانين الانتخابات. وأعلن مجلس الدولة الأربعة، تحديد أعضائه بشأن اللجنة 6+6 التي من المفترض أن تتولى تقرب المواقف بشأن النقاط الخلافية ومنها مسألة الترشح للرئاسة. جاء ذلك بعد إبداء باتيلي استياءه من عدم حسم الأسماء خلال لقاء جمعه الاثنين بالمشري.

وذكر بيان للمجلس أنه جرت تسمية أحمد جمعة الأوجلي، وحصاد محمد بريكاو، وعمر محمد أبوليفة، وفتح الله محمد حسين، وفوزي رجب العقاب، وماما سليمان بلال للجنة.

وأضاف البيان أن "رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المشري، عقد اجتماعا مع لجنة إعداد مشروعات قوانين الاستفتاء والانتخابات، في مقر المجلس بطرابلس".

وأشار إلى أن عمل اللجنة "ياتي في إطار السعي لإنجاز الانتخابات الرئاسية والتشريعية طبقا للتعديل الدستوري الثالث عشر قبل نهاية هذا العام". ويرى مراقبون أن تحديد أسماء اللجنة، خطوة مهمة لكنها تبقى منقوصة في ظل خلافات حول صلاحياتها ما قد يدفع بباتيلي إلى التعجيل في تشكيل

الموقف إلى حالة من الجمود فحسب، بل إلى حالة من تفاقم الأزمة".

ويرى المبعوث الأممي أن أسرع طريق نحو إجراء الانتخابات السماح لحفتر، الذي يمتلك الجنسية الأميركية، وغيره من المرشحين الجدد مثل الدبيبة، وحتى سيف الإسلام القذافي، (دون تسمية أحد منهم) بالترشح لرئاسة البلاد، وإلا فلن تكون هناك انتخابات، بل وقد تتأزم الأوضاع وتذهب إلى صدام عسكري جديد.

وتم في انتخابات الرابع والعشرين من ديسمبر 2021، المعطلة، السماح لحفتر والدبيبة وسيف الإسلام بالترشح للرئاسة، لكن اعترض مجلس النواب على ترشح الآخرين، واعترض كتاب في المنطقة الغربية على ترشح الأول أفضل الاستحقاق.

ولن يقتصر تفاقم الأزمة الليبية، وفق باتيلي، على الوضع الداخلي بل ستكون له "عواقب وخيمة على جميع البلدان المجاورة". واعتبر أن بلدان الساحل أكثر من سيعاني من تداعيات هذه الأزمة الليبية والفرغ الأمني، مشيرا إلى أن "ليبيا سوق سلاح مفتوح في الهواء الطلق، بل هو نوع من السوبر ماركت".

والوضع الليبي من شأنه أن يذهب إلى الأسوأ إذا انفرط عقد اتفاق وقف إطلاق النار، وانهار مشروع الانتخابات وتجديد شرعية المؤسسات المسيرة للبلاد.

ويرى مراقبون أن إصرار المجلس الأعلى للدولة والقوى الأخرى على موقفيهما من شروط الترشح للانتخابات

تتبنى البعثة الأممية في ليبيا موقفا مؤيدا لفسح المجال أمام الجميع للترشح للانتخابات الرئاسية، وترى البعثة التي يمثلها عبدالله باتيلي أن اعتراضات البعض وفي مقدمتهم المجلس الأعلى للدولة هي لدواع مرتبطة بحسابات سياسية.

طرابلس - يحاول مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا عبدالله باتيلي تفكيك عقد إجراء انتخابات تنهي المرحلة الانتقالية في ليبيا، لكنه لا يجد حتى الآن أي تفاعل حقيقي وجدي من قبل مجلسي النواب والأعلى للدولة.

ولا يزال المجلسان يماطلان بشأن استكمال وضع القواعد الدستورية التي ستجرى بموجبها الانتخابات التشريعية والرئاسية على الرغم من إقرارهما التعديل الثالث عشر لإعلان الدستوري، ويتجسس كلاهما بنقطة خلافية هي شروط الترشح للانتخابات الرئاسية، ولاسيما في علاقة بمزدوجي الجنسية.

وقال المبعوث الأممي مؤخرا إنه "من غير المقبول استبعاد المرشحين من الانتخابات الرئاسية لأسباب سياسية"، ويعتبر هذا أول موقف صريح للبعثة الأممية من الخلاف الجوهري الذي يثيره الطرفان ويعطل منذ أشهر الاتفاق على قاعدة دستورية وعلى قوانين الانتخابات.

ويعتبر تصريح باتيلي، الذي أدلى به في الرابع والعشرين من مارس الجاري، في صالح قائد الجيش المشير خليفة حفتر وداعميه في مجلس النواب من أجل الترشح، فيما يتبنى رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري موقفا رافضا بيسانده في ذلك جزء كبير من أعضاء مجلس الدولة وكتائب الغرب الليبي، فضلا عن رئيس حكومة الوحدة المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة.

باتيلي يرى أن أسرع طريق نحو إجراء الانتخابات السماح لحفتر وغيره من المرشحين الجدد مثل الدبيبة بالترشح

وأوضح باتيلي في مقابلة مع "فرانس 24" و"إذاعة فرنسا الدولية" أن استبعاد المرشحين للانتخابات الرئاسية لأسباب سياسية "من شأنه أن يضر بشكل خطير بالوحدة الإقليمية للبلاد، وسوف يضر المجتمع الليبي بشكل خطير". وقال "إن بقودنا مثل هذا

دي ميستورا يعتزم إجراء مشاورات حول الصحراء قبيل إحاطته في مجلس الأمن

محمد ماموني العلوي

الرباط - يعتزم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية ستيفان دي ميستورا إجراء مشاورات غير رسمية بمقر الأمم المتحدة في نيويورك تضم ممثلين عن المغرب وجبهة بوليساريو والجزائر وموريتانيا.

ياتي ذلك مع اقتراب موعد إحاطة المبعوث الأممي أمام مجلس الأمن المقررة في أبريل المقبل، والتي ستحمل جديد جولاته وجهوده مع مختلف الأطراف لحلحلة ملف الصحراء المغربية. وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن هذه المشاورات غير الرسمية ستجري بحضور أعضاء ما تسمى "مجموعة أصدقاء الصحراء" بما فيها إسبانيا والولايات المتحدة وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا، والغرض منها "مناقشة الدروس المستفادة في العملية السياسية لتعميق دراسة المواقف ومواصلة البحث عن صغ مقبولة للطرفين لدفع العملية السياسية نحو الأمام".

وأوضح هشام معتضد الأكاديمي والخبير المغربي في العلاقات الدولية أن هذه الحركة الدبلوماسية من طرف دي ميستورا تندرج في سياق الاستعداد لدي إحاطته بخصوص ملف الصحراء المغربية.

ولفت معتضد في تصريح لـ"العرب" إلى أن المشاورات الثنائية تحت إشراف مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء تسعى لإعطاء فرصة للدفع بعملية التسوية السياسية لهذا الملف بعيدا عن المزايدات التي انخرطت فيها جبهة بوليساريو، خاصة بعد التطورات التي عرفتها قضية الصحراء على المستوى القاري والدولي. وأقر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي وزع على أعضاء مجلس الأمن في الثالث من شهر أكتوبر الماضي مسألة الحل السياسي التوافقي الواقعي والعلمي، وترسيخ المائدة المستديرة كالبية وحيدة للحوار والنقاش بين الأطراف، دون الأخذ بعين الاعتبار تعبير الجزائر للمبعوث الشخصي للأمين العام عن ارتياحها من هذه الوسيلة. وتأتي هذه الدعوة ضمن جهود تنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير رقم 2654 الصادر في أكتوبر 2022 الذي يوطر عمل البعثة الأممية كما يوطر المساعي والجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومبعوثه الشخصي. ويواصل عدد من الدول الأعضاء في مجلس الأمن من بينها الولايات المتحدة الدعوة إلى استئناف مفاوضات "الموائد المستديرة الرباعية" بين المبعوث الأممي والمغرب وجبهة بوليساريو والجزائر وموريتانيا.

وقام دي ميستورا بجولة إقليمية السنة الماضية قادته إلى المغرب والجزائر ومخيمات تندوف وموريتانيا. وخلال زيارة دي ميستورا إلى المغرب ذكر الوفد المغربي بثوابت موقف المغرب كما جدد المعامل المغربي الملك محمد السادس التأكيد عليها في خطابه بمناسبة الذكرى الـ46 للمسيرة الخضراء في السادس من نوفمبر 2021، من أجل حل سياسي قائم بشكل حصري على المبادرة المغربية للحكم الذاتي في إطار السيادة الوطنية والوحدة القارية للمملكة.

كما حضر دي ميستورا في مؤتمر ميونخ للسياسات الدفاعية والأمنية في فبراير الماضي بهدف إجراء مزيد من المشاورات في هذا الصدد على هامش الحدث.

واعتبر معتضد أن الظروف المحيطة بالملف في جانبها الدولي تقف كليا إلى صف عدالة قضية الصحراء المغربية نظرا للدعم الكبير الذي عبر عنه المجتمع الدولي للطرح المغربي واستنادا إلى الشرعية التاريخية للملف، بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي للعديد من الدول مع سياسة التمثيليات الدبلوماسية على مستوى الأقاليم الجنوبية للمغرب.



هشام معتضد

المشاورات تستهدف

منح فرصة للدفع

بالتسوية السياسية

وتزامنت دعوة دي ميستورا مع ظروف جيوسياسية تمر بها المنطقة وحديث الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن أن العلاقات مع المغرب وصلت إلى الطريق المسدود، وأن نقاشه سيستمر بدعم مشروع بوليساريو الانفصالي مهما كلف الأمر، دون تحمل المسؤوليات القانونية والسياسية عما يقع داخل مخيمات تندوف من انتهاكات حقوقية وتورط لأعضائها في الجريمة المنظمة وأنشطة عصابات التهريب الدولي والجماعات المسلحة في دول الساحل جنوب الصحراء.

وجدد دوجاريك في فبراير الماضي التأكيد على أن هدف جهود دي ميستورا التي يتابعها الأمين العام للمنظمة الأممية شخصيا هي "من أجل إحراز تقدم نحو تحقيق حل عادل مستدام، واقعي ومقبول من الطرفين في مسألة الصحراء، تماشيا مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة".

وشدد معتضد على أن التوصل إلى توافقات بشأن القضية تعيقه بشكل مباشر السلطات الجزائرية، حيث أن اختياراتها منحى التصعيد ضدًا على التوجهات الدولية ورغبة المجتمع الدولي لإنهاء هذا النزاع، يعقم ارتباطها المسؤول بهذه القضية ويعاكسيتها لمسلسل التسوية السياسية التي تسعى جاهدة الأمم المتحدة لتحقيقها.

أزمة الجفاف المستمرة تستدعي حالة طوارئ مائية في تونس

مارس، بدلا من بداية فصل الصيف الذي يتزايد فيه الطلب على الماء".

وأوضح أن "ندرة المياه أدت إلى تراجع زراعات الخضار والفواكه، مقابل ارتفاع أسعارها في السوق، وكان يفترض على الدولة أن تنظر في خياراتها الزراعية منذ العام 1995، في ظل وجود زراعة مستنزفة للماء"، داعيا إلى "ضرورة" أن تصارح الحكومة الناس بالحقائق، وتنطلق في تنظيم حوار تشاركي حول المياه".



ياسين مامي

الدولة لجأت إلى تقسيط المياه لأن البلاد مهددة بالعطش ويتوقع المزارعون واتحاد الزراعة حصادا هزيبا للحبوب هذا العام بسبب الشح الكبير في الأمطار. وتواجه بقية الزراعات، مثل الزيتون الذي يمثل أهم صادرات تونس، بدورها خطر التراجع الكبير وبالتالي زيادة عجز الميزان التجاري الغذائي للبلد الذي توشك مالهته العامة على الإنهيار.

أكد عضو المكتب التنفيذي بالاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري

القصوى البالغة 580 مليون متر مكعب. وتشهد تونس نقضا كبيرا في الأمطار منذ سبعة مواسم وجفافا مستمرا للعام الثالث تواليها، مما زاد المخاطر التي تحدق بالأمم الغذائي في بلد يعاني من أزمات اقتصادية.

وقال المتخصص في التنمية والتصرف في الموارد المائية بكتية العلوم بتونس حسين الرحيلي "حذرا بشأن الوضع المائي في البلاد منذ سنوات، إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة".

وأشار الرحيلي في تصريح لـ"العرب" إلى أن "نسبة امتلاء السدود الحالية تقدر بـ30 في المئة على المستوى الوطني، وأن نسبة امتلاء سد سيدي سالم وهو من أكبر السدود في البلاد لم تتجاوز 17 في المئة، وهي نسبة لم يشهدها السد منذ بدء استغلاله خلال ثمانينات القرن الماضي". ولفت إلى أن "الصيف القادم سيكون صعبا للغاية بخصوص التزود بالمياه"، قائلا إن "تونس تصل لأول مرة إلى هذا الوضع المتهور جدا، نتيجة لتراجع التساقطات خلال فصلي الشتاء والخريف، ليتواصل انحسار الأمطار، ما أثر بشكل كبير على مخزونات السدود". وأشار الرحيلي إلى أن "التعامل مع الأزمة انطلق مبكرا هذه السنة منذ شهر

المائية عبر إعلان حالة الطوارئ المائية. وقال ياسين مامي النائب بالبرلمان الجديد إن "مسؤولا في الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه أخبره أن سبب الانقطاع المتكرر للمياه في مناطق مدينة الحمامات ليس بسبب أعمال صيانة، وإنما يعود إلى سياسة تقسيط المياه لأن البلاد مهددة بشح المياه". وتخاذل السلطات بإثارة توتر اجتماعي بسبب قطع المياه المتكرر دون إعلام في البلد الذي يعاني سكانه بالفعل إحباطا متزايدا بسبب سوء الخدمات العامة وارتفاع التضخم بشكل كبير واقتصاد منهك.

ويرى خبراء أن السلطات لا بديل لها سوى تقسيط المياه سعيا لخفض الاستهلاك وسط موجة جفاف غير مسبوقه وسدود شبه فارغة.

وقال حمادي الحبيب مدير عام مكتب التخطيط والتوازنات المائية بوزارة الفلاحة إن "إبرادات السدود التونسية سجلت انخفاضا بـمليار متر مكعب بسبب ندرة الأمطار من سبتمبر 2022 إلى منتصف مارس 2023".

وأظهرت الأرقام الرسمية أن مخزون سد سيدي سالم في شمال البلاد، وهو مزود رئيسي لمياه الشرب لعدة مناطق، انخفض إلى 16 في المئة فقط من سعته

سلطات البلاد بدأت منذ أسبوع قطع مياه الشرب ليلا وأيضا بضع ساعات في النهار في إطار ما يبدو أنها خطة لخفض الاستهلاك.

وشمل قطع المياه بعض مناطق العاصمة تونس ومناطق في محافظات نابل وسوسة والمنستير والمهدية وصفاقس.

وتشهد الموارد المائية منذ سنوات استنزافا كبيرا بسبب قلة التساقطات والإفراط في استغلال المياه، ولهذا السبب يؤكد المسؤولون أنه أصبح من الضروري اليوم وقف الزيف في الموارد



السدود تبلغ مستوى انخفاض غير مسبوق

الذكاء الاصطناعي يغيّر عالم البيانات الصحفية والعلاقات العامة

المُعقّمة بعيداً عن ضغط إدارة البيانات الصحفية وصحافة البيانات، كما يستفيد القارئ من الخدمة لكونها قائمة بالأساس على تبسيط المصطلحات الاقتصادية.

ولعب الذكاء الاصطناعي دوراً بارزاً ومؤثراً في صناعة المحتوى، إذ يمكن مواءمة إستراتيجية تسويق المحتوى مع الذكاء الاصطناعي بناءً على البيانات التي تم جمعها، كعمليات البحث عن الزبائن وسلوك الشراء والاهتمامات.

ومكن استخدام الذكاء الاصطناعي من تحسين تجربة المستخدم من خلال روبوتات الحادثة، بحيث تتم برمجة الروبوتات للتفاعل مع الزبائن بناءً على البيانات التي يتلقونها.

وتتيح خصائص الذكاء الاصطناعي تحليل المشاعر، والذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من أدوات وسائل التواصل الاجتماعي لقياس شعور الزبائن تجاه منتج أو خدمة أو علامة تجارية، ويمكن محترفي العلاقات العامة والتسويق من اتخاذ قرارات تعتمد على البيانات المتعلقة بالجماهير والسلوك وأداء الحملة التسويقية وأدوات الاستماع الاجتماعي.

وبحلول الذكاء الاصطناعي يمكن اتخاذ خطوات مستنيرة من خلال الاستفادة من الرؤى القائمة على البيانات. وبأدوات تتيح معرفة كيفية تفاعل الصحافي مع المحتوى وعدد المرات يمكن تعديل النهج وتكييف الرسائل مع اهتماماته.

ويعمل الذكاء الاصطناعي على تحسين الجانب التحليلي لأعمال العلاقات العامة. فالبرامج التي تدعم الذكاء الاصطناعي مفيدة في جمع البيانات الضخمة وتحليلها لوضع الإستراتيجيات باستخدام الرؤى المستندة إلى البيانات. إنها لا تساعد فقط على تنفيذ برامج توعية أكثر استهدافاً للمؤثرين، وإنما تسمح أيضاً لممارسي العلاقات العامة بإنشاء مواد جديدة التحديد تتماشى مع اهتمامات جمهورهم.

بذلك تصنيف وتحديد المؤثرين الذين يتمتعون بمعدل استجابة وتأثير أعلى. وأعرب ديفيد روثستين المدير التنفيذي لـ"نيوزماتيكس" بواشنطن عن ثقته بأن "الطريقة التي يكتب بها المحترفون في قطاع العلاقات العامة البيانات الصحفية ستتغير جذرياً".

وأصبح الذكاء الاصطناعي يقوم بإنشاء رسائل إلكترونية لتوجيهها إلى الزبائن، ومساندة موظفي خدمة المتعاملين من خلال توليد ردود دقيقة وسريعة على الأسئلة والاستفسارات. ويتولى صناعة المحتوى وجعله في متناول كافة أذرع الأعمال على أوسع نطاق بما فيها المبيعات والتسويق والتجارة وتكنولوجيا المعلومات والخدمات.

البيانات الصحفية تظل واحدة من أفضل أدوات العلاقات العامة التي يمكن استخدامها في إصدار إعلانات احترافية

وبدأت الوكالات الدولية تسخر إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تادية وظائفها للاستفادة من قدراته وتبسيط عملياتها، والمساعدة في إنشاء التقارير والبيانات الصحفية، ورصد الملاحظات الصحفية ونشرها، وإنشاء قوائم بالوسائل شديدة الاستهداف.

وتضيف الأتمتة والروبوتات والتعلم الآلي فوائد إلى المهنة تقلل المهام المتكررة وتسرع الإنجاز، مما يتيح التركيز بشكل أكبر على وضع الإستراتيجيات. وقد فرضت التطورات التكنولوجية المتقدمة في عالم الاتصال نفسها على خارطة قطاع العلاقات العامة، وأحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في هذا المجال، فمن خلاله يمكن تحليل مشاركات المؤثرين لمعرفة حجم تأثيرهم، وكيف يتعامل المنافسون مع المؤثرين في إطلاق الحملات الترويجية، ويمكن

واشنطن - أعلنت مؤسسة "إي. أي. إن. بريسواير" الرائدة في صناعة توزيع البيانات الصحفية التابعة لشركة التكنولوجيا الإخبارية "نيوزماتيكس" عن إطلاق منصتها المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

وستمكن التكنولوجيا المتقدمة المستخدمين من ربح الوقت، فهي تصيغ لهم مسودة بيان صحفي في أقل من 10 ثوان. ولا يتطلب الأمر سوى مدّ النصّة بكلمات مفتاحيّة تتوافق مع احتياجاتهم، حيث يُقدّم الذكاء الاصطناعي المسودات للمستخدمين باللغة الإنجليزية ويمكنهم بعد ذلك من تدقيق النص وتعديله حسب رغبتهم قبل نشر بيانهم الصحفي.

وغالباً ما توصف البيانات الصحفية بأنها قديمة الطراز وغير ضرورية. والحقيقة هي أنها تظل واحدة من أفضل أدوات العلاقات العامة المطلقة التي يمكن للشركات استخدامها في إصدار إعلانات احترافية.

والبيان الصحفي عبارة عن مستند يحتوي على إعلانات تجارية ذات أهمية إخبارية، بدءاً من إصدارات المنتجات وصولاً إلى الاستثمارات الحديثة وحتى الموظفين الجدد. ويعتمد الصحفيون على البيانات الصحفية للعثور على مواضيع ذات أهمية إخبارية وأفكار قصصية للكتابة عنها.

ويمكن أن يؤدي إصدار بيان صحفي قوي إلى إثارة اهتمام وسائل الإعلام، كما يمكن أن يساعد على تأمين تغطية في الصحف أو المجلات ودعوات البث الصوتي والمقابلات التلفزيونية والتغطية الإعلامية الهامة الأخرى، خاصة الاستفثار باهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد فرضت التطورات التكنولوجية المتقدمة في عالم الاتصال نفسها على خارطة قطاع العلاقات العامة، وأحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في هذا المجال، فمن خلاله يمكن تحليل مشاركات المؤثرين لمعرفة حجم تأثيرهم، وكيف يتعامل المنافسون مع المؤثرين في إطلاق الحملات الترويجية، ويمكن

تعيين جديد على رأس وكالة الأنباء الرسمية يثير سجالات واسعة في تونس

الإعلام الرسمي التونسي فوّت على نفسه التحول إلى إعلام عمومي حقيقي



الجدل حول التعيينات لا ينتهي

والتفسير الروتيني لمؤسسة إعلامية عمومية تحتاج خطة إصلاح شاملة". وسعت حركة النهضة إلى تعزيز نفوذها في وسائل الإعلام العمومية، بعد انحسار دور القنوات المحسوبة عليها وإغلاق بعضها. ومنذ 2012 حاولت النهضة استغلال وجه خدمت نظام بن علي، لوضع اليد على الإعلام العمومي وتطويره لمصلحة الحكومة.

وبعد أن كانت ذراعاً للدعاية لنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، أصبحت وكالة تونس أفريقيا للأنباء بعد ثورة 2011 من الوكالات الرسمية العربية القليلة التي تتمتع بحرية واسعة ومصادقية، لتخطيها التوازنات ونشرها لأخبار منتقدة للحكومة وللاحتجاجات المناهضة للنظام.

وتدعو هيكل مشرفة على قطاع الإعلام في تونس، مثل نقابة الصحفيين التونسيين والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري "الهايكات"، إلى ضرورة تنظيم مؤتمر وطني حول الإعلام في البلاد، من أجل إرساء مفهوم للإعلام العمومي ووضع مخططات إصلاحية للقطاع، فضلاً عن سنّ إطار قانوني ومؤسساتي جديد لبناء إعلام هادف يحترم أخلاقيات المهنة.

ويتكوّن القطاع السمعي والبصري في تونس من 63 مؤسسة إعلامية سمعية وبصرية موزعة كالتالي: 8 قنوات تلفزيونية، قناتان تلفزيونتان عموميتان، 18 إذاعة خاصة، 11 إذاعة عمومية، 22 إذاعة جمعياتية، و4 مؤسسات غير قانونية تعمل دون تأشيرة (3 قنوات تلفزيونية، وقناة إذاعية)، إضافة إلى إذاعتين مصادرتين، فضلاً عن 85 جريدة ورقية و81 جريدة إلكترونية، ونضم نقابة الصحفيين نحو 1500 صحافي.

وقال الدريدي "لقد فرطنا في فرصة تاريخية لإرساء نظام إعلامي وطني متطور يبوّئ تونس مكانة مميزة ضمن الإعلام العربي، ويعود هذا إلى جملة من الأخطاء الجوهرية ارتكبها من تولوا الإشراف على القطاع بعد 2011، مثل حذف المؤسسات الرسمية التي كانت تنشر على القطاع وتوعيتها ببرنامج تطوير الإعلام الذي تنشر عليه مقوضية الاتحاد الأوروبي، وبهذا بدأ استبعاد الدولة من دورها في المشاركة في حوكمة قطاع الإعلام".

ويعانى الإعلام العمومي السمعي منه والبصري في تونس مشكلات كثيرة، وظل يتأرجح مترددا بين دوره الدعائي الترويجي الذي اعتاده قبل ثورة السابع عشر من ديسمبر 2010، وحرية التعبير التي أضحت وقائين يعملون لدى دولي التونسيون للإسهام في إنجاح الانتقال الديمقراطي الهش الذي تعيشه تونس. ويرى الباحث التونسي في الإعلام محمد شلبي أن "عدة عراقيل تحول دون تحويل الإعلام في تونس إلى عمومي، منها خاصة القصور في القوانين".

تدوينة على حسابه على فيسبوك، قائلا:

Salaheddine Dridi

بعد التعيين الأخير في قطاع الإعلام، الناس الكل أصبحوا مهنيين. من أجل النقابة إلى جماعة الأزم (المحوسبين) على نظام بن علي). ولا واحدا يفسر ما معنى المهني، جماعة الإعلام الأجنبية. يتكلمون عن المهنة تقولش عليهم من خريجي جامعة Stanford. قبل لي إن المكلف بالتكوين عندهم حالة حليلة. جماعة الأزم أيضا نعرفهم واحدا واحدا. المهنة تتوفر عندهم عندما يغادرون الإعلام العمومي ويلتحقون كمراسلين لوسائل الإعلام الأجنبية. حكسي على المهنة من عندهم يتم من خلال بورترية. البورترية جنس صحافي نبيل يستعمل خاصة في وكالات الأنباء. البورترية ليس السيرة الذاتية. البورترية ما فيش شارك في ندوة دولية بمدينة الحمامات.

وأضاف:

Salaheddine Dridi

عن تجربة ميدانية وأكاديمية مهما كانت الأجيال الصحافية - أزم ولا متاع المهندس - إعلامنا ضعيف جدا تاريخيا ومهنيا وفنيا. والضعف يبدأ من أسلوب صياغة برقية وكالة تونس أفريقيا للأنباء. من يطبق المعايير الدولية هو من يستقر صفة الصحافي المحترف.

وطالب إعلاميون بطرد ناجح الميساوي على غرار طرد الرئيس المدير السابق المحسوب على حركة النهضة كمال بن يونس. وقال صحافي:

Jarray Samir

الزملاء في التاب (TAP) رفضوا كمال بن يونس لأنو يتبع طرف سياسي (النهضة) وطردتوه وقدم معارك كبيرة ضد تعيينه ووقفنا معاكم وساندناكم. والآن ناجح الميساوي أش باش تعملوا أيا؟ بالنسبة ليا التجمعي كي النهضة كي الموالي لقيس سعيد الكل لازم يترفضوا.

وفي أبريل 2021، أعلن الرئيس المدير العام لوكالة الأنباء الرسمية في تونس استقالته عقب أيام من الاحتجاجات على تعيين رفضه الصحفيون، وقالوا إنه يهدف إلى سيطرة الحكومة التي تقودها حركة النهضة حينها وأحزاب مؤيدة لها على الوكالة ويهدد استقلاليتها.

وقال بن يونس في رسالة وجهها إلى رئاسة الحكومة إنه استقال حرصا على "تجنب الإنخراط في التجاذبات السياسية

تونس - أثار تعيين الصحافي في التلفزيون الرسمي التونسي ناجح الميساوي رئيسا مديرا عاما لوكالة تونس أفريقيا للأنباء الرسمية في تونس سجالات إعلامية واسعة، بين من أثنى على التعيين باعتباره "الكفاءة المهنية العالية" للميساوي وبين من اعتبره "محسوبيا على المنظومة الإعلامية السابقة".

والميساوي (51 عاما) صحافي بمؤسسة التلفزيون التونسية وحاصل على رتبة كبير رئيس قسم الأخبار بترك المؤسسة منذ يناير الماضي، وهو متحصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من كلية الحقوق بتونس وعلى الأستاذية في الصحافة وعلوم الأخبار.

وعبرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين في بيان عن رفضها تعيين من اعتبرتهم "رموز منظومة الدعاية التوفيقية وفقا لإعلام الرأي الواحد الموجه"، بهدف "السيطرة على مؤسسات الإعلام العمومي ووضع مشهد إعلامي يقوم على البروباغندا على حساب الموضوعية والمهنية".

وقالت النقابة في بيانها "أجرت السلطة مؤخرا تعيينات لوجود معرفة بانتمائها إلى منظومة البروباغندا التوفيقية (نظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي) على رأس مؤسسات الإعلام العمومي (وكالة تونس أفريقيا للأنباء والإذاعة التونسية والتلفزة التونسية)، مقابل إقصاء ممنهج ومتعمد للكفاءات الصحافية المستقلة والمهنية وتجميدها".

واستنكرت الخطاب المتناقض للسلطة التي تتحدث من جهة عن الثورة والمحاسبة ونظافة اليد وفي نفس الوقت تستعين بمن مارس التعيين وساهم في حرمان الشعب التونسي من حقه في الإعلام قبل الثورة، وتكافئه بالمناصب الهامة في المؤسسات الصحافية. وأشارت نقابة الصحفيين إلى أنّ التغيير الحقيقي في المؤسسات الإعلامية لا يجب أن يقتصر على التعيينات، بل يجب أن يتجاوز ذلك نحو إصلاح تنظيمي شامل لتخليصها من الإرث القديم الذي يعيق تطويرها وإدخالها لمهامها، ووفق حوكمة تستجيب لمعايير الديمقراطية.

ودعت نقابة الصحفيين في بيانها رئاسة الجمهورية إلى إطلاق نقاش عام حقيقي حول مستقبل قطاع الإعلام لوضع سياسات عمومية شاملة تعالج بشكل جذي كل مشكلات الإعلام الحالية، حتى تتمكن المهنة بشكل خاص والقطاع بشكل عام من المساهمة في تطوير المجتمع. وسخر استاذ الإعلام والعلاقات العامة صلاح الدين الدريدي من بيان النقابة في

الأمير هاري في معركة مفتوحة مع «مجرمي» الصحف الشعبية

الآن على إفادة شاهد ينفي المزاعم التي أدلى بها لحاميهـم. وقال بيانه إنه نفى الآن التصرف بشكل غير قانوني نيابة عن أسوشيتد.

وصرح هاري، الذي جاء إلى المحكمة مع بعض المدعين الآخرين لجلسة استماع أولية لمدة أربعة أيام في قضيتهم ضد أسوشيتد نيوزبيبرز، بأن "الأدلة التي رايتها تظهر أن صحافبي أسوشيتد مجرمون يتمتعون بسلطات صحفية بتعين أن تهم كل واحد منا".

وأوضح أنه كان على دراية "بشكل مبهم" باختراق الهاتف عام 2005 عندما تعلق الأمر بمراسل الشؤون الملكية ومحقق خاص يعمل في صحيفة نيوز أوف ذا وورلد الشعبية التي لم يعد لها وجود، وكانت جزءا من صف مجموعة نيوز جروب المملوكة لروبرت مروخ التي كانت تستهدف هواتف مساعدي أفراد العائلة المالكة.

وامتنع قصر بكنغهام حتى الآن عن التعليق على أي اتهام من هذه الاتهامات.

معلومات خاصة عن طريق الخداع أو "التحليل"، واستخدام محققين خاصين للحصول على معلومات بشكل غير قانوني و"حتى الحض على اختراق ودخول ممتلكات خاصة" خلال فترة مدتها حوالي 25 عاما.



وتنفي أسوشيتد بشكل قاطع هذه المزاعم. وتسعى لإسقاط القضية بحجة أن الادعاءات تقع خارج الحد الزمني للإجراءات القانونية وأن البعض ينتهك أمر صدر خلال تحقيق عام استمر مدة عام في معايير الصحافة وبدأ في عام 2011.

وقالت الشركة في بيان إن محققا خاصا، كانت أدلته جزءا أساسيا من القضية التي رفعها هاري وآخرون، وقع

لندن - اتهم الأمير البريطاني هاري قصر بكنغهام في وثائق قضائية بحجب معلومات عنه بخصوص اختراق هاتفه وقال إنه قرر كشف ما وصفه بمخالفات "مجرمي" الصحف الشعبية (الشعبية) بدافع الحب لبلاده.

وفي إفادة شاهد أمام المحكمة العليا في لندن حيث رفع هاري وست شخصيات بارزة أخرى دعوى قضائية على شركة أسوشيتد نيوزبيبرز، التي تصدر صحيفة ديلي ميل، بخصوص اختراق الهاتف وانتهاكات أخرى للخصوصية، انتقد هاري مجددا النظام الملكي لتواطؤه مع الصحافة الشعبية. وقال إن المؤسسة أوضحت أن أفراد العائلة المالكة لا يمثلون في منصة الشهود بالمحكمة لأن ذلك "يمكن أن يغير مشكلات كثيرة".

وأضاف في شهادته، التي صدرت لوسائل الإعلام الثلاثاء، أنه يرغب في محاسبية أسوشيتد من أجل "صلحة المجتمع". وتابع "الجمهور البريطاني يستحق أن يعرف المدى الكامل لهذا التسر، وأشعر بأنه من واجبي كشفه". ورفع هاري، الابن الأصغر للملك تشارلز، دعوى قضائية خلال العام الماضي ضد أسوشيتد، ومعه المغني إلتون جون وشريكه ديفيد فورنيز، والممثلان سادي فروست ولين هيرلي والناشطة دورين لورانس التي قتل ابنها في هجوم عنصري، والناخب السابق سيمون هيون.

ويقول أصحاب الدعاوى إنهم تعرضوا "للعديد من الأفعال غير القانونية" من جانب صحافيين أو محققين خاصين يعملون لدى ديلي ميل وميل أون صنداي اللذين تنشرهما أسوشيتد نيوزبيبرز.

ووفقا لوثائق من المحكمة وما كشفه محاموهم، تضمنت هذه الانتهاكات اختراق رسائل الهاتف المحمول والتنصت على المكالمات والحصول على



موضوع دائم

لبنان على سرير الموت.. لا إصلاحات ولا رئيس

حزب الله وحلفاؤه يراوغون بمسألة الفراغ الرئاسي لأجل تعطيل تنفيذ الإصلاحات



اجتماعات دورية للمزيد من هدر الوقت

آخرين ريثما يتم البدء باستخراج الغاز من حقل قانا وتصديره، فيكون لبنان ساعثها في غنى عن صندوق النقد وعن إصلاحاته.

حزب الله يراهن على إطالة الأزمة ريثما يتم تصدير الغاز من حقل قانا. فيكون لبنان في غنى عن صندوق النقد وعن إصلاحاته

ويقول الشامي "البلد ينهار ويتحلّل أمام أعيننا فيما نحن نناقش جنس الملائكة، المبني يتصدّع ويتهاوى والبعض ينتظر أن ينهار كلياً فلنا منه أن بإمكانه أن يبنيه من جديد وعلى قياسه غير أبه بان ذلك قد لا يكون ممكناً ليسّع للجميع". وأما "جنس الملائكة" فهو مداورة الأعداء بين "الفراغ الرئاسي" وبين الإصلاحات. وأما الانهيار فهو المسار الوحيد الباقي لبلد يتمدد على سرير الموت بلا إصلاحات ولا رئيس.

جهاز أزغور، فعلى الرغم من أنه حليف لجبران باسيل وميشال عون، وعلى الرغم من أنه تعهد بالدفاع عن "سلاح المقاومة" وعدم المس بسلطة حزب الله في جنوب لبنان، إلا أن الحزب رفضه لأنه يريد تنفيذ إصلاحات الصندوق. وعاد الحزب ليمتسك بترشيح زعيم تيار المردة سليمان فرنجية، لأنه يريد "التفاوض" على الإصلاحات وليس تنفيذها.

والمراقبة الجارية هي أن فرنجية لم يطرح ترشيحه للرئاسة رسمياً داخل البرلمان، معتبراً أن "الوقت يمضي في صالحه"، وهو تصور قائم على قناعة بأن الإنهاء هو ما سوف يؤدي إلى القبول به، كما حدث تماماً مع الرئيس عون، حيث استمر الفراغ الرئاسي عاماً ونصف العام، قبل أن يبلغ الإنهاء أشده، فافر زعيم تيار المستقبل سعد الحريري في ذلك الوقت القبول به.

ويملك حزب الله موارد تكفي لرعاية مسلحيه تاتي من تجارة الكيتاغون ومن مصارف الميليشيات في العراق، ما يغنيه عن الانشغال بالمسألة التي يعانيتها اللبنانيون. كما أنه يراهن في الوقت نفسه على أنه يستطيع إطالة الأزمة لعامين

ذاهبون إلى أوضاع أكثر مأساوية وظروف لا تحمد عقباه". وأضاف "يتدخل البنك المركزي بين الحين والآخر للجم الارتفاع في سعر الصرف فيسحب من السوق كميات من الليرة اللبنانية مقابل خسارة إضافية في الاحتياطي الأجنبي، أي المزيد من الاستنزاف لأموال المودعين، ويعود من ثم ليشترى دولارات من السوق الموازية لتفادي التناقص في الاحتياط الأجنبي، ويتكرّر هذا المشهد بطريقة دورية.. فيستمر الدوران في حلقة مفرغة".

مراوغة

يقول مراقبون إن حزب الله وحلفاءه يراوغون بمسألة "الفراغ الرئاسي" في حين أنهم يراوغون لأجل تعطيل تنفيذ الإصلاحات.

وبينما يعتقد البعض بأن حل مشكلة "الفراغ الرئاسي" سوف تقود إلى فتح الطريق للخروج من المازق، فالحقيقة هي أن وجود رئيس يلتزم بتنفيذ الإصلاحات هو نفسه أمر غير مرغوب. ويضرب المراقبون مثلاً بموقف الحزب من المرشح

كما بقيت جماعة الحوثي تمارس انتهاكاتها للهدنة، ولو أنها كُفّت عن توجيه التهديدات للسعودية، على اعتبار أن ذلك جزء من الشق الأمني للاتفاق السعودي - الإيراني، لاسيما وأن إيران هي مصدر التسليح الوحيد للحوثي.

وأكد موفدو الصندوق التزامهم بمساعدة لبنان. ولكنهم لم يظهروا استعداداً للتراجع عن أي من الإصلاحات التي تمت المصادقة عليها من قبل.

وعاد التقرير الختامي للمباحث ليطالب بـ"تنفيذ إستراتيجية مالية متوسطة الأجل لاستعادة القدرة على إبقاء الدين في حدود مستدامة، وإعادة هيكلة التظام المالي على نحو موثوق لاستعادة قدرته على البقاء ودعم التعافي الاقتصادي، وتوحيد أسعار الصرف وتشديد السياسة النقدية لإعادة بناء المصداقية في الاقتصاد، وتنفيذ إصلاحات هيكليّة تشمل إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة، وتعزيز أطر الحوكمة، ومكافحة الفساد، ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لإعادة اكتساب الثقة الاجتماعية لسياسات الحكومة وتشجيع النمو الشامل للجميع".

ولكن، بالنسبة إلى أطراف تحالف السلطة السابق فإنّ العُقد الرئيسية

في هذه الإصلاحات تكمن في الجوانب المتعلقة بالإصلاحات الهيكلية للمؤسسات الحكومية، وهي ما قد يعني تدهورها من طواقم الفساد والنفوذ التابعة لأطراف التحالف.

وكذلك في مسألة غسيل الأموال لأنها واحدة من أهم عمليات التمويل التي يعيش عليها حزب الله. وهناك جانبان لهذه المسألة، الأول، يتعلق باموال تجارة المخدرات. والثاني، يتعلق بالأموال المهربة التي تأتي من العراق.

ومثلما تعاني المصارف التابعة للميليشيات الموالية لإيران في بغداد من القيود والرقابة التي يفرضها الفيدرالي الأميركي على التحويلات النقدية، فإنّ حزب الله يخشى أن يتم فرض قيود مماثلة على المصارف اللبنانية تحت

بند مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال. وهي واحدة من النقاط التي تتمسك بها واشنطن، ويحرص حزب الله على الإفلات منها.

قال الشامي في مقال نشرته صحيفة "نداء الوطن" الثلاثاء "إذا استمرت المراوغة وهدر الوقت الثمين فنحن

رغم التحذيرات الدولية والمحلية المتكررة من اقتراب لبنان من حافة الانهيار ما لم يبدأ على الفور إصلاحات اقتصادية يطالب بها المانحون الدوليون لدعمه مالياً، لا يزال حزب الله وحلفاؤه يماطلون ويصطنعون الأزمات الدستورية للإفلات من إصلاحات قد تقوض مكاسبهم ومصالحهم الشخصية.

أثبتت المشاورات الأخيرة، ان المراهنة على "كسر القلوب" فاشلة، ليس من جهة الصندوق وحده، وإنما من جهة باريس والرياض أيضاً، وإن كان لكل منهما دوافعه. ورفض موفدو الصندوق التراجع عن الإصلاحات. وقال رئيس البعثة إرنستو ريغو "إن لبنان يقف عند مفترق طرق خطير، وبدون الإصلاحات السريعة فإنه سيرقى في أزمة لا نهاية لها".

وكان لبنان توصل العام الماضي إلى اتفاق مبدئي مع الصندوق لتنفيذ حزمة الإصلاحات قبل أن يكون ممكناً تقديم قرض بقيمة 3 مليارات دولار. وهو ما قد يفتح الطريق لحزمة إنقاذ أخرى تصل إلى 15 مليار دولار من جهات مانحة ومؤسسات إقراض دولية أخرى. وصادق الرؤساء الثلاثة (ميشال عون ونجيب ميقاتي ونبيه بري) على الاتفاق. وهو ما يعني أن التطبيق هو المسار الوحيد الصحيح.

وأما باريس، فعلى الرغم من أن "خلية الأزمة" التابعة للشانزليزيه تواصلت الاتصالات مع مختلف الأطراف المحلية اللبنانية والدولية، إلا أنها رأت أن مناورات التسويف التي يمارسها رافضو الإصلاحات لا تساعد في الولايات المتحدة ولا جهات الإقراض الدولية على السماح بتقديم تسهيلات حتى ولو كانت مؤقتة، على اعتبار أن الذين يقفون وراء اندلاع الأزمة يجب أن يدفعوا ثمنها ويترجلوا عن حصان "المانعة" لإعادة تنفيذ الإصلاحات. وأما الرياض فإنها رفضت أن تكون طرفاً في الملف اللبناني كله، سواء في شقه المعلق بالقروض والإصلاحات المطلوبة لها، أو في شقه المعلق بانتخاب رئيس جديد. وتريد الرياض أن تلتزم باتفاق تطبيع العلاقات مع طهران الذي رعته بكين. وهذا الاتفاق يقوم على واقع أنه اتفاق سياسي ودبلوماسي وأمني بين الدولتين، ولا يشمل أي أطراف أو أزمات أخرى. وعلى هذا الأساس، بقي حزب الله في لبنان على شروطه بشأن انتخاب الرئيس،

إلا أن أطراف تحالف السلطة السابق "التيار الوطني الحر" بقيادة جبران

باسيل والرئيس ميشيل عون وحزب الله، حاولوا شراء الوقت لبحث بدائل تغنيهم عن التطبيق، إلى جانب السعي لخفض مطالب الصندوق، على اعتبار أن انهيار لبنان سوف يكسر قلوب الدول المعنية بصير لبنان ويدفعها إلى تخفيف شروطها لتقديم القروض.

إلا أن أطراف تحالف السلطة السابق "التيار الوطني الحر" بقيادة جبران

باسيل والرئيس ميشيل عون وحزب الله، حاولوا شراء الوقت لبحث بدائل تغنيهم عن التطبيق، إلى جانب السعي لخفض مطالب الصندوق، على اعتبار أن انهيار لبنان سوف يكسر قلوب الدول المعنية بصير لبنان ويدفعها إلى تخفيف شروطها لتقديم القروض.

والبعض يذهب إلى أن هذا هو السبب الذي دفع أردوغان إلى محاولة تطبيع العلاقات مع الرئيس السوري بشار الأسد، الذي سعى إلى الإطاحة به، ويفترض أن يحل محله بديل سني.

ولكن لكي تؤتي ثمارها، بطالب الأسد بإزالة الوجود العسكري التركي داخل الأراضي السورية، وهو ما يمثل حبة مريرة أخرى يجب أن يتبلعها أردوغان.

يسعى أردوغان إلى التقارب معها مرة أخرى. وفي عام 2007، اتهم أردوغان إسرائيل بأنها "قاتلة أطفال"، وتابع هذا البيان بمحاولة خرق حصار بحري لقطاع غزة في عام 2010 أدى إلى مواجهة مسلحة وإنهاء العلاقات الدبلوماسية. ومثل مصر، لم تقف إسرائيل على الهامش، وساعد توقيعها على اتفاقيات أبراهام ومشاركتها في إعادة العلاقات المتوسطة على إقامة علاقات جوهريّة مع الدول العربية في جوارها وتهميش أنقرة.

وللتغلب على هذا، نجحت إسرائيل وتركيا مؤخراً في إعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء. ومع ذلك، من غير المرجح أن تتحقق علاقة مبنية على الثقة ما لم تلب تركيا بعض المطالب الإسرائيلية الرئيسية مثل طرد قادة حماس من أراضيها، وكذلك إغلاق مكاتبها.

ويريد أردوغان "إعادة ضبط" وتقارب". لكن في كل حالة، سيكون هناك ثمن يجب دفعه. فالدول التي يريد بناء علاقات معها لديها قائمة طويلة من المظالم المبررة ضد أردوغان. ومعالجة هذه المظالم مهمة شاقة، لكن ليس لدى أردوغان الكثير من الخيارات، فتركيا وحدها إلى حد كبير وستظل كذلك، ما لم يتم اتخاذ خيارات جريئة.

ما يقدمه أردوغان للتطبيع لن يرضي مصر أو سوريا أو إسرائيل

وهذا هو السبب الذي دفع أردوغان إلى محاولة تطبيع العلاقات مع الرئيس السوري بشار الأسد، الذي سعى إلى الإطاحة به، ويفترض أن يحل محله بديل سني.

ولكن لكي تؤتي ثمارها، بطالب الأسد بإزالة الوجود العسكري التركي داخل الأراضي السورية، وهو ما يمثل حبة مريرة أخرى يجب أن يتبلعها أردوغان.

يسعى أردوغان إلى التقارب معها مرة أخرى. وفي عام 2007، اتهم أردوغان إسرائيل بأنها "قاتلة أطفال"، وتابع هذا البيان بمحاولة خرق حصار بحري لقطاع غزة في عام 2010 أدى إلى مواجهة مسلحة وإنهاء العلاقات الدبلوماسية. ومثل مصر، لم تقف إسرائيل على الهامش، وساعد توقيعها على اتفاقيات أبراهام ومشاركتها في إعادة العلاقات المتوسطة على إقامة علاقات جوهريّة مع الدول العربية في جوارها وتهميش أنقرة.

وللتغلب على هذا، نجحت إسرائيل وتركيا مؤخراً في إعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء. ومع ذلك، من غير المرجح أن تتحقق علاقة مبنية على الثقة ما لم تلب تركيا بعض المطالب الإسرائيلية الرئيسية مثل طرد قادة حماس من أراضيها، وكذلك إغلاق مكاتبها.

ويريد أردوغان "إعادة ضبط" وتقارب". لكن في كل حالة، سيكون هناك ثمن يجب دفعه. فالدول التي يريد بناء علاقات معها لديها قائمة طويلة من المظالم المبررة ضد أردوغان. ومعالجة هذه المظالم مهمة شاقة، لكن ليس لدى أردوغان الكثير من الخيارات، فتركيا وحدها إلى حد كبير وستظل كذلك، ما لم يتم اتخاذ خيارات جريئة.

بدلاً من محاولة فرضيدها، يمكن أن تحاول أنقرة تحقيق أهدافها من خلال الدبلوماسية بدلاً من الحرب.

ومن ناحية أخرى، يمكن لأردوغان تلبية مطالب مصر من الإخوان المسلمين دون بذل الكثير من الجهد. إن بصفة جماعة الإخوان المسلمين في تركيا أصغر بكثير مما كانت عليه في السابق. وقد غادر العديد من أعضائها البلاد واتخذت السلطات مؤخراً خطوات لإغلاق محطة تلفزيونية تابعة للإخوان.

ولم يكن قراره بمصافحة السيسي في افتتاح كأس العالم لكرة القدم عام 2022 لقاء صدفة. وبدلاً من ذلك، كانت فرصة للانقاط الصور مصممة بعناية، فضلاً عن اعتراف ضمني بأن سياسته الخارجية في الشرق الأوسط باكملها على مدى العقد الماضي كانت فاشلة.

ولقد تلالش حلم أردوغان بأن يكون محاطاً بمنطقة يحكمها قادة مقربون من جماعة الإخوان المسلمين، والتي كان يأمل في قيادتها نظرياً.

ومن مصر إلى تونس إلى العراق إلى سوريا، هناك الآن فرصة معدومة لتأسيس أنظمة سنية قريبة من رؤية الأخوة للعالم، والتي أعجب بها أردوغان.

وبدلاً من ذلك، يقومهم جميعاً رجال أقبواء نجحوا في القضاء على المنافسين.

انقرة خيار التخلي عن نهجها العدائي تجاه الحدود البحرية والانضمام إلى منتدى شرق المتوسط.

ومع ذلك، سيكون من الصعب تحقيق ذلك بسبب النزاعات البحرية طويلة الأمد بين تركيا واليونان وقبرص. ورغم ذلك،



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يريد إعادة ضبط العلاقات مع مصر وسوريا وإسرائيل، لكن في كل حالة، سيكون هناك ثمن يجب دفعه

البحرية الحالية التي أنشأتها البلدان تحت مظلة منتدى غاز شرق المتوسط، الذي تعد مصر عضواً فيه.

وفي حين أن الحدود البحرية عنصر حيوي من عناصر السيادة الوطنية، في هذه الحالة، تزداد أهميتها بسبب وجود رواسب الغاز الطبيعي تحت البحر، والتي ترغب جميع الدول في تحويلها إلى نفود واستهلاكها.

وفي حين أن أعضاء فريق الخبراء الأوربي المعني بالقراءة والكتابة يتعاملون مع هذا بطريقة دبلوماسية وقانونية، فإن تركيا تعمل كمفسد محارب، فهي لا تعترف بجمهورية قبرص، وتتناقص على الحدود البحرية لليونان ومصر، وأرسلت سفن الاستكشاف والبحر الخاصة بها إلى المياه المتنازع عليها، بمرافقة سفن عسكرية.

ويظهر نهج مصر في صنع السياسة الخارجية أن منذ وصوله إلى السلطة، لم يكن السيسي عاطلاً عن العمل. لقد جعل نفسه مستمساغاً للولايات المتحدة واستفقر قدراً كبيراً من رأس المال ووقفاً لاقتراح

بُنظر إلى منتدى شرق المتوسط على أنه مشروع شرعي ويحظى بدعم دولي قوي. وإذا سعى أردوغان إلى إعادة ضبط العلاقات مع السيسي، فسيكتعين عليه التخلي عن سياساته الحالية في ليبيا والبحر المتوسط.

وإذا قرار دعم السراج إلى قيام

الحكومة الليبية بترسيم حدودها البحرية مع أنقرة، في اتفاق لا تعترف به أي حكومة أخرى في المنطقة، حيث يخترق الكثير من الحدود البحرية لليونان من خلال تجاهل وجود جزيرة كريت، وتعارض هذه الخطوة أيضاً مع الحدود

وبعداً من عام 2013، مزق أردوغان علاقات تركيا الثنائية مع مصر، الدولة التي يمكن القول إنها زعيم العالم العربي والحليف الوثيق للولايات المتحدة.

وفي أعقاب الإطاحة بالرئيس المنتخب في البلاد محمد مرسي، وإن كان محسوباً على جماعة الإخوان المسلمين، استخف أردوغان بعبدالفتاح السيسي ووصفه بأنه "طاغية" ورفض الاعتراف به. وأدت التداعيات التي تلت ذلك إلى إنهاء العلاقات الدبلوماسية بين أنقرة والقاهرة. وسرعان ما بدأ أردوغان في جولة حول العالم، مدعياً أن "العالم أكبر من خمسة"، في إشارة إلى التكوين غير العادل وغير الفعال للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي غضت الطرف عن طيب خاطر عن الطغاة واضطهاد المسلمين.

وبينما كان مرتبطاً بانتقاد النظام المصري الذي يحكمه "دكتاتور عسكري غير منتخب"، ظل أردوغان صامتاً بشكل ملائم بشأن اضطهاد مسلمي الإيغور من قبل الصين، وكذلك الغزو الروسي لشبه جزيرة القرم في عام 2014، حيث أقسم على حماية أقلية التتار المسلمة في المنطقة ثم نسيتها.

وفي أواخر عام 2010، اتخذت أنقرة مواقف غير مقبولة تجاه القاهرة. وسعى أردوغان لدعم رئيس الحكومة الليبية آنذاك فايز السراج، مما أثار استياء القاهرة، التي تدعم قائد الجيش الليبي خليفة حفتر.

ومن السهل نسبياً الإجابة عن هذا السؤال: فالواقع المؤلم لعزلة تركيا الإقليمية يجبر أردوغان على محاولة دحر كراهيته للمنافسين الإقليميين. ستكون كل من مصر وسوريا وإسرائيل مهتمة بإعادة بناء العلاقات مع تركيا، لكن لديها جميعاً طلبات كبيرة.

تعيين مرشد جديد لجماعة الإخوان في مصر لا يضمن إنهاء عزلتها

ولم تعد الأجهزة المصرية تفرق منذ عام 2013 بين أجنحة الإخوان ولا تعتد بتوصيفات المعتدل والقطبي التي كانت شائعة قبل هذا التاريخ، وصار هناك تصنيف موحد لكل من يثبت انتماءه للجماعة لو كان محسوباً في السابق على ما يسمى بـ"جناح الحماة"، وهو الانتماء لجماعة إرهابية.

وتواجه عاصم عبدالحق تحديات كبيرة في سياق خطة البناء على الجهود السابقة لإبراهيم منير فيما يتعلق بتعويض الهزائم والانتكاسات في الشرق الأوسط والمنطقة العربية عبر تعزيز الحضور وتكثيف النشاط في بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي. وعكست اللهجة الاحتفالية التي صاغ بها بيان جبهة لندن بشأن تسمية صلاح عبدالحق قائم جديد بأعمال المرشد ما يعاينه التنظيم من انفصال عن الواقع، حيث أتت الخطوة متأخرة بعد فشل استمر لأشهر في التوافق على قائد عام يوحد جبهات الجماعة.

ولم تؤخذ الخطوة التنظيم، فصالح عبدالحق قائد لجبهة ضمن جبهات عدة متنازعة، ما يعني أن الجماعة تتسم حركتها بالبطء الشديد وغير قادرة على مجاراة التطورات المتسارعة في الأقليم. وعجزت جماعة الإخوان عن خلق صيغة تنظيمية توافقية توحد تصوراتها وأساليب تعاملها مع الواقع الإقليمي المتغير في وقت تجاوزت فيه الأحداث الجماعة بالنظر إلى التطورات الكبيرة في ملف تطبيع العلاقات بين تركيا ومصر أو ما يتعلق بالاتفاق بين السعودية وإيران.

الجماعة مهددة بالمزيد من العزلة وقد تصبح نكزى من الماضي، طالما ظلت عاجزة عن التماسك ومواكبة ما يجري

ويؤثر ما يجري في الإقليم بشكل مباشر على طيف الإسلام السياسي السني والشيعي، وفي مقدمته جماعة الإخوان التي دأبت على اللعب في مساحة الخلاف بين تركيا وإيران من جهة، والدول العربية الفاعلة من جهة ثانية.

ويرسم الاستغناء الإقليمي عن خدمات الإخوان وانكفاء الجماعة على صراعاتها الداخلية الخطوط العريضة لمستقبل الإسلام السياسي في المنطقة. وقد تستمر الصراعات والخلافات بين قائدي جبهتي لندن وإسطنبول ومهما كانت نتيجتها فالأضرار الجسيمة التي لحقتها بالجماعة ستظل لفترة طويلة تمنعها من توحيد رؤاها حيال التطورات المتسارعة. وتحتاج جماعة الإخوان إلى أكثر من توحيد جبهاتها المتنازعة، فهي تفقر إلى الرؤية والتصوير الموحد لتمثيلها بقوة وزخم في المشهدين المحلي والإقليمي، ولن يعتد أحد بجماعة متشرذمة لها أكثر من رأس وأكثر من أيديولوجيا وأكثر من خطاب في التعاطي مع الواقع.

وبصرف النظر عن اسم من جرى تصعيده زعيماً لإحدى أجنحتها فالجماعة مهددة بالمزيد من العزلة وقد تصبح نكزى من الماضي، طالما ظلت عاجزة عن التماسك، وهو الضامن الوحيد لجعلها قادرة على مواكبة ما يجري في العالم.



تعيين صلاح عبدالحق لا يوحد الإخوان

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - لم يحصد جناح لندن لجماعة الإخوان حتى الآن مكاسب سياسية عقب اختياره قائماً جديداً بأعمال المرشد، وبدأت الخطوة نوعاً من سد الفراغات وتقليل الهدم في جسم جماعة بدأ يتآكل ويفقد دوره في العديد من الدول العربية. ولم ينظر أحد داخل الجماعة أو خارجها إلى خطوة تسمية القيادي القطبي صلاح عبدالحق قائماً بأعمال مرشد الجماعة مؤخراً خلفاً للراحل إبراهيم منير على أنها كفيلة برأب صرع الجماعة وإنهاء أزمتها.

ويجعل ذلك كل تصحيح إجرائي واستبدال للوجوه دون مستوى القدرة على إحداث تغيير ملموس في واقع التنظيم، فالأزمة مرتبطة بالخلافات العميقة حول التكتيكات والتصورات والرؤى والأهداف، في ظل مازق شديد التعقيد داخلياً وإقليمياً ودولياً.

وتسلم عبدالحق ملف الصراع مع الجبهة المنافسة ومقرها إسطنبول بقيادة محمود حسين الذي نصب نفسه قائماً بأعمال المرشد رافضاً الاعتراف بشرعية قيادة جبهة لندن التي قادها إبراهيم منير متسلحاً باستيلائه على جزء من الموارد المالية وسيطرته على مفاصل إدارية في جماعة الإخوان.

ويزاد موقف عبدالحق تعقيداً لأنه يواجه منافساً متمرساً على المناورة سيستغل خبراته التي اكتسبها من جولات صراعه وتحديه للراحل إبراهيم منير، مقابل خيرات عبدالحق المتواضعة في المسائل الإدارية والتنظيمية.

وإذا تمكن من الصمود في مواجهة جبهة محمود حسين استناداً إلى تأييد عدد من المكاتب الإدارية وعدم اشتباكه في الخلافات الداخلية للجماعة وما يملكه من أوراق تحوزها جبهة لندن وأهمها دعم رموز التنظيم الدولي، من المستبعد تحقيق تفوق يساعده على حسم صراع القيادة العامة لصالحه.

ومن المرجح أن يراوح الصراع بين الجبهتين مكانه داخل حيز نفى إحداهما شرعية قيادة الأخرى وإثباتها لنفسها واتخاذ ما يلزم من خطوات إجرائية وإصدار بيانات للترويج لزعم مفاده أنها الجهة الشرعية الوحيدة وما دونها كيانات غير شرعية.

ويصعب على صلاح عبدالحق ومحمود حسين تحقيق إنجاز في حل أزمت الإخوان المتعلقة بفك عزلتها والتخفيف من تداعيات نبذها عربياً. واعتادت القيادات تعويض العجز عن تغيير أوضاع الجماعة إلى الأفضل وتحقيق تقدم في ملفات المحوسبين والهاجرين والملاحقين قضائياً وغيرها.

ولا يمتلك عبدالحق المزيد من الفرص لإنجاح مخططات جبهته السابقة في التمسك إلى المشهد المصري عبر المناورة بدعوات الحوار وتقديم تنازلات، حيث بذل إبراهيم منير محاولات عديدة من دون إحراز نتائج إيجابية.

وفقدت الخطة المخادعة لهذا الفصيل والقائمة على الظهور بمظهر الضحية والزاهد في السلطة بريقها وجوداها بعد أن ثبت تعارضها مع نوايا الجماعة وأهدافها الخفية.

الجهاديون يستهدفون أفريقيا وأفغانستان وروسيا والصين ليستا بعيدتين عن أهدافهم

الهجمات على مصالح موسكو وبكين تنذر بتوسيع المسلحين استهدافهم لدول أخرى



الصين وروسيا هما الهدفان الأكبران

وجاء الهجوم إثر سلسلة من المنشورات المعادية لبكين الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية شجبت فيها التنظيم "الإمبريالية" الصينية.

جيمس دورسي
مصالح الصين وروسيا
ستصبح الأكثر استهدافاً من الجهاديين

وكسر التركيز المتجدد صمت داعش المستمر منذ خمس سنوات بشأن الصين وأثار شجب مهاجمة أهداف صينية في باكستان كما حدث في 2017 عندما اختطف مواطنين صينيين وأعدمهم في مقاطعة بلوشستان الباكستانية التي تعد نقطة رئيسية في مبادرة الحزام والطريق. ويعد قمع المسلمين الأتراك الوحشي في شينجيانغ والجهود المبذولة لإضفاء الطابع الصيني على الإسلام في الصين أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل بكين في مرئى الحركات الجهادية. ويجدر هنا التطرق إلى المصالح التجارية الصينية المتنامية في أفغانستان.

وتعد الصين واحدة من عدد قليل من الدول التي تحتفظ بوجود دبلوماسي في كابول، وتتاجر مع أفغانستان، حتى لو كانت ترفض الاعتراف بنظام طالبان. لكنها نصحت مواطنيها في أفغانستان بمغادرة البلاد "في أقرب وقت ممكن" إثر الهجوم على الفندق.

ويقول دورسي، وهو محلل سياسي وباحث في شؤون الشرق الأوسط، "قد تكون أفريقيا وأفغانستان من مراكز الثقل الحالية للجهاديين، لكن طموحات المسلحين تتجاوزهما".

وحطمت هجمات تنظيم الدولة الإسلامية على مساجد أفغانية وهجوم صاروخي عبر الحدود على أوزبكستان أمال آسيا الوسطى في أن تكون طالبان قادرة على السيطرة على المنطقة الحدودية وحماية الجمهوريات السوفيتية السابقة من الجهاديين. وانخرط روسيا في الحرب الأفريقية ضد التطرف سيجعل منها هدفاً جهادياً مثل الصين، عاجلاً وليس آجلاً.

وربما يكون التفجير الانتحاري الذي شنه تنظيم الدولة الإسلامية في سبتمبر بالقرب من السفارة الروسية في كابول رصاصة تستهدف محور موسكو.

وقد يعزز تقديم دلائل لشباب أفريقيا، مثل المقاتل الصومالي السابق محمد الذي يبحث عن وظيفة وزوجة، جهود مكافحة الإرهاب فيها وفي آسيا الوسطى، شريطة أن تكون للولايات المتحدة وأوروبا والحكومات المحلية الإرادة السياسية اللازمة لتنفيذ الإصلاحات الضرورية. لكن ذلك سيكون أكثر صعوبة في أفغانستان، حيث تبقى طالبان معزولة دولياً وغير راغبة في تلبية الحد الأدنى من شروط المجتمع الدولي.

ويرى المحلل أن الهجمات في كابول تشير إلى أن صراع روسيا والصين المتزايد مع الجهاد قد يدفع المسلحين إلى توسيع مسرح عملياتهم، واستهداف دول أخرى مثل الإمارات العربية المتحدة التي تتعامل مع طالبان.

لتقليل خطر دفع الحركات القبلية والعرقية غير الجهادية إلى أحضان القصر والمتوسط مما هو عليه في أفغانستان حيث يعتمد الجهاديون على الأيديولوجيا والحماس الديني.

لكن هذا لا يعني، وفق المحلل، أن الإصلاح غير مهم في دول آسيا الوسطى مثل أوزبكستان وطاجيكستان اللتين يستهدفهما تنظيم الدولة الإسلامية. وتطرح العمليات الجهادية عبر الحدود في أفغانستان وأفريقيا تحديات مختلفة وتخلق فرصاً متباينة للقوى الخارجية مثل الصين وروسيا والولايات المتحدة وأوروبا.

وتمثل أفريقيا بالنسبة إلى روسيا فرصة كبيرة لتوسيع انتشارها وتأثيرها العالمي. وقد استفادت من الحيل المشدود الذي تسلكه الولايات المتحدة وأوروبا بينما يوازن بين الحاجة إلى الإصلاح ودعم المستبد في الحرب ضد التشدد. واضرت إدارة هذا التوازن بفرنسا التي كانت القوة الخارجية الرئيسية في القتال إلى جانب الولايات المتحدة لفترة طويلة، وفتحت الأبواب لروسيا.

وتعد دول مثل مالي وبوركينا فاسو أمثلة على ذلك. وامتد التشدد مؤخراً إلى دول غرب أفريقيا الساحلية مثل بنين وتوغو.

ويرحب الكثيرون في غرب أفريقيا بروسيا ومجموعة فاغنر في محاولة بإنهاء العنف وعلى أمل أن تنجحاً حيثما فشلت فرنسا والولايات المتحدة والحكومات الإقليمية الفاسدة.

كما يرى كثيرون في روسيا الخيار الأفضل باعتبار أنها مستعدة لأن تسمح للحكومات المحلية بشن عمليات مكافحة التمرد والإرهاب غير المكيدة بمخاوف حقوق الإنسان.

لكن الجمع بين الوحشية، مع غياب أي عنصر سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي ذي أهمية، وعدم التمييز بين المتشددين العابرين للحدود في أفريقيا سيحقق نتائج على المدى القصير بدلا من توفير الحلول الجذرية.

ويخول الفضل في التمييز بين الأنواع المختلفة من المسلحين دون وضع مناهج مصممة لتأثيرات الجهادية.

ولاقى تأكيد زعيم الحزب عبدالسلام التركستاني، الذي أعلن أن مجموعته (التي كانت تعرف سابقاً باسم "حركة تركستان الشرقية الإسلامية") ليست منظمة إرهابية، دعماً من وزارة الخارجية الأميركية بقرارها شطب الحركة من قائمة الإرهاب التي وضعتها سنة 2020.

وبدأت الصين تواجه نتائج تركيز تنظيم الدولة الإسلامية والحزب الإسلامي التركستاني عليها عندما اقتحم ثلاثة مسلحين فندقاً يملكه صينيون في وسط كابول في ديسمبر الماضي.

كان هذا أول هجوم على هدف صيني منذ وصول طالبان إلى السلطة في أغسطس 2021. وأعلن داعش - ولاية خراسان مسؤوليته عن الهجوم.

المسلحين وحرمانها من بيئة موافقة في أفريقيا- نهجا أكثر فاعلية على المدى القصير والمتوسط مما هو عليه في أفغانستان حيث يعتمد الجهاديون على الأيديولوجيا والحماس الديني.

لكن هذا لا يعني، وفق المحلل، أن الإصلاح غير مهم في دول آسيا الوسطى مثل أوزبكستان وطاجيكستان اللتين يستهدفهما تنظيم الدولة الإسلامية. وتطرح العمليات الجهادية عبر الحدود في أفغانستان وأفريقيا تحديات مختلفة وتخلق فرصاً متباينة للقوى الخارجية مثل الصين وروسيا والولايات المتحدة وأوروبا.

وتمثل أفريقيا بالنسبة إلى روسيا فرصة كبيرة لتوسيع انتشارها وتأثيرها العالمي. وقد استفادت من الحيل المشدود الذي تسلكه الولايات المتحدة وأوروبا بينما يوازن بين الحاجة إلى الإصلاح ودعم المستبد في الحرب ضد التشدد. واضرت إدارة هذا التوازن بفرنسا التي كانت القوة الخارجية الرئيسية في القتال إلى جانب الولايات المتحدة لفترة طويلة، وفتحت الأبواب لروسيا.

وتعد دول مثل مالي وبوركينا فاسو أمثلة على ذلك. وامتد التشدد مؤخراً إلى دول غرب أفريقيا الساحلية مثل بنين وتوغو.

ويرحب الكثيرون في غرب أفريقيا بروسيا ومجموعة فاغنر في محاولة بإنهاء العنف وعلى أمل أن تنجحاً حيثما فشلت فرنسا والولايات المتحدة والحكومات الإقليمية الفاسدة.

كما يرى كثيرون في روسيا الخيار الأفضل باعتبار أنها مستعدة لأن تسمح للحكومات المحلية بشن عمليات مكافحة التمرد والإرهاب غير المكيدة بمخاوف حقوق الإنسان.

لكن الجمع بين الوحشية، مع غياب أي عنصر سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي ذي أهمية، وعدم التمييز بين المتشددين العابرين للحدود في أفريقيا سيحقق نتائج على المدى القصير بدلا من توفير الحلول الجذرية.

ويخول الفضل في التمييز بين الأنواع المختلفة من المسلحين دون وضع مناهج مصممة لتأثيرات الجهادية.

ولاقى تأكيد زعيم الحزب عبدالسلام التركستاني، الذي أعلن أن مجموعته (التي كانت تعرف سابقاً باسم "حركة تركستان الشرقية الإسلامية") ليست منظمة إرهابية، دعماً من وزارة الخارجية الأميركية بقرارها شطب الحركة من قائمة الإرهاب التي وضعتها سنة 2020.

وبدأت الصين تواجه نتائج تركيز تنظيم الدولة الإسلامية والحزب الإسلامي التركستاني عليها عندما اقتحم ثلاثة مسلحين فندقاً يملكه صينيون في وسط كابول في ديسمبر الماضي.

كان هذا أول هجوم على هدف صيني منذ وصول طالبان إلى السلطة في أغسطس 2021. وأعلن داعش - ولاية خراسان مسؤوليته عن الهجوم.

يكثف الجهاديون تحركاتهم في أفريقيا وأفغانستان، لكنها تحركات تؤكد أن الصين على رأس أهدافهم، حيث يوجهون هجماتهم نحو مصالحها في كابول مستغلين الانتهاكات ضد الإيغور لتأليب المقاتلين بمختلف انتماءاتهم ضدها، بينما يبدو أن روسيا ستكون هي الأخرى ضمن أهدافهم بعد انخراطها في الحرب على التطرف في القارة السمراء.

واشنطن - كان المزارع الصومالي البالغ من العمر 22 عاماً متشككاً عندما حاول المجنود في حركة الشباب إقناعه بأن الدفاع عن الإسلام يحتاج أشخاصاً مثله. وأجاب "ما أحتاجه حقاً هو وظيفة وزوجة".

واستجاب للدعوة بعدما وعده المتطرفون المنتسبون إلى إحدى أقدم الحركات الجهادية في أفريقيا بالعثور على زوجة له.

لكن الجهاديين لم يفوا بذلك. وحين تسببت إصابات محمد الجسدية في إعاقته، ضغطت عليه حركة الشباب الموالية لتنظيم القاعدة كي يضحي بنفسه من خلال تفجير انتحاري. تنطبق تجربة محمد على أي مجند أفريقي عادي متشدد يرى في الجهاد فرصة للهروب من الفقر أكثر من كونه استجابة لفرض ديني.

وتميّزت القاعدة في أفريقيا بوصولها إلى المزيد من المقاتلين والمساعدات الجاهزين والمتمرسين في القتال من خلال تعاونها مع مجموعات مثل لشكر جهنكوي الباكستانية والحركة الإسلامية في أوزبكستان.

ويجذب التعاون المسلحين من ذوي المعرفة بالشهد المحلي والإقليمي. وكان بعضهم من عائلات سياسية ومن أقارب أمراء حرب قدموا الدعم اللوجستي عبر مساعدة تنظيم الدولة الإسلامية في الوصول إلى الوثائق الرسمية والتخطيط للهجمات.

انخراط روسيا في حرب الدول الأفريقية ضد التطرف سيجعل منها هدفاً جهادياً مثل الصين، عاجلاً وليس آجلاً

كما أن علاقات المجتمعات السلفية الأفغانية مع طالبان كانت متوترة، وكان أفراد قوات الأمن الأفغانية السابقون معرضين لخطر الاضطهاد الطالباني بعد استيلاء الجماعة على السلطة مع الانسحاب الأميركي في أغسطس 2021، مما جعل من هذه المجموعات أهداف تجنيد مثالية.

واستفاد داعش من تشكيكه في أسس طالبان الإسلامية على عكس القاعدة التي تدعم الحركة الأفغانية. وتوقعت القاعدة في سياق دفاعها عن طالبان إعلان الجماعة عن إمارة إسلامية (لم يصغها الأفغان بالخلافة) تكون بديلاً لمفهوم الخلافة لدى داعش.

ويقول المحلل جيمس دورسي إن توجهات المقاتلين في أفريقيا وأفغانستان تشير إلى مسارات مختلفة ذات تأثيرات جيوسياسية متباينة.

نتيجة لذلك تبدو جهود مكافحة الإرهاب -التي تستند إلى الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي على قدم المساواة مع الأمن وإنفاذ القانون في محاولة للحد من مجموعة تجنيد

دولارهم المنتصر ودينارنا المهزوم

يضحك الدولار على العراقيين. يعرفون أنهم يملكونه لكن افتراضيا. وهو ما يؤلمهم. يرونه وهو يمرّ من خالهم إلى إيران. هو دولارهم من غير أن يكون ذلك. غير أنهم وتلك مشكلتهم الكبرى لا يتقنون بدينارهم. تتقن الشعوب الثرية بعملاتها والشعب العراقي في ذلك هو الاستثناء. في أزهي حالاته كان الشعب العراقي محروما من صرفه مقابل العملات الصعبة بشكل مريع وعلني ومفتوح. لم يكن العراقي يحصل على الدولار أو الجنيه الإسترليني حين يسافر إلا بشق الأنفس وبطرق غير قانونية.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

أن تلعب السوق بسعر صرف الدولار في لبنان ومصر، ذلك أمر يمكن تفهم أسبابه. أما ما يحدث في العراق فإنه أمر لا يمكن فهمه إلا من خلال تسلط الضوء على الدور الذي لعبه العراق في تمويل إيران والمليشيات التابعة لها في سوريا ولبنان واليمن عبر السنوات الماضية. العراق كان لسنوات طويلة خزّانة المال المفتوحة التي تمد إيران بالدولار بالرغم من أن الولايات المتحدة كانت قد فرضت على إيران عقوبات اقتصادية حرمتها من التمتع باموال كان يمكن أن تجنيها من تصدير النفط. غير أن ذلك تم تعويضه من خلال الثقب العراقي، حيث تم استثناء العراق لسنوات طويلة من شروط العقوبات، فكان يمد إيران بالدولار بطريقة تكاد تكون عينية ومن غير ضوابط. فكان العراق على سبيل المثال يستورد من إيران بطيخا يزيد على حاجته مئات المرات. كل هذا كان على الورق وليس حقيقيا. في حقيقة الأمر كان العراق يُنهب على مرأى من البنك الاحتياطي الأميركي. كل دولار يستلمه العراق ويسلمه إلى إيران إنما يمر بمعركة الأميركان. في عهد نوري المالكي كان الدولار يحول مباشرة من الولايات المتحدة إلى إيران عن طريق وكالة عراقية هي عبارة عن سنار وهمي. لذلك فإن أحدا لا يشير إلى ذلك العهد الذي استنزف فيه الاقتصاد العراقي بطريقة منظمة بحيث خسر العراق المليارات من الدولارات التي اخفقت من غير أن تترك لها أثرا على مستوى الرقابة. أما حين فرض الاحتياطي الأميركي مؤخرا ضوابط على بيع الدولار وشراؤه في بغداد وكيفية التعامل به تجاريا فقد صار على المصارف التي تخصصت بثهره إلى إيران لأسباب عقائدية وتجارية في الوقت نفسه أن تقهر تلك الضوابط من خلال اختراع سوق موازية تزيد من عرض الدينار العراقي الذي تحتفظ إيران بكميات هائلة منه. وليس مهما هنا أن تزداد نسبة التضخم في ظل عجز الحكومة عن فرض قوانين صارمة تتحكم بسعر الصرف.

وإذا ما كان البنك الاحتياطي الأميركي قد منع مصارف المليشيات من شراء الدولار بالسعر الرسمي من البنك المركزي العراقي فإن ذلك لم يمنعها من شراؤه في السوق الموازية. وهو ما يعني ضخ كميات غير متوقعة من الدينار العراقي في السوق. أما في ما يتعلق بثهريب تلك الأموال إلى إيران فإن الاتفاقية الأمنية الأخيرة التي وقعتها البلدان نتيج لإيران أن تشرف على عدد كبير من الممرات الحدودية.



الكثير من الاقتصاد والقليل من السياسة

العمال التي كانت تنتج شيئا ما، صارت "طبقة موظفين" تنتظر الرواتب آخر الشهر. ومن أين تأتي الرواتب؟ الجواب الراهن في تونس، على سبيل المثال، من "صندوق النقد الدولي"؛ إذا قلت إن الصندوق يطلب خفض الإنفاق على الرواتب، تتظاهر "نقابات العمال" لتطالب بزيادة الأجور؛ هل تساوي "كتلة الأجور"، "كتلة العائد" على الأقل؟ الجواب، لا. وجواب الجواب هو البحث عن قروض ومساعدات خارجية. أو ينهار كل شيء. كنا نملك الكفاية، فصرنا نملك التهديد بالانهيار، لكي نحصل على "حزمة إنقاذ". انظر في لبنان، لترى ذلك بوضوح.

هذه هي الثمرة التي نتجَ عن مرارتها في غير بلد. وهي من زراعة السياسة وأحزاب الغلويات التي لا ياتئها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. ولكن يأتي منها ما نحن فيه. وهو أسوأ من الباطل. شيء ما يتغير الآن. جيل جديد من القادة، دفع ناقة السياسة وجعل الأيديولوجيات بعيدا، لينظر في مشاريع التنمية والاستثمارات والشراكات الاقتصادية.

لم ينهض هذا الجيل في كل بلد عربي بعد، ولكن نهضت المشاغل العامة في كل أرجاء العالم العربي بالأسئلة على الأقل. عشرات الملايين من عامة المواطنين صاروا يدركون ما معني أن يكون هناك عجز في الميزان التجاري. ولماذا يفرض صندوق النقد الدولي شروطا لتوفير القروض. وكيف يمكن إصلاح ميزانيات الإنفاق العام. وما هو أثر البطالة بينما توشك البنية التحتية على الانهيار. ومن أين يمكن أن تأتي بالاستثمارات. وكيف نعالج مشكلة التضخم وارتفاع الأسعار. وما علاقة الفساد بالفقر والانحطاط السياسي والثقافي وعودة الأمية.

الحرب في أوكرانيا ربما أيقظت الوعي الغافل على حقيقة أننا بعد خمسة عقود على الأقل من الحديث عن "الامن الغذائي" انتهينا إلى عري شامل.

لم أعد أنكر، متى كانت أول مرة، قرأت فيها عن "حروب المياه" المقبلة في المنطقة. عقداً، ثلاثة؟ لا أنكر. ولكن جفّ الفرات، بينما تواجه النيل تهديدات الآن. ما الذي استغفل الغفلة طوال هذه المدة؟

نزاعات السياسة كانت واحدة من أهم مصادر الغفلة. "الصراعات الكبرى" و"التحديات المصرية" و"قضايا الأمة" أجبرتنا على أن نقف خلف الشعار القائل «كل شيء من أجل المعركة». فخسرنا كل شيء ولم نخض المعركة.

تنقلب أية الأولويات الآن لتضع التنمية والرفاه الاجتماعي في المقدمة. فنهضت مشاغل مختلفة، لتخوض "المعركة من أجل كل شيء"، بالكثير من الاقتصاد والقليل من السياسة.

روسيا وأوكرانيا. وبينما كان العالم كله يغزل قطنا مصريا، فقد تراجع إنتاج القطن على مدى عدة عقود، قبل أن يستأنف الإنتاج تقدمه، فقط، ابتداء من العام الماضي. إنما ليس بسبب الحاجة إلى القطن وحده، وإنما بسبب الحاجة إلى الزيت الذي تستورد مصر 90 في المئة من حاجتها له من الخارج. وفي جميع الأحوال، فقد أصبحت الولايات المتحدة (الرأسمالية) هي منتج القطن الأول في العالم. سوريا التي كانت تصدر القمح إلى ألمانيا في عهد رئيس وزرائها خالد العظم، قبل "الثورة"، صارت تستورده، من قبل أن تندلع الحرب الأهلية، وصار الناس يتدافعون بالاعتاف على أفران الخبز من أجل "ربطة خبز مدعوم". اليوم أكثر من نصف الأفران لم يعد يعمل أصلا. أُنمت "الثورة" أملاك العظم، على اعتبار أنه "إقطاعي"، فتحول البلد كله إلى إقطاعية يملكها حزب ثوري، وصولا إلى الدمار الشامل. ولا حاجة إلى ذكر السودان.

لعبت السياسة دورا لا يمكن تصور حجم ما خلفه من كوارث. لقد بلغ الحال بالعديد من دولنا إلى درجة أن اقتصادها بات يعاني من دمار شامل. وأصبحت القروض، وهي تنمة للدمار الشامل، هي الوسيلة الوحيدة للخروج من مأزق العجز في "ميزان المدفوعات" الحكومي.

تسال لماذا يحدث هذا الخل؟ الجواب البسيط، هو أن "الإنفاق القومي" بات أعلى من "الدخل القومي". ثم لماذا يرتفع الإنفاق؟ لأن طبقة الفلاحين التي كانت تزرع، وطبقة

الاستعمار الرأسمالي، فلم ينظر في الأثر الواقعي للتخلي عن الإنتاج الكبير لحساب "رفع الظلم" عن كاهل "طبقة الفلاحين". كان يمكن رفع الظلم بوسائل أخرى. كما كان يجب النظر في طبيعة تلك "الطبقة" ودراسة سلوكها الإنتاجي، من قبل أن تقوم بتقطيع الأرض لها على "خمس فدادين"، وليس من دون أن تتوفر ضوابط وضمانات للإنتاج. اشتدت الحاجة من بعد ذلك إلى المزيد من وسائل الإنتاج الزراعي وإعادة تنظيم العلاقات بين المزارعين، وتأسست "جمعيات فلاحية" تطالب بخدمات وتسهيلات أكثر مما تنتج.

«الصراعات الكبرى» و«التحديات المصرية» و«قضايا الأمة» أجبرتنا على أن نقف خلف الشعار القائل «كل شيء من أجل المعركة» فخسرنا كل شيء ولم نخض المعركة. النزاعات السياسية كانت واحدة من أهم مصادر الغفلة

"الثورة الزراعية" في العراق، التي توافقت مع "ثورات" أخرى، أسفرت عن نتيجة أسوأ. الملايين من الفلاحين هجروا أراضيهم للحصول على وظائف رثة في المدن.

وما كانت أرضا تنتج الكفاية، صارت أرضا تنتج العوز. حتى أصبحت مصر تستورد قمحها من



علي الصراف
كاتب عراقي

لم يحدث من قبل في العالم العربي أن أصبحت قضايا الاقتصاد تحتل موقعا أول في الاهتمام الشعبي. هذا منعطف تاريخي. وعندما تقارنه بالقضايا السياسية والأيديولوجية الكبرى التي غمرت المنطقة لنحو ثلاثة أرباع القرن، تكتشف كم أنه منعطف يكاد يقلب الموازين والحسابات والأدوار والعلاقات بين دول المنطقة، وبينها والعالم.

هناك ما يبرر الاعتقاد بأن الأوضاع المتردية، المأساوية أحيانا، التي يعيشها العديد من دول المنطقة، هي ثمرة ذلك الماضي حصرا. الأيديولوجيات التي قفرت بعيدا عن الواقع، فعجزت عن معالجة مشكلاته، فتحت الباب لنزاعات وانقسامات سياسية واجتماعية قادت تلك الدول إلى تسخير إمكانياتها لحلول وهمية. مصر، على سبيل المثال، تدفع إلى يومنا هذا ضمن "الإصلاح الزراعي" الذي قاده ثورة يوليو، مدفوعة بمفاهيم اشتراكية، لحاربة الإقطاع وتوزيع الأراضي على الفلاحين. كسبت سلطة الرئيس جمال عبدالناصر الكثير من الشعبية من جراء هذا "الإصلاح" ولكنها خسرت الزراعة. ما حصل في الواقع هو أن تجزئة الأراضي عطل الإنتاج الزراعي الكبير، وصنع فوضى إنتاج، وحطم الكثير من تقاليد العمل والبيات. وبدلا من زيادة في المحاصيل زاد عدد السكان الذين يستهلكون المحاصيل. التصور بأن الاشتراكية هي النموذج الأمثل كان مدفوعا بمعاداة



الأوروبيون يعيدون اكتشاف تونس!



ستخلق مشاكل، وأن على دولهم التي تقع على بعد مرمى حجر من شواطئ شمال أفريقيا أن تتحرر من هيمنة الولايات المتحدة والمؤسسات الدولية، وأن تفي بالتزاماتها تجاه تونس والدول الأفريقية، فهي جزء من دين عليها.

بهذه الطريقة فقط يمكن أن يتحول كابوس "قوارب الحرق" الذي يخشاه الأوروبيون، إلى فرصة تنمية تستفيد منها جميع الأطراف.

أخيرا، قد ينفع الحضور الصيني والروسي والتسلل الإيراني إلى القارة الأفريقية الأوروبيين، ويذكرهم بواجبهم تجاه تونس التي تخلوا عنها في أزمتها.. وإلا لماذا نفسر قول المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بمفرها تبعات هذه الإشكالية؟

أن تتخلّى عن سياسات الدعم التي تنتهجها وتمتثل لإملاءات صندوق النقد الدولي التي اشتراطها للموافقة على منحها قرضا بقيمة 1.9 مليار دولار يدفع على أربع سنوات، ومن بين هذه الشروط رفع الدعم عن المحروقات وعن مواد غذائية أساسية..

أي وصفة انتحارية هذه وفي ظرف استثنائي يشهده العالم؛ بالطبع لا تفرض تونس إجراء الإصلاحات، ولكنها ترفض أن تملّي عليها أطراف خارجية كيفية إجراء تلك الإصلاحات والزمان الأنسب لها. فهي ترى أن الوقت غير مناسب حاليا، وأن هناك الكثير ممّا يجب عمله أولا.

هناك أكثر من دليل على أن الأوروبيين بدأوا يدركون أن القروض، ومن بينها قروض صندوق النقد الدولي، إن حلت مشكلة،

لم يكن المال عائقا عندما احتاجت أوروبا إعادة بناء مدنها إثر الحرب العالمية الثانية، ولم يكن عائقا بعد زوال جدار برلين وإعادة توحيد ألمانيا الشرقية والغربية، ولم تبخل ألمانيا حينها بأرقام فلكية، بلغت حسب تقديرات الخبراء نحو 2000 مليار يورو، تم ضخها إلى الجزء الشرقي من ألمانيا في السنوات الـ 25 الأولى للوحدة.

بهذا المبلغ تم تمويل "بناء الشرق"؛ تشييد الطرق وترميم المدن وإزالة أضرار التلوث البيئي وتقديم حوافز استثمارية للشركات. لكن الجزء الأكبر من تلك الأموال، حوالي 65 في المئة، ذهب لدفع رواتب التقاعد والنفقات الاجتماعية، مثل مساعدة العاطلين عن العمل ودعم الأطفال وخدمات اجتماعية أخرى.

والآن يشترط مسؤولون في دول الاتحاد الأوروبي لمساعدة تونس

وتلافيا لحوادث غرق يروح ضحيتها مهاجرون حاملون بالوصول إلى الشواطئ الإيطالية، فهي ليست مسؤولة عما آل إليه حال الأفارقة الساعين إلى "الحرق".

أفضل ما يمكن لدول الاتحاد الأوروبي عمله هو التوقف عن إلقاء المحاضرات، وتقديم النصائح نقلا عن صندوق النقد الدولي، عليهم الإصغاء ليس فقط إلى مخاوف التونسيين، بل إلى مخاوف الدول الأفريقية مجتمعة. وبدلا من التعامل مع القارة السمراء على أنها مصدر لتدفق الهجرة غير الشرعية، يجب التعامل معها من خلال ما توفره من فرص للتنمية.

كانت أوروبا خلال السنوات الثلاث الأخيرة بطيئة جدا في إدراكها للمتغيرات التي تحدث في العالم. لم يعد العالم محكوما من قطب واحد، هناك قطب آخر يتشكل تقوده الصين ومن ورائها روسيا، وهما على أتم الاستعداد لسد أي فراغ تتركه الولايات المتحدة والدول الأوروبية وراعاها.

أخيرا استفاقت أوروبا لتدرك أنها في حاجة إلى تونس أكثر من حاجة تونس إليها. ليس فقط لحماية حدودها، بل لكونها بوابة يمكن من خلالها العبور إلى الدول الأفريقية.

يجب على أوروبا أيضا ألا تنسى أن هناك دينا عليها تعويضا عن أكثر من مئة عام من الاستعمار الأوروبي للقارة الأفريقية. وما يحتاجه الأوروبيون اليوم هو امتلاك الشجاعة لتحمل مسؤولية ما الحقوه من أضرار بالقارة الأفريقية.

لا تحتاج أوروبا إلى درس في التاريخ، ما تحتاجه هو درس في الأخلاق، وإلى من يذكرها بضرورة تحمل مسؤوليتها عن فصل مظلم أدى إلى الأوضاع السعبة التي آلت إليها أحوال الأفارقة.

لننسى نهب الثروات، ونحدث عن تدمير المناخ. أفريقيا رغم أنها أقل مسبب لانبعاثات التي ألحقت الضرر بالبيئة، تتحمل فاتورة تكاد تكون الأضخم نتيجة هذه الانبعاثات؛ قد تصل إلى 4.8 تريليون دولار بحلول عام 2050.

تحمل تونس مهمة إزالة الآثار الناجمة عن مئة عام من ماضيها الاستعماري الذي لا يمكن بأي حال وصفه بالأبيض. الضغوطات التي مارسها الولايات المتحدة والدول الأوروبية على الحكومة التونسية كانت لتتطلي على الكفّيرين، لكنها كما هو متوقع لم تنطل على تونس التي حافظ المسؤولون فيها على هدوء أعصابهم بعد أن تيقنوا من تفهم الشارع التونسي للطرف الاستثنائي الذي تعيشه البلاد، والأهم أن الحالة التونسية هي جزء من حالة طالت دول العالم. والأهم أن تونس بما تمتلكه من إمكانيات ذاتية ومن كفاءات قادرة مستقبلا على الخروج من الأزمة التي تواجهها.



في ظل التسلل الصيني - الروسي إلى أفريقيا أفضل ما يمكن لدول الاتحاد الأوروبي عمله هو التوقف عن إلقاء المحاضرات وتقديم النصائح والإصغاء ليس فقط إلى مخاوف التونسيين بل إلى مخاوف الدول الأفريقية مجتمعة

التونسيون الذين خرجوا إلى الشارع متظاهرين في 29 ديسمبر 1983 عندما أعلنت حكومة محمد مزالي بضغط من صندوق النقد الدولي الذي طالب تونس بتطبيق خطة تقشف، لم يخرجوا إلى الشارع اليوم رغم ارتفاع الأسعار الذي طال الكثير من السلع، تاركين المعارضة ومعها دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في حيرة من أمرهم.

تونس ليست مضطرة لتتحول إلى شرطي يحرس المياه الأوروبية ويمنع تدفق اللاجئين إلا لدواع إنسانية



علي قاسم
كاتب سوري

كثير حديث المسؤولين في أوروبا وفي الولايات المتحدة مؤخرا عن متاعب يواجهها الاقتصاد التونسي وعن انهيار قريب لنظامها المالي، أسوة بما حدث في دول أخرى، إلا أن ذلك لم يوهن من عزيمة التونسيين الذين أدركوا أن الأزمة التي تعيشها بلادهم هي جزء من أزمة عالمية، وأن تونس تمتلك أوراقا كثيرة يمكن أن تفرشها على الطاولة في أي لحظة.

وبعد فشل آخر محاولات الولايات المتحدة ومن خلفها الاتحاد الأوروبي لتأجيل الرأي العام ضد تونس، مستغلة تصريحات للرئيس التونسي قيس سعيد تتعلق بالمهاجرين الأفارقة غير الشرعيين أخرجت عن محتواها، كان على الأوروبيين أن يغيروا من سياساتهم، وأول تلك السياسات فك الارتباط عن واشنطن فيما يتعلق بالشان التونسي.

صحيح أن المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية باولو جنتيلوني في زيارته الأخيرة إلى تونس اشترط لتقديم أي دعم مالي لتونس من دول الاتحاد أن يتم أولا التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي والمشروط بتطبيق حزمة من الإصلاحات أهمها رفع الدعم الحكومي عن المحروقات وعن مواد غذائية أساسية وتخفيض كتلة الأجور، إلا أن مسؤولين في إيطاليا وفرنسا دعوا إلى تحرك أوروبي جماعي من أجل تحقيق استجابة سريعة من مؤسسات الاتحاد الأوروبي وتقديم الدعم اللازم لتونس، محذرين من انهيار مالي، ومن تدفقات قياسية للمهاجرين القادمين عبر سواحلها هذا العام.

"قوارب الحرق" هي كلمة السر وجوهزها الهاجس الأمني لدول أوروبية تخشى موجات قياسية من قوارب محملة بالمهاجرين الأفارقة ترسو على شواطئها. وتريد، علنا أو تلميحا، أن

لماذا فشل التنوير ونجحت الظلامية في الجزائر؟

النيوي والآخر في عدم الخروج على طاعة الحاكم وهكذا..

ما لم يحل العالم والفيلسوف عندما محل رجل الدين والإمام والداعية والراقي.. تبقى الظلامية متصاعدة والتنوير على الهامش والنزعة اللاهوتية مهيمنة والإرهاب على الأبواب..

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وعلى نقيض كل أطفال العالم، يبدأ الطفل الجزائري حياته المدرسية بتعلم لغة شبه أجنبية وأجنبية تماما في المناطق الناطقة بالأمازيغية هي "العربية المكتوبة" غير الموجودة تماما في محيطه الديني. استغل الأصوليون التعريب فأكملوا أسلمة اللغة العربية التي بداتها بعثات الإخوان المسلمين المستوردة من مصر.

وشينا فشيئا ازداد انفصال كلمات اللغة العربية المسلمة عن أشياء الحياة الواقعية واستقلت تماما ولم تعد تعني شيئا في النهاية، فضاقت العالم وازداد التوقع وهي تربة يستفحل فيها سرطان الأصولية.

الجزائر عاشت مأساة راح ضحيتها الآلاف من المواطنين ارتكبها إسلاميون إرهابيون في حق الناس الأبرياء ورغم أنهم هزموا على الأرض حول بوتفليقة هزيمتهم إلى نصر ثقافي فانتشر التطرف الديني أكثر فأكثر

عاشت الجزائر مأساة عظمت راح ضحيتها الآلاف من المواطنين وعرف البلد سلوكيات عنف لا تخطر على بال إنسان ارتكبها إسلاميون إرهابيون في حق الناس الأبرياء، ولكن رغم أنهم هزموا على الأرض من طرف قوات الجيش الشعبي والمتطوعين حول بوتفليقة هزيمتهم العسكرية إلى نصر ثقافي فانتشر التطرف الديني أكثر فأكثر في المجتمع وابتعد عن الثقافة الإنسانية العلمانية وتأسلم المجتمع تأسلما يكاد يكون شاملا. وتم تحويل الدين إلى تضليل العامة وتحقيق المكاسب الشخصية فهذا يستثمر في الطب

جزائريات علاوة على مواد كثيرة أخرى معادية للمرأة في قانون الأسرة ذاك.

وفي تبريره للحفاظ على تعدد الزوجات قال الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة ذات عام بمناسبة محاولة إصلاح قانون الأسرة المجحف في حق المرأة: يمكن أن نجد صيغة ما للتعامل بها مع الأحاديث أما ما جاء في القرآن فلن أكون مخالفا لإرادة الله.

أما المدرسة فقد تركت فريسة في يد العربيين والإسلاميين فعاتوا فيها فسادا لغويا وأيدولوجيا. لقد قضى العربيون أو كادوا على اللغة الفرنسية التي كانت غنيمة حرب على حد تعبير الابن المشاكس للأدب الجزائري كاتب ياسين. قضوا عليها باعتماد تعريب متسرّع ومفرط أجهز على اللغتين معا. أما الإسلاميون وعلى رأسهم الإخوان فقد طردوا العقل من المدرسة ورسخوا التفكير الخرافي والعنف. مما جعل أحد الملاحظين يقول في بداية التسعينات إنه لو أخذت الجبهة الإسلامية الحكم لما كانت غيرت فاصلة واحدة من البرامج الدراسية التي كانت موجودة لأنها كانت منسجمة مع أيديولوجيتها الإسلامية المتطرفة. لم يكن سيد القمني مبالغاً كثيرا حينما قال عن المدرسة في مصر إنها لا تعلم سوى اللغة العربية والدين الإسلامي ولذلك لا نخسن اليوم سوى الكلام والصلاة.

ولا تبعد المدرسة الجزائرية اليوم كثيرا عن أختها المصرية. فلا تتعدى وظيفتها مستوى التلقين كأنها جعلت لتلعب دور التأكيد والاستنساخ لتخريج رعايا غير قادرين على التحليل والنقاش أو التفكير المستقل. يبدأ التلميذ مجرد متلق وينتهي منفذا جيدا في أغلب الأحيان.

لقد تم خلال العشريات الأربع الماضية النزول بالمدرسة الجزائرية إلى مستوى الكتاب، أصبحت عقول الصغار تحشى بالأفكار المسبقة وتحوّلت المدرسة إلى شبه منشأة دعوية تحترف التزييف وتشيع العقول. وفي الحقيقة لا مطالب الإسلاميون اليوم سوى بما تعلموه في المدرسة سابقا.

من حديد من 1965 إلى 1978 والذي كان يرفع شعار الاشتراكية – المدرسة إلى العربيين والإخوان المسلمين الذين أرسلهم له جمال عبدالناصر للتدريس في الجزائر ليتخلص منهم. ولم يكفه ذلك فقد عاوده الحنين إلى تكوينه الأزهري فأسس ما يسمى بملتقيات الفكر الإسلامي والتي كانت بمثابة تجمع إسلامي سنوي يجتمع فيه ظلاميو العالم في الجزائر لأسلمة الجزائريين بأموال دولة الكولونيل العربي الإسلامي الاشتراكي هواري بومدين الذي توفي وهو على كرسي الرئاسة بعد حكم فردي دام مدة 13 سنة كاملة.

وعلاوة على هذا التنازل الدستوري الخطير للإسلاميين أهداهم النظام سنة 1984 قانون أسرة مستمدا رأسا من الشريعة أو ما يسمى كذلك وفي الوقت الذي كانت فيه ظاهرة تعدد الزوجات تضمحل نهائيا في البلد جاء هذا القانون المصادق عليه من طرف برلمان حزب جبهة التحرير لينفخ فيه الروح ويعطي للجزائري حق الزواج من أربع

انتفض الجزائريون انتفاضة عنيفة ضد النظام الحاكم سنة 1988.

وقد خطف الانتفاضة الشعبية الإسلاميون المرابطون في المساجد والجمعيات الخيرية والجامعات منذ السبعينات بمباركة النظام الحاكم الذي كان يستعملهم لمقاومة الحركات اليسارية القوية آنذاك وقد تنازل في مواقف وسلوكيات كثيرة لإرضائهم فتغولوا وأرادوا التهامه في بداية التسعينات مع ازدياد شعبية جبهة الإنقاذ الإسلامية.

بدأ توليد الغول الإسلامي باعتماد مادة في كل الدساتير والمواثيق المتعاقبة تؤكد بأن دين الدولة هو الإسلام وهو الأمر الذي ابتز به الإسلاميون السلطة صارخين في وجهها دائما: بما أن الإسلام دين الدولة فطبقوه، طبقوا شريعته، طبقوا الدستور وطبعاً هم لا يؤمنون سوى بهذه المادة التي تقدم لهم الحكم على طبق من ذهب وإلى الأبد.

وليس هذا فحسب بل قدم الرئيس هواري بومدين – الذي حكم البلد بيد



حميد زنان
كاتب جزائري
مقيم في فرنسا

لم تظهر الظلامية مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ في بداية التسعينات كما يبدو لأول وهلة بل هي نتيجة لسلسلة طويلة من المناورات السياسية والضبابية الأيديولوجية لدى من حكموا الجزائر منذ الاستقلال. فـ"الفيّس" (الجبهة الإسلامية للإنقاذ) هي في الحقيقة الابن الشرعي لـ"الأفلاق" (حزب جبهة التحرير الوطني)، الحزب الواحد الذي حكم تحت مظلة من استولوا على الحكم بالقوة سنة 1962. هؤلاء الذين لم يكن يجمع بينهم سوى الرغبة في البقاء في الحكم وخليط من الأفكار العروبية والإسلامية والاشتراكية. وهذا العبث هو الذي انتهت إلى راديكالية دينية تغلّلت وسط قطاعات واسعة من الجماهير جاءت كرد فعل على الفشل متعدي الأبعاد الذي وصلت إليه الجزائر بعد أكثر من 30 سنة من الاستقلال إذ



تزايد الضغط على مصر لمواصلة خفض عملتها

يواجه صناع القرار النقدي في مصر ضغوطا كبيرة تستدعي مواصلة خفض الجنيه بالنظر إلى الالتزامات المالية، التي تستحق على الحكومة وتحتاجها السوق المحلية عموما لجذب المزيد من الدولارات، وسط ترجيح زيادة أخرى في الفائدة لتدارك تراكم المشاكل.

القاهرة - تراجع الجنيه المصري في السوق السوداء مجددا خلال الأيام الماضية في إشارة إلى أن خفض قيمته الرسمية إلى النصف خلال العام الماضي لا يزال غير كاف، وقد يتعين على البنك المركزي السماح له بالمزيد من الهبوط.

ورغم نهجه في أكتوبر الماضي بأن يكون العرض والطلب هو الآلية المحددة لسعر الصرف، يدير المركزي العملة في نطاق ضيق ظل دون تغيير فعلياً عند نحو 30.8 و30.9 جنيهًا للدولار منذ ثلاثة أسابيع، بينما انخفضت العملة إلى ما بين 35 و36 في السوق السوداء.

وأثار الضغط المتجدد على الجنيه تكهنات بأن البنك المركزي سيحتاج إلى التحرك مرة أخرى، ربما بحلول الخميس عندما تجتمع لجنة السياسة النقدية لتحديد أسعار الفائدة لليلة واحدة. وأظهر مسح أجرته رويترز الاثنين الماضي أن من المتوقع أن يرفع البنك المركزي الفائدة على الإيداع إلى 18.25 في المئة وعلى الإقراض إلى 19.25 في المئة خلال الاجتماع الدوري للجنة السياسة النقدية بالبنك. وتوقع سبعة من المحللين زيادة قدرها 300 نقطة أساس.

وخلال اجتماعه الماضي مطلع فبراير، أبقى المركزي الفائدة دون تغيير بالرغم من توقعات المحللين بزيادة قدرها 150 نقطة أساس. وبرز مجلس إدارة البنك ذلك بأن الزيادات الحادة في الفائدة التي فرضها على مدى العام السابق من شأنها أن تساعد في ترويض التضخم الذي بلغ في ديسمبر الماضي 21.3 في المئة، في أعلى مستوى منذ خمس سنوات.

ومنذ أن اندلعت الحرب بين روسيا وأوكرانيا في أواخر فبراير 2022 رفع البنك المركزي أسعار الفائدة بما بلغ إجمالاً 800 نقطة أساس.

في مقابل ذلك، خفضت الحكومة بمعية صناع القرار النقدي قيمة عملتها بشكل حاد ثلاث مرات، منذ أن كشفت الأزمة في شرق أوروبا عن نقاط الضعف في مالبها العامة.

ولكن مع كل تخفيض لقيمة العملة، كان المركزي يسعى بعد ذلك إلى الحفاظ على استقرار الجنيه، غير أن سرعان ما تتجاوز السوق السوداء والعقود الآجلة غير القابلة للتسليم السعر الجديد.

وقال جيرجلي يورموشي من بنك سويسيه جنرال لرويترز إن "مع تجاوز سعر الجنيه في العقود الآجلة غير القابلة للتسليم لمدة 12 شهرا 40 للدولار، فإن تخفيض قيمة الجنيه على نطاق واسع مسألة وقت".

وأضاف "لا يوجد وقت مثل الوقت الحالي لموازمة أسعار الصرف مع الأساسيات"، مشيرا إلى أن إعلان السياسة الجديدة للمركزي الخميس هو "أحد أكثر الأحداث المتوقعة في منطقة أفريقيا". كما أن ضعف العملة وارتفاع التضخم، الذي بلغ أعلى مستوى في خمسة أعوام ونصف العام في فبراير عند 31.9 في المئة، زادا من الضغط على المركزي لرفع الفائدة حتى لو زاد ذلك تكاليف خدمة الديون الحكومية المتصاعدة.

وقال جيرجلي يورموشي من بنك سويسيه جنرال لرويترز إن "مع تجاوز سعر الجنيه في العقود الآجلة غير القابلة للتسليم لمدة 12 شهرا 40 للدولار، فإن تخفيض قيمة الجنيه على نطاق واسع مسألة وقت".

وأضاف "لا يوجد وقت مثل الوقت الحالي لموازمة أسعار الصرف مع الأساسيات"، مشيرا إلى أن إعلان السياسة الجديدة للمركزي الخميس هو "أحد أكثر الأحداث المتوقعة في منطقة أفريقيا". كما أن ضعف العملة وارتفاع التضخم، الذي بلغ أعلى مستوى في خمسة أعوام ونصف العام في فبراير عند 31.9 في المئة، زادا من الضغط على المركزي لرفع الفائدة حتى لو زاد ذلك تكاليف خدمة الديون الحكومية المتصاعدة.

وقال جيرجلي يورموشي من بنك سويسيه جنرال لرويترز إن "مع تجاوز سعر الجنيه في العقود الآجلة غير القابلة للتسليم لمدة 12 شهرا 40 للدولار، فإن تخفيض قيمة الجنيه على نطاق واسع مسألة وقت".

وأضاف "لا يوجد وقت مثل الوقت الحالي لموازمة أسعار الصرف مع الأساسيات"، مشيرا إلى أن إعلان السياسة الجديدة للمركزي الخميس هو "أحد أكثر الأحداث المتوقعة في منطقة أفريقيا". كما أن ضعف العملة وارتفاع التضخم، الذي بلغ أعلى مستوى في خمسة أعوام ونصف العام في فبراير عند 31.9 في المئة، زادا من الضغط على المركزي لرفع الفائدة حتى لو زاد ذلك تكاليف خدمة الديون الحكومية المتصاعدة.



حتى لو دقت حسابتك فلن تفلح!

تركيز سعودي على سوق النقل الجوي لمنافسة عمالة الخليج

مطارات المنطقة يُرجح أن تستقبل 1.1 مليار مسافر بحلول عام 2040



نظرة شاملة إلى آفاق السفر

وإلى جانب طيران الرياض ستطلق السعودية كذلك طيران نيوم التي سيكون مقرها المدينة المستقبلية التي تحمل الاسم ذاته، على أن تبدأ عملياتها في 2024.

وتعتمد إستراتيجية التوسع في السعودية جزئيا على الاستفادة من عدد سكانها البالغ 35 مليون نسمة تقريبا، وهو ما يراه المسؤولون خاصية هامة تميزهم عن منافسيهم في الإمارات وقطر.

والتيّ فيها عدد من السكان أقل بكثير. وقال ماتشييراس إن طلبية بوينغ تشير إلى أن رؤية شركة طيران الرياض "تبدو موجهة نحو المسافات طويلة، ما يتفق مع أهدافها بأن تكون شركة طيران مركز عبور".

ويراقب المنافسون الإقليميون هذه التطورات عن كثب، خاصة وأن طيران الإمارات والخطوط القطرية ظلتا لسنوات ستحوذان على السوق بمفردهما تقريبا، ودرجة أقل الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي.

وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات".

وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات". وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات".

وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات". وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات".

وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات". وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات".

وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات". وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات".

وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات". وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات".

وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات". وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات".

وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات". وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات".

وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات". وقال مصدر في الخطوط القطرية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "طيران الرياض بالتأكيد ستستحوذ على حصة من السوق في المنطقة والأسواق الآسيوية على وجه الخصوص". وتابع "نحن على استعداد لمواجهة قطب قيد الإعداد وبالعشرات".

تركيز سعودي على سوق النقل الجوي لمنافسة عمالة الخليج

مطارات المنطقة يُرجح أن تستقبل 1.1 مليار مسافر بحلول عام 2040

تسعى السعودية إلى المنافسة بقوة في سوق النقل الجوي خلال السنوات المقبلة لتحقيق هدفها بأن تكون أحد أبرز مراكز منطقة الشرق الأوسط جاذبية، وفق برنامج يتسم بالتوسع على مراحل بشكل مدروس ودون النظر إلى ما قد يشكك في إستراتيجيتها.

الرياض - اعتمدت الحكومة إستراتيجية لقطاع الطيران تقوم على التوسع بشكل كبير للحصول على حصة من السوق، التي تهيمن عليها شركات ضخمة في دول خليجية أخرى.

وأعلنت في هذا الإطار عن إطلاق شركة طيران وطنية جديدة، وعن طلبية كبيرة لشراء طائرات من عملاق صناعة الطيران الأمريكي بوينغ. ويندرج المشروع في إطار محاولات البلاد، التي كانت مغلفة لعقود، للتحول إلى مركز جذب لقطاعي الأعمال والسياحة، لكن خبراء يرون أن نجاحها في مجال الطيران بالتحديد قد يحتاج إلى بعض الوقت لجني المكاسب المرجوة، رغم الدعم الرسمي الكبير.

وفي وقت سابق من هذا الشهر أطلق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان رسميا شركة طيران الرياض التي تهدف إلى تحويل عاصمة السعودية إلى "بوابة إلى العالم"، على حدّ تعبير وسائل الإعلام الحكومية.

وقال خير الطيران المستقل أليكس ماتشييراس إن "التوسع السعودي يثير أسئلة صعبة حول كيفية استحواذ الرياض للطيران على حصة في السوق، خصوصا في وقت تتزايد فيه خيارات الرحلات الطويلة دون توقف، والتي تتجنب الشرق الأوسط تماما".

وأضاف أن "تكرار نماذج الأعمال الناجحة لشركات الطيران الخليجية المجاورة والبناء عليها سيكونان أمرا صعبا في سوق مزحمة تتاح فيها للركاب خيارات كثيرة".

وتأسست شركة الخطوط السعودية في عام 1945، وتسلّمت أول طائرة لها كهدية من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت.

وفي ذلك الوقت كان الأجانب يدخلون البلاد خصوصا عبر جدة على ساحل البحر الأحمر، المعروفة بـ"بوابة مكة"، وهي نقطة وصول رئيسية لملايين المسلمين الذين يؤدون مناسك الحج والعمرة كل عام.

ولأن تمرکز النشاط الاقتصادي ورحلات الطيران كان مقتصرًا على الجهة الغربية للبلاد، لم تنتقل السفارات الأجنبية إلى العاصمة، إلا في ثمانينات القرن الماضي.

وتقع الرياض هذه الأيام في قلب أجندة إصلاح شاملة للأمير محمد بن سلمان ضمن رؤية 2030، مشروعه الإصلاحى الاقتصادى والاجتماعى القائم على وقف ارتهاق اكبر مصدر للنظ الخاف في العالم بالوقود الاحفوري والانفتاح على تغييرات اجتماعية.

وتشكل الصفقة التي قَدّر البيت الأبيض قيمتها بحوالى 37 مليار دولار، ويمكن أن تصل لاحقا إلى 121 طائرة، خامس أكبر صفقة من حيث القيمة التجارية في تاريخ بوينغ.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة طيران الرياض توني دوغلاس لوكالة

الرباط - قفزت الأرباح السنوية لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات المغربية، التي تعد أحد أكبر منتجي الأسمدة في العالم، بنحو 72 في المئة خلال العام الماضي، بفضل ارتفاع الأسعار في الأسواق الدولية.

وبلغت أرباح المجموعة، المملوكة للدولة، 28.2 مليار درهم (2.7 مليار دولار)، ارتفاعا من 1.5 مليار دولار قبل عام، ونحو 320 مليون دولار في العام الذي تفتى فيه الوباء.

وبحسب النتائج المالية السنوية للمجموعة التي نشرتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية، جاء هذا الأداء الاستثنائي نتيجة ارتفاع أسعار الأسمدة الفوسفاتية إلى مستويات قياسية، بدعم من اضطرابات سلاسل الإمداد والقيود المفروضة على الصادرات وارتفاع تكاليف المدخلات.

ويمتلك المغرب أكثر من 70 في المئة من الاحتياطي العالمي من الفوسفات، حيث تتولى الشركة الحكومية مهمة استخراجهِ ومعالجته وتصديره.

2.7 مليار دولار أرباح مجموعة المكتب الشريف للفوسفات مع 11.2 مليار دولار إيرادات

ومجموعة المكتب الشريف للفوسفات تعتبر من أكبر شركات البلاد، وتوفر أكثر من 20 ألف فرصة عمل، كما أنها تمتلك مناجم كثيرة لاستخراج الفوسفات، بالإضافة إلى مصانع لإنتاج الأسمدة ومراكز للبحث والابتكار.

ولم يتأثر الإنتاج العالمي من الفوسفات بشكل كبير من ارتفاع أسعار الطاقة، مما يجعله سلعة استراتيجية.

الأمازيغية تعود إلى العلن في ليبيا بعد عقود من المنع

كتب من المغرب لتدريس الأمازيغ في ليبيا دعماً لثقافة عريقة



تعليم الأمازيغية لأول مرة في ليبيا



الأمر لا يتعلق بالحروف الأبجدية والكلمات فقط

عانى الأمازيغ في شمال أفريقيا من قمع مستمر وحصار خانق لثقافتهم ولغتهم، فكانت على الهامش دائماً بل وممنوعة في أحيان كثيرة بحجة الوحدة الوطنية وفق توجهات قومية عربية تلغي السكان الأصليين للمنطقة. وقام الأمازيغ بقوة للحفاظ على ثقافتهم ولغتهم إلى أن افتكروا حقهم في الاعتراف بها رسمياً. وفي ليبيا نفس الشيء ولو أنه لم يقع بعد الاعتراف الرسمي بها.

زوار (ليبيا) - في فصل دراسي في مدينة زوارة الليبية الساحلية يتردد تلميذ قبل أن يكتب، بتشجيع من معلمته، بضعة أحرف بالأمازيغية على السبورة. في مشهد لم يكن من الممكن تصويره قبل اثني عشر عاماً.

خلال عهد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي (الذي حكم ليبيا لأكثر من 42 عاماً) كان الأمازيغ مضطهدين ولغتهم محظورة.

حق طبيعي

تقول المعلمة أسيرم الشواشي التي ارتدت ثوباً طويلاً أسود مع حجاب رمادي فاتح اللون، في زوارة الواقعة على مسافة 120 كيلومتراً غرب العاصمة الليبية "حجب الأطفال هذه المادة لأنهم يجدون هويتهم وثقافتهم مكتوبة في الكتب".

المحتوى الناطق

بالأمازيغية يلبي تطلعات الليبيين الأمازيغ كونها اللغة الأقرب إليهم ومن حقهم التحدث بها علناً

وتضيف الشواشي التي تدرس اللغة الأمازيغية، بابتسامة، بينما يمر تلاميذ آخرون من الصف الخامس الابتدائي أمام السبورة "لا يتعلق الأمر بالحروف الأبجدية والكلمات فقط، بل الدرس عبارة عن مجموعة ثقافية، أحاول تمرير الروح الأمازيغية الشاملة للتلاميذ".

في زوارة القريبة من الحدود التونسية يرفض العلم الأمازيغي في أماكن عدة، ويجاهر أفراد هذه الأقلية بلغتهم، كما حصل في مناطق أخرى عديدة في ليبيا منذ مقتل القذافي بعد الانتفاضة الشعبية العارمة ضده. وخلال أربعة عقود من حكمه، كان الأمازيغ يتكلمون بلغتهم في المنزل أو في

هذا جديد علينا". وكان ملحا إقناع أولياء التلامذة الذين عبروا عن قلقهم من العبء الزائد الذي يمكن أن يترتب تعلم الأمازيغية على أطفالهم، لاسيما أن اللغتين العربية والإنجليزية من أولويات الدراسة.

وتقول ساسكي التي زينت مكتبها بالعلمين الليبي والأمازيغي، "كانوا يعتبرون أن ثلاث لغات كثيرة جداً على التلاميذ، لكن هؤلاء جاؤوا بأدعة متفتحة على التعلم".

وبعد انتهاء الدروس، تتوجه الشواشي إلى الاستوديو الصغير في إذاعة "كاساس أف أم"، أول محطة إذاعية محلية باللغة الأمازيغية تبث منذ العام 2012 من زوارة. وتم أخيراً إطلاق محطة وطنية ناطقة باللغة الأمازيغية من العاصمة طرابلس. وتناقش أسيرم الشواشي التي تطوحت

وتعتبر عن سرورها "بالتقدم الهائل الذي أحرز بالفعل في غضون عشر سنوات فقط". وتتابع "نحن أنفسنا منذهشون".

إلى الأمام

وفي زوارة، نُظمت الدورات الأولى لتعليم الأمازيغية في عام 2012، مع "بدايات صعبة"، بسبب نقص المعلمين المدربين وعدم اليقين حول البرنامج الدراسي، وفق ما تقول مديرة المدرسة سندس ساسكي. وتقول ساسكي "كانت لدينا تساؤلات: ماذا سنفعل؟ نتكلم اللغة في المنزل، صحيح، لكن دراسة الحروف والكتابة،

مقابر بني حسن الأثرية.. بيوت أبدية تؤكد روعة المعمار الفرعوني

قبيلة عربية هي "أبناء حسن"، أو "أولاد حسن"، والتي أتت وقطنت المنطقة في نهاية القرن الثامن عشر.

وأضاف بأن مقابر بني حسن تميزت بتنوع عمارتها، حيث احتوت على ثلاثة طرز معمارية: الأول مقابر متعددة الحجرات بلا أعمدة، وهي الأكثر عدداً في المنطقة.

والثاني مقابر ذات أعمدة على شكل الحزم النباتية وتيجان على شكل زهرة اللوتس وتتكون هذه المقابر من صالة كبيرة مستطيلة الشكل يقع محورها الطويل في عرق الجبل. وينقسم الجزء الداخلي من الصالة إلى رواقين أو ثلاثة يفصلها صف من الأعمدة على شكل الحزم النباتية المضلعة.

مقابر بني حسن المنقوشة

تحتوي على زخارف معمارية وأخرى نباتية، ومناظر مرسومة فوق كساء خفيف من الجبس

والثالث المقابر المكونة من رواق يتقدمه عمودان من النوع ذي الأضلاع محاطان بحائطين منقورين في الصخر.

وبحسب المصادر التاريخية وكتب علماء المصريات فإن مقابر بني حسن المنقوشة تحتوي على زخارف معمارية وأخرى نباتية، ومناظر مرسومة فوق كساء خفيف من الجبس الجيد.

وقد رتبت المناظر في صفوف ومستويات أفقية بعضها فوق بعض، ولكن غالباً ما تقطع الأشكال الأدمية الضخمة المرسومة استمراريته. وعند توزيع المناظر فوق الجدران، كان الفنان غالباً ما يرسم مناظر الصحراء قرب السقف أو أعلى الجدار، ومناظر الحياة والصيد

وتاريخها، وتحليلاً لما احتوت عليه من فنون العمارة والتصوير الجداري.

وتجسم المصادر التاريخية على أن مقابر بني حسن من أهم المناطق الأثرية في مصر، وتقع على الضفة الشرقية لنهر النيل، وتتبع حالياً مركز أبي قرقاص في محافظة المنيا، وتقع المنطقة على بُعد قرابة 277 كيلومتراً جنوب العاصمة القاهرة.

وتنقسم مقابر بني حسن إلى جبانة سفلية، وتقع على منحدرات الجبال، وتضم 800 مقبرة بينها الكثير مما يُطلق عليه المقابر البثرية (أبار)، وهي مخصصة لموظفين من عصر الانتقال الأول (حوالي 2181 - 2055 قبل الميلاد) والدولة

الوسطى (حوالي 2055 - 1650 قبل الميلاد)، إلى جانب مقابر تابعة لآخر عصر الدولة القديمة (حوالي 2345 - 2181

قبل الميلاد) مثل "مقبرة إيبسي". بينما تضم الجبانة العلوية 39 مقبرة جرى نحتها في الصخر، وقد زُينت جدران 12 من هذه المقابر بمشاهد تصور تفاصيل الحياة اليومية في مصر القديمة، إلى جانب أعمال الزراعة والحرف والمهن المختلفة، وبعض الأنشطة مثل الصيد والألعاب الرياضية.

وقد جاءت مقابر الجبانة العلوية لتكون بمثابة شاهد على المهارة العالية التي تميز بها المصري القديم في مجال العمارة، والقدرة على نحت تلك المقابر بدقة عالية مستخدماً أدوات بسيطة.

ويصف الآثاريون وعلماء المصريات تلك المقابر في منطقة بني حسن بأنها أماكن للراحة الأبدية للموظفين المحليين والموظفين والاتباع، وكانت جزءاً من الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا، وذلك قبل آلاف من السنين.

وفي تقديمه لكتاب "مقابر بني حسن: الصورة والدلالة"، والصادر عن مركز تسجيل الآثار المصرية، يقول وزير الآثار المصري الأسبق محمد إبراهيم علي إن مقابر منطقة حسن أخذت اسمها من اسم

والحماية التي لا تتوقف في كل المناطق الأثرية بالبلاد بما في ذلك منطقة بني حسن.

وتصف وزارة السياحة والآثار المصرية منطقة بني حسن بأنها تضم مقابر الدولة الوسطى "الأكثر إثارة للإعجاب"، وأن مقابر المنطقة "من أفضل المناطق المحفوظة حتى اليوم".

ووفقاً لمقدمة كتاب "مقابر بني حسن في مصر الوسطى" لعالم الآثار المصري عبدالغفار شديد فإن "جداريات مقابر أمراء الإقليم في بني حسن في حقبة الدولة الوسطى تعتبر من أثنى كنوز الفن المصري".

وقد أعطى عبدالغفار شديد صورا ومعلومات قيمة عن مقابر بني حسن

les Arts et Métiers" فقد تبعه في زيارة المنطقة الكثيرون ومن بينهم جان فرنسوا شامبليون، الذي زار مقابر بني حسن في عام 1828.

وفي هذا السياق، قال مصطفى وزير الأمن العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية إن منطقة بني حسن في محافظة المنيا هي "من المناطق الأثرية المهمة جداً، وإن المجلس الأعلى للآثار المصرية يحرص على القيام بأعمال ترميم وتقوية حماية دائمة لمقابر المنطقة بشكل دوري، إلى جانب تطوير المنطقة المحيطة بها".

ولفت وزير في تصريحاته إلى أن "كل أرض مصر لم تَبْخِ بكل أسرارها بعد"، وأن الحفائر الأثرية المنتشرة في شتى المناطق، إضافة إلى أعمال الترميم



أرض مصر لم تبخ بكل أسرارها بعد

حجاج سلامة

القاهرة - منذ قيام الرحالة

والجيولوجي والمستكشف الفرنسي فريدريك كابو (1869 - 1787)، بنقل مناظر مقابر منطقة بني حسن الأثرية في محافظة المنيا بصعيد مصر، وحتى اليوم، تحظى مقابر تلك المنطقة باهتمام كبير من قبل الآثاريين المصريين وعلماء المصريات الأجانب الذين حرصوا على زيارة المنطقة ودراسة أثارها التي تُعد سجلاً غنياً يوثق الكثير من تفاصيل الحياة اليومية في مصر القديمة.

وإذا كان الفرنسي فريدريك كابو من أوائل من زاروا المنطقة، وكتب عنها ونقل مناظرها في كتابه Recherches sur

دراما رمضان.. حان زمن الخصوصية وانتهت مرحلة «الستاندر»

ولّى زمن "رافت الهجان" و"البالي الحلمية" و"باب الحارة" وحتى كوميديا ياسر العظمة و"طاش ما طاش" رغم جماهيريتها وملاستها للواقع، لكن هذا الواقع بات متحركا بشكل دراماتيكي.

متوفرة هي المواضيع التي يمكن لها أن تجمع أقطار المشرق بأقطار المغرب، لكنها قليلة وصعبة، ويلزمها كتاب على درجة عالية من الكفاءة والتمكن. وهي مهمة الجهات الإنتاجية ذات الإمكانيات الضخمة والموارد البشرية المتميزة على غرار مجموعة "إم.بي.سي".

وبالنسبة، المسألة هنا ليست عملية رمي ورود أو دعاية مجانية لجهة لا تحتاج إلى الدعاية أصلا، لكنه واقع يقر به القاصي والداني.

الهموم المشتركة بين الدول العربية موجودة، وعلى رأسها التطرف والفساد، لكنها لا تصنع عملا دراميا مشتركا، وجديرا بالمشاهدة إلا إذا راعى خصوصية كل بلد دون تعميم وتسطيح ووضع الجميع في سلة واحدة.

في الدارما انتهت مرحلة

التركيز على قضية

مركزية جامعة لاهتمامات

العرب جميعا لصالح

تقصي الخصوصيات

وفي هذا الصدد، يجتمع نقاد الدراما هذا العام على ضعف مستوى الكتابة في غالبية الأعمال، فما بالك لو أضيف إلى هذا الضعف الكتابي ارتباك آخر في إيجاد تبرير مقنع لجمع ممثلين من دول متعددة. ساعتهما تكون الحصيلة مزودة النتائج السلبية.

وما تنامي الاهتمام لدى الجمهور العريض بالأعمال التي تهم بلده إلا تصويبا منه لوجهة منتجي الدراما نحو مشاكل المجتمع الذي يعيشون فيه، فقد ولّى زمن "مسلسلات الستاندر" أي تلك التي تأتي على جميع المقاسات في كل المجتمعات. أما ما يشد الانتباه أكثر في أعمال هذا الموسم هو حدة النقد من الجمهور العريض قبل فضيلة النقاد المتخصصين الذين صاروا يستمهلون الناس، ويطلبون منهم الانتظار حتى انتصاف المسلسل الواحد على الأقل.

وهذا يدل على أن الجمهور العربي صار متطلبا، ولا يتسامح مع أعمال تستخف بذائقة وتسخر من وعيه كما هو حاصل مع أعمال مصرية تعج بالأخطاء الفنية والتاريخية، وأخرى سورية تعيد الكر من البيئة الشامية أو تنطق للأزمة بخلافات سياسية جاهزة، بالإضافة إلى أعمال تونسية ربحت جمهورا عريضا لكنه منقسم على نفسه إزاء أحداث ومشاهد صادمة.

لم يعد من السهل تجميع الجمهور العربي أمام شاشة واحدة لاعتبارات موضوعية تتعلق بخصوصيات كل مجتمع وحرصه على أن يرى هومو في هذا العمل أو ذاك، بالإضافة إلى تطور ذائقة وثقوره من تلك المسلسلات التي تعمل على تزييف الواقع وتسطيحه ثم أن الريادة أو الصدارة في إنتاج الدراما لم تعد لبلد دون غيره كما كان الأمر لدى مصر وسوريا.

صار حريا بكل بلد أن يصنع دراما الخاصة وقد استفاد من أخطاء ما كان سائدا ومروجا فقد انتهت مرحلة الانبهار بأعمال لا تشبهها وحانت ساعة البحث عن نواتنا بذواتنا كما في النموذجين الخليجي والتونسي.



انتهى زمن الدراما الجامعة

حكيم مرزوقي

كاتب تونسي



لماذا تعرض غالبية القنوات الرسمية وشبه الرسمية في العالم العربي دراماها المحلية في الموسم الرمضاني الحالي، فيقبل عليها جمهورها وتحقق نوعا من "الاكتفاء الذاتي" في هذا الشهر على الأقل؟ هل أن الأمر صار أشبه باطباق الأكل والحلويات التقليدية التي يجذب عموم الناس التهامها في المناسبات والأعياد ثم يشيحون عنها وينفضون من حولها في باقي الأيام؟

نعم، تصح هذه المقاربة بين المطبخ والدراما إلى حد بعيد، فقلما صادفنا واحدا يقتني البيتزا كوجبة للإفطار ويفضلها على ما يجود به مطبخ البيت.

وإذا استثنينا المحطات الإنتاجية الضخمة واسعة الانتشار كمجموعة "إم.بي.سي" ومنصاتهما، فإن غالبية القنوات المحلية العربية تتصالح مع جمهورها المحلي، وتدير ظهرها إلى ما اعتادت أن تتابعه منذ سنوات خلت، من أعمال تدعي التوجه إلى جميع العرب.

نستطيع القول هذا العام، إن مسلسلات البيئة الشامية، والجوسسة والملاحم الحربية والشخصيات الدينية والتاريخية قد كسدت سوقها، وقل متابعوها إلى حد كبير.

وبالمقابل، فإن الدراما الاجتماعية المحلية التي تتناول الواقع المعاش، وجدت نفسها تحت أنظار واهتمام جمهور يتزايد أكثر، حتى وإن كانت بمواصفات فنية متوسطة أو متواضعة بالمعيار النقدي التخصصي.

تري، ما سر هذه الهبة والمناصرة غير المسبوقة للإنتاج المحلي في كل بلد على حدة؟ هل تخلى الناس فجأة عن "حسهم القومي" في الدراما وتحولوا إلى "حس قسري" وفق المنطق الأيديولوجي التقليدي؟

الجواب: طبعاً لا، لكن مجموعة عوامل وتحولات ظاهرة ومخفية قد صنعت هذا الاندفاع حول الدراما الرضائية في موسمها الحالي، ويأتي على رأسها الاهتمام بمشاكل المجتمع والإقتراب من هومو.

المسألة إذن لا تتعلق بحس وطني أو أممي، ولا بمناصرة الإنتاج المحلي وتشجيعه أو التعصب له، فالموضوع لا يتعلق بفريق كرة قدم، ولا بمناقسة في مسابقة بهرجان، والسعي لإفكتاك جائزة، ولا من يحزنون.

كل ما في الأمر أن جمهور التلفزيون المتجمع أمام الشاشة في الموسم الرضائي ينتظر من منتجي الدراما في بلاده أن يقدموا له مسلسلا يتحدث عنه الآن وهنا.

يجب أن نعترف بأن الهموم العربية ليست نفسها على امتداد هذه الرقعة الشاسعة من الأرض، رغم كثرة ما يجمعنا ويوحدنا على الصعيد الثقافية والسياسية وغيرها.

ما الذي يشد المتفرج الخليجي، مثلا، إلى دراما العشوائيات في مصر أكثر من حب الاطلاع، وما الذي يشد التونسي إلى البيئة الشامية في الفترة العثمانية غير الفضول وعنصر الطرافة، وما الذي يهم العراقي أو اليمني مما يحدث في المؤسسات التربوية التونسية مثلا، سوى غرابة الواقع؟

انتهت مرحلة التركيز على قضية مركزية جامعة لاهتمامات العرب جميعا لصالح تقصي الخصوصيات والبحث فيها دون شطط وتشتت تحت ذرائع واهية وغير مقنعة.

مسلسلات تونسية تعاني ضعفا فادحا في كتابة السيناريو

«فلوجة» و«جبل الأحمر» يطرحان قضايا شائكة دون الغوص فيها



«فلوجة» دراما للإثارة

أحيانا، بينما كانت الكاميرا المتحركة في بعض المشاهد مصدرا جيدا للإيهام بحقيقة المشهد. كما اجتهد ممثلون من أمثال نصر الدين السهيلي في تادية شخصياتهم بشكل مميز، لكن مع كل هذا الجهد تتساعل بشكل جدي: أين السيناريو؟



رغم أهمية القضية المطروحة

في مسلسل «فلوجة» فإن

عدم تأطيرها ووهن السيناريو

أطاحا بها في الإثارة

هذا العمل يبدو وكأنه بلا سيناريو تماما، شخصيات تظهر وتختفي بلا مبرر، أحداث غير منطقية بالمرّة، لناخذ مثلا الجنائني الذي تحول إلى مدير شركات عبدالصمد، شركات تشغل المئات من العمال وقرر فجأة أن ينقذها بصفقة تصدير شاحنات سمك بشكل دوري، أي منطق هذا؟ أو علاقات الشخصيات ببعضها البعض، علاقات لا تمشي وفق إطار مطلق، القوي يتحول إلى ضعيف ثم قويا والعكس كذلك، علاقات لا يحكمها تصور للشخصية الدرامية وطرق تطويرها وتقلباتها.

أما الأحداث فهي شتات لا تمسك بخيط منها، عدا كونها تبرر العنف في كثير منها، خاصة مع ترسيخ الإفلات من العقاب وتحويل الفعل الإجرامي كردة فعل فحسب، بينما هو ظاهرة أبعد من ذلك بكثير.

رغم أهمية الفكرة والقصص التي شهدها حي الجبل الأحمر في الحقيقة والتي كان يمكن استثمارها، فإن نص العمل بعيد كل البعد عن أن يرتقي ليكون مسلسلا، سيناريو مهتز أطاح بالعمل وكل الجهد المبذول فيه.

ونلاحظ أن كلا العاملين حاولا أن يوزعا البطولة على كل الشخصيات، منهيين فترة البطل الفرد في الدراما، وهو توجه جيد يواكب الأعمال الدرامية المعاصرة، ولكن هكذا توجه يحتاج إلى كتابة سيناريو جيد ولم لا الاستعانة بورشات كتابة ومنح الفرصة لشباب كتاب مميزين يمكن الاستفادة منهم.

الفكرة وإن كانت جيدة في العموم ومبنية في عقديتها الأساسية على فقدان فساء، وبعض الحيكات الثانوية كالمراهقين اللذين يبيعان المخدرات في المعهد، فإنها لم تتجسد بالشكل الجيد، بل ظلت حبيسة كليشيهات الأفلام الأميركية والإثارة التي ترافق الأفلام أو حتى مسلسلات التي تتناول الوسط المدرسي والتعليمي.

الوهن كبير في السيناريو حيث لم يخلق حوارات أو فقرات درامية قادرة على تأطير القضية المطروحة، حتى الشخصيات تبدو سطحية في تأطيرها، إما ماسك الحزن الدائم كما في حال والذي رحمة أو الغضب كما في حال نوح المتشبه بمغني الراب الأميركي إيمينييم، ويتفاوت الأداء التمثيلي الذي تميزت فيه الوجوه الشابة بشكل لافت، ولكن تبقى أم المشاكل في السيناريو، حوارات فضفاضة وأحداث اعتباطية، وإثارة مجانية.

رغم أهمية القضية المطروحة فإن عدم تأطيرها بالشكل الجيد ووهن السيناريو أطاحا بها في الإثارة وبالتالي الترويج للجريمة والمخدرات ولنمط حياتي بعيد عن حقيقة الواقع التونسي الذي يعاني اضطرابات أعمق من مجرد اللباس والكحول والمخدرات والعلاقات.

عمل بلا نص

العمل الدرامي الثاني كان بعنوان "جبل الأحمر" للمخرج ربيع التكالي ويتناول في قالب درامي قصة واحد من أشهر الأحياء الشعبية التونسية، جبل الأحمر المتاخم لقلب العاصمة التونسية، والذي حكيت عنه قصص بانت أشبه بالأساطير لما كان يمثل من هامش تونس ومهمشيها المقصين.

كما كان متوقعا يحفل العمل بالكثير من مشاهد الجريمة والعنف والإقتتال والمخدرات وغيرها من كليشيهات عن الأحياء الشعبية، كليشيهات لم تتوقف إلى اليوم، في اقتصار هذه المناطق على هذه الأجزاء فحسب، رغم انتشارها ووجودها الذي لا يمكن إنكاره.

يحكي العمل قصصا متداخلة بين عالم الحي الشعبي المهمش وشخصياته المنحرفة ولكنها تخفي جانبا قيما وأخلاقيا خلف انحرافها ذاك وممارساتها للسرقة وقطع الطريق وتجارة الحشيش وغيرها، وينتقل بنا إلى عالم الأغنياء من خلال عائلة عبدالصمد الذي يقرر فجأة منح أملاكه إلى الجنائني.

من أين ندخل هذا العمل، الذي اجتهد مخرجه بمنح كل شخصية صوتا (voix off) لنقول رؤيتها للأحداث، بينما استغل كذلك تقنية الاسترجاع كاسرا خطية الزمن

كالعادة أشعل شهر رمضان لهذا العام النقاش حول الأعمال الدرامية في تونس بين مستنكر ومندد وبين مرحب ومهنئ بجرأتها، لكن بين هذا وذاك بدأت بعض الأقدام الجادة في نقد ما قدم، بعيدا عن المجاملات الرفاقية أو التحامل المجاني، وهو ما تتطلبه الساحة الدرامية للتطور.

ورؤاهم للحياة والعالم بطرق مختلفة عن الأجيال السابقة.

من خلال هؤلاء التلاميذ يحاول العمل تشريح المجتمع التونسي بالدخول إلى منازل العائلات وخفايا العلاقات بين والدين، التي يحكمها إما البرود أو الخيانة أو التسلط الذكوري، وبين الأبناء ووالديهم والتي تعاني من سوء الفهم والاستقواء أو من الغياب وعدم الالتزام بالدور التربوي والتوجيهي.

ومن ناحية أخرى تتناول المخرجة الحياة المدرسية داخل المعهد، لتكشف ما يعانيه قطاع التعليم من اضطراب يدفع ضريبته التلاميذ في نهاية الأمر، وما تواجهه المؤسسات التربوية من عنف وانتشار المخدرات واستفحال الانحراف.

إن نحن بصدد عائلات مشوهة ومنظومة تعليمية مشوهة وبالتالي نجد مراهقين مشوهين تائهين، إذ تخلت عنهم العائلة أو لم تعرف التعامل معهم كما تخلت عنهم المؤسسة التربوية التي لا تملك وسيلة لمواكبة تطلعات الجيل الجديد.

محمد ناصر المولهي

كاتب تونسي



مع انطلاق الموسم الرمضاني، الموسم البتيم للدراما في تونس، قدمت قناتان تونسيتان عمليين دراميين جديدين آثارا جدلا واسعا بين عموم التونسيين، جدل يبدو أنه لن يتوقف.

ويتواصل الجدل حول المسلسلين التونسيين "فلوجة" و"جبل الأحمر" وموضوعهما المتشابهين تقريبا كدراما اجتماعية تتناول العنف وعالم الجريمة والمخدرات والعلاقات بين الأفراد، وتصوير ما يعتبره مخرجا العملين جزءا مسكوتا عنه من الواقع التونسي.

السقوط في الإثارة

يتناول مسلسل "فلوجة" للمخرجة التونسية سوسن الجنني الوسط المدرسي من خلال قصص متشابكة لتلاميذ في معهد ثانوي، وعلاقاتهم ببعضهم البعض



«جبل الأحمر» شخصيات بلا سيناريو

نجاح المسلسلات القصيرة يربك حسابات منتجي الدراما في مصر

الاعتماد على عدد كبير من النجوم والوجوه الجديدة ضاعف جماهيريتها



تنوع بوابك اختلاف الأنواق

وإنتاج أعمال متطورة في المحتوى والهدف. ومهما كانت احترافية النجم أو المؤلف والسيناريست والمخرج من الصعب تقديم قصص فريدة في أكثر من 10 أو 15 حلقة، بسبب القدرة على التحكم في البناء الدرامي للأحداث بنفس القيمة والوتيرة طوال الوقت، بينما تعطي المسلسلات القصيرة فرصة للقائمين على أي عمل فني للتركيز على المحتوى، لأن الأعمال ذات الحلقات القصيرة لا تتكلف موازنات ضخمة وظروف الإنتاج متاحة بصورة أفضل.

المسلسلات القصيرة
منحت المؤلفين والمخرجين
فرصة تقديم أعمال جيدة
بلا ضغط من عنصر الوقت
أو افتعال أحداث

وإذا استمرت قناعات القائمين على الأعمال الدرامية بالإقبال على المسلسلات الطويلة، فعليهم دراسة أسباب نجاح الدراما القصيرة والبناء عليها كي تكون حافزا للتحسين والتطوير والجاذبية، وتلافي نقاط الضعف التي يشكك منها الجمهور حاليا، على الأقل، ليجد المشاهد ما يبحث عنه في الإيقاع والمضمون والتخلي عن الششو ورفع أداء الممثلين بالصورة التي ترضي الجمهور الباحث عن الإيقاع السريع.

وأوضح الناقد الفني نادر عدلي أن الموسم الدرامي في مصر أثبت حقيقة هامة مفادها أن الجمهور لا يعنيه كم المسلسلات المعروضة بقدر ما يهتم بالفحوى والمحتوى ومدة العرض، لأن الاستمرار على نفس الوتيرة السابقة يغذي شهية المصنعات الرقمية ويعزز مكانتها ويضاعف فرصها لأنها تعتمد بشكل كبير على المسلسلات القصيرة ذات القضايا الشيقة والموضوعات الجذابة -ولو كان نجومها من الصف الثاني.

وأشار عدلي في تصريح لـ"العرب" إلى وجود تغيرات واسعة في سوق الدراما المصرية والعربية عموما في المستقبل، لأن التجارب أثبتت ميل الجمهور نحو المسلسلات القصيرة والتفاعل معها بشدة ومنحها مساحة من اهتمامه ووقته، كما أنها مناسبة للمصنعات التي تستهوي الأجيال الشابة، ولذلك أصبح منتجوا الدراما مدفوعين إلى التجاوب مع احتياجات المشاهد ومنحه الجرعة المفضلة إليه.

وبعيدا عن التخطيط الذي يرسمه منتجوا الدراما وفق المستجدات من الصعب أن تصمد الأعمال الرضائية الطويلة أمام هجرة الجمهور وابتعاده عنها، لأنه سوف يظل يبحث عن قوالب قصيرة ومتعددة وسريعة في العمل الواحد، ما يحقق الفائدة لكل الأطراف، بمن فيهم منتجوا الدراما أنفسهم، إذ أمامهم مساحات فنية واسعة للحركة

المصرية، من حيث الانجذاب الجماهيري ومعدلات المشاهدة، وتم توليف هؤلاء النجوم بشكل دقيق أضفى حيوية على الأعمال المقدمة وجعلها قريبة من الجمهور الشاب.

وقد يكون التغير الحاصل في سوق الدراما خلال الموسم الرضائي الحالي في مسألة الأعمال القصيرة مقدمة لانقلاب غير مسبق في شكل الدراما مستقبلا طالما أن التجارب الراهنة أثبتت أن الجمهور لم يعد تستهويه التقليدية في العرض والمحتوى وعدد الحلقات، لأنه يبحث عن التجديد في الوجوه والموضوعات المطروحة والمخرجين القادرين على إقناعه بفن براعي التقدم في التكنيكات الفنية.

سرعة وقضايا شيقة

ربما تجبر الهزة التي ضربت ثوابت الدراما الرضائية في مصر البعض من العاملين فيها على إعادة حساباتهم في المواسم المقبلة، لأنهم لن يغامروا بتحدى الجمهور الذي بات أكثر تمردا على مشاهدة أعمال روتينية ومملة، مهما كانت شعبية النجوم والمخرجين والمؤلفين الذين شاركوا فيها، لقد صار من المهم أن يحصل الجمهور على الجرعة الدرامية الجذابة في الوقت المناسب والسرعة التي تتواءم مع إيقاعه.

المتعددة، ويؤسس لعلاقة مختلفة بين الجمهور والدراما الرضائية مستقبلا. وأضاف لـ"العرب" أن اعتماد المسلسلات القصيرة على عدد من النجوم الكبار ومعهم رموز من الأجيال الجديدة ساهم أيضا في زيادة جماهيريتها، وهذه ميزة مضافة إلى هذه الدراما، لأنها تقدم المحتوى في وقت قياسي وغير شخصيات كثيرة ومن أجيال مختلفة موهوبة وترغب في التعبير عن نفسها وأفكارها ومواهبها، وهذا ما يروق للجمهور، ويريد التعرف عليه جيدا، لأنه يمثل عصره وزمانه.

وأحدث بعض المواهب الجديدة في المسلسلات القصيرة نقلة نوعية في الدراما

وباتت نقاشات الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي حول الدراما الرضائية عاكسة لتوجهات الرأي العام تجاه الأعمال المطروحة، ومن يتتبع بعض ما يثار ويكتب ويتم تداوله بكثرة يستطيع الوقوف على أسباب انجذاب الناس إلى نوعية المسلسلات القصيرة الآن، خاصة أن الجمهور يهتم بتقييم المنتج الدرامي.

وقال الناقد الفني طارق الشناوي إن أهم ما يميز المسلسلات القصيرة قدرتها على تقديم جرعة فنية مكثفة في زمن وجيز، وهذا ما يروق للجمهور بعيدا عن إجباره على مشاهدة حلقات مطولة ولو كان محتوى العمل نفسه لا يتحمل أكثر من عشر حلقات مثلا، وهذا يسحب البساط من تحت أقدام الأعمال النمطية ذات الحلقات الطويلة والأجزاء

طيلة المسلسل بين مالك الحارة، الذي يكلف صهره بإدارة شؤونها، وبين أحد المستثمرين الفاسدين. ويشارك في المسلسل الممثلون رشيد بن قوزيخة، وبهية راشدي، وخديجة مزيني، وزهير بلحن، وأسماء محجان، وتينهيان وعبدالله جلاب.

وعرض أيضا مسلسل بالأمازيغية بعنوان "أسيف نتريزوا" من إخراج إدريس بن شرئين، ويسري قصة "باية" التي تفارق ابنتها التوام بعد هجرة والدهما بطريقة غير شرعية لتتزوج، ثم تعود للبحث عنهما.

كما يعرض أيضا مسلسل "إيزورن" الذي يتناول حكايات من ثورة التحرير والمسلسل من إخراج بوبكر سليمان، وهو مكون من 8 حلقات، مدة كل واحدة 45 دقيقة. ويُعرض بالأمازيغية والعربية. وتعرض القناة الحكومية أيضا العديد من أعمال السيكتوم، منها "العمرى والعمرية"، و"قراجنا"، و"ضرة في بشرة"، و"ماينا"، و"إسفاف كوم"، و"بولميبار 3"، و"الصناع"، و"يما تعزيت".

وتنافس القنوات الخاصة بمجموعة من الإنتاجات منها الجزء الثالث من مسلسل "بنيت البلاد"، وهو من تأليف منال مسعودي وإخراج يوسف محساس، ويروي قصة أمير يعيش في الجزائر قرر الزواج من فتاة من أم إيطالية تنتمي إلى

أثبتت المسلسلات القصيرة التي تعرض في شهر رمضان أنها الأكثر قربا من الجماهير وجذبا لهم، حيث تعرض عليهم مواضيع موجزة في مدد قصيرة تقترب أكثر من نمط الحياة السريع الذي تعيشه الغالبية. وصارت هذه الأعمال تحديا كبيرا أمام منتجي الدراما الذين لا يزال بعضهم يصّر على تقديم مسلسلات طويلة ينفر منها المشاهد، ما يعني أنها ستكون البداية نحو تغير أشكال الدراما المصرية في المستقبل.

القاهرة - أكد النقاش المحترم في مصر حول المسلسلات القصيرة التي تعرض على الشاشات والمنصات في موسم رمضان الحالي إلى أي درجة أصبحت دراما الحلقات المحدودة تحظى بجماهيرية واسعة، ما ينعكس سلبا على معدلات المشاهدة للمسلسلات الملحمية التي تعتمد على التطويل، مهما كانت هوية وشعبية وكاريزما النجوم المشاركين فيها، لكنها بدأت تترك حاجزا نفسيا لدى الجمهور.

وأردك مننجو الدراما المصرية قيمة البناء على النجاحات التي حققتها المسلسلات القصيرة في موسم رمضان الماضي، حيث كانت هناك تجارب لأعداد محدودة من الأعمال تركت بصمة إيجابية لدى من تابعوها، ما دفع العديد من المخرجين والممثلين إلى التوسع فيها الموسم الحالي، فهناك نحو 12 مسلسلا مصرياً لا يتجاوز عدد حلقات كل منها الخمس عشرة حلقة وتناقش قضايا متنوعة.



وثمة أعمال درامية تصل إلى عشر حلقات فقط وأثبتت نجاحها، لكن الحد الأقصى للمسلسلات القصيرة التي شارك فيها فنانون وفنانات من مصر هو 15 حلقة، من بينها "حرب"، و"جت (جاعت) سليمة"، و"مذكرات زوج"، و"نحت الصاوية"، و"كامل العبد"، و"علاقة مشروعة"، و"تغير جو"، و"ثلث التلاتة (ثلث الثلاثة)"، و"الهرشة السابعة"، و"الصفارة"، و"الكتيبة 101"، وتناقش موضوعات مختلفة تجذب الجمهور على الفضائيات والمنصات الرقمية، وتقدم جرعات فنية مركزة من دون إطالة.

الجمهور أولا

أصبحت السمعة الغالبة في الموسم الرضائي الحالي والأعمال المقدمة ترفع شعار "الجمهور أولا"، فغالبية

إنتاجات متنوعة تثري التنافس الدرامي في الجزائر

سيتي" و"جمعي فاميلي" إلى الظهور في رمضان الحالي من خلال مسلسل كوميدي ساخر بعنوان "يوميات عائلة مسوس"، والذي يعالج قضايا اجتماعية بطريقة كوميدية.

ويشارك في المسلسل ثلة من نجوم الكوميديا على غرار عثمان بن داود ورميساء غزالي وسامية مزيان بالإضافة إلى أسماء محجان ونوارة براح. وتظهر قائمة الأعمال المتنافسة هذا العام مغادرة الدراما الجزائرية لموضوعاتها وأماكن تصويرها التقليدية، ونزولها إلى الأحياء الشعبية والطبقة الفقيرة والمتوسطة بتناولها موضوعات تقترب أكثر من عامة الجزائريين على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم، وهي تولي هذا العام الاهتمام بالهوية الأمازيغية بالإضافة إلى المواضيع ذات الطابع الاجتماعي التي يتنوع طرحها بين الكوميدي والدرامي.

وليسست هذه المرة الأولى التي يكسر فيها الكتاب والمخرجون الجزائريون النمطية ويغادرون الشفق الفخمة والفنادق، ويركزون على الأحياء الشعبية الهشة والفقيرة، فقد كانت أول تجربة حظيت بالإشادة المسلسل الجزائري "أولاد الحلال" الذي أخرجه التونسي نصرالدين السهيلي وعرض في العام 2019 ودارت أحداثه في حي الدرب الشعبي في مدينة وهران الجزائرية.

حيث تدور أحداثه في حي باب الوادي الشعبي بالعاصمة الجزائر حول لعبة نسائية تسمى "الضامة"، من خلال قصة أحداث موزعة على زمنين متقاربين ومختلفين، ويجمع المسلسل بين الأكنش والدراما الكلاسيكية.

أشرف على إخراج مسلسل "الضامة" الجزائري يحيى مزاحم، بينما تكلفت سارة برتيمة بكتابة السيناريو.

الدراما الجزائرية تهتم
بالهوية الأمازيغية بالإضافة
إلى المواضيع الاجتماعية
والتي يتنوع طرحها بين
الكوميدي والدرامي

وفي الكوميديا أيضا يعرض مسلسل "البلطحة" وهو عمل يمزج بين ثنائيي الدراما والكوميديا ليحاكي أوضاع الفقراء في المجتمع الجزائري ومشاكلهم وسلوكياتهم. والمسلسل أخرجه وليد بوشيج، بطولة نبيل عسلي وسارة لعلامة ونسيم حدوش. كما يعود المخرج الجزائري المثير للجدل جعفر قاسم، الذي أخرج خلال الأعوام الماضية عدة مسلسلات كوميدية أبرزها "عاشور العاشر" و"ناس ملاح

عائلة متحررة تعيش في أوروبا، لكن رغبتهما في الارتباط تصطدم برفض عائلتيهما، وبرغم ذلك يتزوجان ويتقلدان إلى مدينة برج بوعريش شرق الجزائر للإقامة. غير أن الزوجة تجد نفسها مطالبة ببذل مجهود كبير للتكيف مع مجتمع محافظ.

كما يعرض أيضا مسلسل "الاختيار الأول"، وهو عمل جزائري - تونسي يضم كوكبة من نجوم الدراما من تونس منهم فتحي الهداوي ونضال السعدي وفاطمة برنقيس إلى جانب وجوه فنية جزائرية. ويمزج مسلسل "حداش" بين الدراما والأكنش في طرحه لمواضيع من الواقع الجزائري. ويشارك في المسلسل الممثلون يوسف سحيري وعزیز بركروني ونيل شياي، وهيفاء رحيم ونجيلة لعراج، وهو من إخراج أسامة طلي.

كما تحضر الكوميديا في مسلسل "أخو البنات"، الذي أخرجه عبدالقادر جريو، واشترك في كتابة سيناريو العمل مع الممثل الكوميدي محمد خساني. وتشارك في العمل الممثلتان سارة لعلامة وسهيلة معلم. كما يعرف مشاركة أيقونة الكوميديا الجزائرية الفنانة باية بوزار التي تعرف باسم بيونة. وتشارك بيونة العائدة إلى الشاشاة بعد غياب طويل في مسلسل "الضامة" أيضا، رفقة كوكبة من الممثلين. المسلسل يصنف ضمن الدراما الاجتماعية،

على الصراعات بين بين الأجيال؛ من أجل الحفاظ على المكتسبات الثقافية والاجتماعية. وتدور أحداث المسلسل بين العامين 2010 و2019. والمسلسل من إخراج يحيى مزاحم، وعدد حلقاته 26، كل حلقة من أربعين دقيقة وهو من بطولة ريم تاكوش، وبوعلام بناني، ومصطفى لعربي ومراد خان.

المسلسل الثاني يأتي بعنوان "حارة الشهداء"، وهو سلسلة درامية اجتماعية تربط أحداثها بحارة الشهداء وبالتحديد من يدبر هذه الحارة والعلاقات الاجتماعية بين أهلها. ويتمثل الصراع لعربي ومراد خان.

المسلسل الثاني يأتي بعنوان "حارة الشهداء"، وهو سلسلة درامية اجتماعية تربط أحداثها بحارة الشهداء وبالتحديد من يدبر هذه الحارة والعلاقات الاجتماعية بين أهلها. ويتمثل الصراع لعربي ومراد خان.

المسلسل الثاني يأتي بعنوان "حارة الشهداء"، وهو سلسلة درامية اجتماعية تربط أحداثها بحارة الشهداء وبالتحديد من يدبر هذه الحارة والعلاقات الاجتماعية بين أهلها. ويتمثل الصراع لعربي ومراد خان.

الجزائر - تخوض القنوات الجزائرية وهي التلفزيون الحكومي وفضائيات "النهار" و"الشروق" الخاصتان تنافسا كبيرا خلال موسم الدراما الرضائية لهذا العام، حيث تعرض نحو عشرة أعمال موزعة بين المسلسلات الدرامية الاجتماعية والتاريخية والكوميدية.

ويستأثر التلفزيون الحكومي بالكلم الأكبر من الإنتاج حيث تقول إحصائيات إنه يقدم 99 في المئة من الإنتاج الوطني المخصص لشهر رمضان الحالي.

وفي الدراما الاجتماعية تعرض القناة مسلسل "الضامة" الذي يركز



حكايات وقصص قريبة من الواقع

الزلازل سرق الفرحة من قلوب العائلات التركية بقدوم شهر رمضان

وفي أسنى تعلق أسلي زوجة أكرم كابلان، وهو اسم تركي يعني النمر، حول طاولة مستديرة معدة على أرضية الخيمة التي يقيمون بداخلها، لتناول أول وجبة إفطار في شهر رمضان لهذا العام، بمدينة أديامان التركية، بينما ياتي صوت أذان المغرب من بعيد.

ويوزع رب الأسرة أكرم أرغفة الخبز، بينما تصب الأم أسلي الماء في أكواب وتقدمها لطفليها، ويخيم الصمت على الخيمة باستثناء أصوات خافتة تلهج بالدعاء بالرحمة، لأولئك الذين فقدوهم في الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا الشهر الماضي.

وضمن الزلزال إلى مقتل عشرات الآلاف من سكان مدينة أديامان وحدها، والكائنة في جنوب شرقي تركيا، بينما أصبح كثيرون بلا مأوى.

وبعد مرور ستة أسابيع على الكارثة، لا تزال هذه المدينة التي كان يبلغ عدد سكانها 310 آلاف نسمة غارقة في الحزن، وغادرها الكثير من الأقارب، بينما لا يزال الذين بقوا فيها يعانون من مصائب جديدة، حيث يقيمون في ملاجئ مؤقتة، وهم يستقبلون شهر رمضان المعظم.

وفي مشهد يتناقض مع البهجة المعتادة، المصاحبة لتناول الإفطار في تجمعات تسودها الألفة، فإن أول وجبة جو من التجهيم، حيث انشغل الكثيرون بالتفكير في ظروف حياتهم الجديدة.

وعبر عن هذه الحالة أكرم بقوله "لم أكن أنحلي على الإطلاق أن نستقبل رمضان بهذا الوضع، ونلقبوا أقلها الحزن، وكنت أتمنى أن تشاركنا شقيقتي وأبنائنا تناول الإفطار في أول يوم من الشهر الكريم".

لم يستطع أكرم أن يمنع دموعه من الانهيار، بعد أن ذكر العديد ممن فقدهم، من أصدقائه وزبائنه في محل الحلاقة الذي صار مغلقا الآن.

توفيت شقيقة أكرم وأبنائها الأربعة في الزلزال، وهو يقوم بزيارة قبورهم كل يوم، حيث يروي الزهور وينظف شواهد القبور، بعد أن وضع عليها وشاح شقيقته ولعب أطفالها.

وفي مكان آخر تتجه بعض الأسر بما فيها أسرة أكرم، لمشاهدة ذبح مجموعة من الخراف والماشية، لإمداد الفقراء باللحوم ترحما على موتاهم، وهي عادة رمضان محليّة.

وفي الظروف العادية، اعتادت أديامان، التي تعد مدينة متدينة تموج بالحياة في إقليم الأناضول، أن تستعد لاستقبال شهر رمضان في وقت مبكر، وسط جو احتفالي يعم الجميع.

● (أديامان (تركيا) - يتجمع أفراد أسرة كابلان، وهو اسم تركي يعني النمر، حول طاولة مستديرة معدة على أرضية الخيمة التي يقيمون بداخلها، لتناول أول وجبة إفطار في شهر رمضان لهذا العام، بمدينة أديامان التركية، بينما ياتي صوت أذان المغرب من بعيد.

ويوزع رب الأسرة أكرم أرغفة الخبز، بينما تصب الأم أسلي الماء في أكواب وتقدمها لطفليها، ويخيم الصمت على الخيمة باستثناء أصوات خافتة تلهج بالدعاء بالرحمة، لأولئك الذين فقدوهم في الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا الشهر الماضي.

وضمن الزلزال إلى مقتل عشرات الآلاف من سكان مدينة أديامان وحدها، والكائنة في جنوب شرقي تركيا، بينما أصبح كثيرون بلا مأوى.

وبعد مرور ستة أسابيع على الكارثة، لا تزال هذه المدينة التي كان يبلغ عدد سكانها 310 آلاف نسمة غارقة في الحزن، وغادرها الكثير من الأقارب، بينما لا يزال الذين بقوا فيها يعانون من مصائب جديدة، حيث يقيمون في ملاجئ مؤقتة، وهم يستقبلون شهر رمضان المعظم.

وفي مشهد يتناقض مع البهجة المعتادة، المصاحبة لتناول الإفطار في تجمعات تسودها الألفة، فإن أول وجبة جو من التجهيم، حيث انشغل الكثيرون بالتفكير في ظروف حياتهم الجديدة.

وعبر عن هذه الحالة أكرم بقوله "لم أكن أنحلي على الإطلاق أن نستقبل رمضان بهذا الوضع، ونلقبوا أقلها الحزن، وكنت أتمنى أن تشاركنا شقيقتي وأبنائنا تناول الإفطار في أول يوم من الشهر الكريم".

لم يستطع أكرم أن يمنع دموعه من الانهيار، بعد أن ذكر العديد ممن فقدهم، من أصدقائه وزبائنه في محل الحلاقة الذي صار مغلقا الآن.

توفيت شقيقة أكرم وأبنائها الأربعة في الزلزال، وهو يقوم بزيارة قبورهم كل يوم، حيث يروي الزهور وينظف شواهد القبور، بعد أن وضع عليها وشاح شقيقته ولعب أطفالها.

وفي مكان آخر تتجه بعض الأسر بما فيها أسرة أكرم، لمشاهدة ذبح مجموعة من الخراف والماشية، لإمداد الفقراء باللحوم ترحما على موتاهم، وهي عادة رمضان محليّة.

وفي الظروف العادية، اعتادت أديامان، التي تعد مدينة متدينة تموج بالحياة في إقليم الأناضول، أن تستعد لاستقبال شهر رمضان في وقت مبكر، وسط جو احتفالي يعم الجميع.

موضة

القميص المقلم نجم الموضة النسائية

تنسيق القميص المقلم مع سروال بدلة يكتسي باللون الأبيض وحذاء ذي كعب عال.

ولم تترك موضة المقلم مع سروال بدلة عالم الموضة، فخلال السنوات الأخيرة كانت من أبرز الصيحات وأكثرها تأثيرا. فظهرت بشكل لافت في موضة الشارع لصيف 2019 وتحديداً القميص المقلم الذي كان له الوقع الأكبر في إطلالات الفاشينيستات العاشقات للموضة. فشاهد القميص ذو الخطوط العريضة والرفيعة باللوان كلاسيكية كالأبيض والأسود وبألوان حيوية كالأحمر.

وببدو القميص المقلم رائعا مع قطع أخرى بخامات مختلفة كالدينيم والجلد وغيرهما، وكل ما على المرأة فعله هو أن توازن إطلالتها لتظهر بجاذبية تامة مع القميص المقلم. ويمكنها أن تختار قطعة تحتية كالسروال أو التنورة أو الشورت.

● ميونخ (ألمانيا) - يمثل القميص المقلم نجم الموضة النسائية في ربيع - صيف 2023 لينجح المرأة إطلالة ذكورية أنيقة تعكس جراتها وتفرد أسلوبها، وفق ما أفادت به مجلة "أل"(هي).

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن القميص المقلم يظل هذا الموسم بوجه عصري جذاب؛ فبدلا من القصة الضيقة، التي تسلط الضوء على الوسط، يأتي القميص بقصة أكبر من المقاس (أوفرزايزد) أو بقصة صندوقية قصيرة.

وأضافت "أل" أن هذا القميص يأتي مصنوعا من خامات مريحة مثل القطن والكتان والبوبلين، ويتألق بالوان زاهية مثل الأزرق السماوي والوردي والأخضر.

وعن كيفية التنسيق أوضحت "أل" أنه يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق القميص المقلم مع سروال جينز ذي قصة مستقيمة وحذاء لوفر مسطح.

كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة عبر

تعديل مدونة الأسرة المغربية رهين عدد من القواعد

وجوب الابتعاد عن الحسابات السياسية الضيقة ومراعاة حاجات المجتمع وقناعاته



مراجعة المدونة لتعزيز أمن الأسرة

مدونة مقدمة تراعي المصلحة الفضلى للطفل وتصون حقوقه، في كل الظروف والأحوال.

"مدونة الأسرة وضعت حجر الأساس لمجتمع ديمقراطي يهيم مبدئيا ضمان المساواة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة"، معتبرة أن "نصها، الذي كان يهدف إلى أن يمثل ثورة في حماية حقوق الأسرة، سعى إلى تأكيد الدور الأساسي الذي تلعبه هذه الأخيرة في بناء أمة حديفة ومزدهرة؛ لكن بعد 18 سنة أصبح من الضروري إدخال تعديلات حقيقية وإضفاء الفاعلية على بعض المواد الموجودة سلفا".

وفي ندوة نظمها مركز وفاق للإبداع الأسري بمدينة سطات أكدت بثينة قروري، رئيسة منتدى الزهراء للمرأة المغربية، أن أي تعديل لمدونة الأسرة يجب أن يراعي حاجات المجتمع وقناعاته، مشددة على أن القاعدة القانونية هي قاعدة مجتمعية، وهذا يعني أن القانون يجب أن يعكس تطور المجتمع لا أن يكون بعيدا عنه، سواء من حيث الواقع أو من حيث الخصوصية أو الهوية التي يؤمن بها وينطلق منها.

وذكرت قروري أن الخطاب الملكي كان دقيقا في التخصيص على المرجعية الإسلامية، وقوله بخصوص الحلال والحرام، مع عدم إغلاق باب الاجتهاد في ظل مقاصد الشريعة الإسلامية، منبهة إلى أن الخطاب الملكي يؤكد المرجعية الدستورية لهذا الإصلاح. وأشارت قروري إلى أن التعديل المرتقب للمدونة لن يكون ذا طابع شمولي كما يريد البعض، ممن يسعون لتغيير مرجعية النص، بقدر ما سيكون جزئيا، وبهم المقصيات التي ظهر من الممارسة أنها بحاجة إلى تعديل.

ووفقا لشاه هناك ثلاثة عوامل مهمة وراء جودة النوم، وهي وضع جدول ثابت ومنتظم للنوم، والحصول على فترة كافية من النوم غير المتقطع، وتبني العادات المساعدة على النوم الصحي مثل إيقاف الشاشات الإلكترونية والرقمية.

وأضاف "يغير بعض الناس عاداتهم بشكل جذري خلال شهر رمضان، وستعتمد طريقة قيامهم بذلك على نمط حياتهم والتزاماتهم، مثل العمل أو الأسرة. ومن المستحيل القول إن أحد الأنماط أفضل من الآخر. ومع ذلك، وبغض النظر عن النهج الذي يتبناه الأفراد، هناك خطوات يمكنهم اتخاذها لمساعدة أنفسهم في الحصول على قسط كافٍ من النوم خلال الشهر الفضيل والتكيف بسهولة أكبر مع أنماط حياتهم المعتادة بعد ذلك".

ومن بين الحلول التي يمكن أن تطبق لإنصاف الجميع جعل جميع قضايا الموارث تحت حكم القضاء لكي يتأكد من أن لا أحد مظلوما في توزيع التركة مثلا.

وفيما يتعلق بالإرث الذي يطالب الكثيرون بتعديله في المدونة، أشارت الم رابط في تصريح لـ"العرب" إلى "أن القرآن أعطى المرأة نصيبا من الموارث في القرن السابع وهي لا تساهم في مجتمعها القبلي فكيف اليوم في عصرنا وهي في بعض الحالات تغيل أسرة بكاملها؛ لا بد هنا أن نذكر أن الأحكام المتعلقة بالأسرة والمرأة خضعت دائما للاجتهاد وأخذت فيها بعين الاعتبار المقاصد الشرعية والعرف والعادات ومتغيرات المجتمع ومصصلحة الأسرة".

وفي ندوة جمعت عددا من السياسيين أكدت خديجة الزوي، نائبة رئيس مجلس النواب ورئيسة منظمة المرأة الاستقلالية، أن هناك عددا من الأمور التي يجب أن تناقش فيما يتعلق بالمدونة، كمسألة الحضانة وتوزيع القاصرات وغيرهما، لكن النصوص القطعية التي تحدث عنها الإسلام خط احمر، كموضوع الإرث.

وبعد أربع عشرة سنة من إقرارها يفتح النقاش مرة أخرى لإعادة النظر في مدونة الأسرة بالمغرب التي تم اعتمادها في عام 2004، وفتح ورش جديدة لتعديلها من أجل ضمان حقوق المرأة كاملة وتعزيز أمن الأسرة.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد دعا في خطاب العرش في يوليو الماضي إلى إعادة النظر في مدونة الأسرة، من خلال تقييمها وتقويتها لمواجهة اختلالاتها ونقاط ضعفها، التي أبانت عنها التجربة، بعد تأكيد على تعزيز تماسك الأسرة، من خلال اعتماد

القانونية فيما يتعلق بمدونة الأسرة والحريات الأساسية، وفي الشق المتعلق بإصلاح المدونة نادی النجم المكون من فنانين شخصيات بارزة في مجالها، وهي أسماء الم رابط وإدريس بنهيمية وياسمينة بادو وجيل بنعباس الطعارجي وخديجة العمراني وشفيق الشرايبي ومونيك الغريشي ومحمد كيزي، بـ"مقترحات قوانين جديدة أو تعديلات" تمس 15 نقطة ومسألة بنشائها نقاش أو تحتاج إلى تعديل أو تحديث.

وفي خضم النقاش الدائر حول إجراء تعديل شامل على بنود مدونة الأسرة حدد هؤلاء التعديلات المقترحة في "الميراث، والوصية، والإرث بالتعصيب، والكد والسعاية، وميراث الأجنب، وزواج القاصرات (المدونة والقانون الجنائي وقانون المسطرة الجنائية)، وزواج المغريات المسلمات بغير المسلمين، وحضانة الأطفال بعد الطلاق وحق الزيارة، والتعويض عن المسكن، والنيابة الشرعية، والطلاق للضرر، وفترة ما قبل الطلاق، والنسب، والنفقة، والمتعة".

وأكدت أسماء الم رابط، الباحثة المغربية المتخصصة في قضايا متعلقة بالمرأة والإسلام، أن مراجعة مدونة الأسرة ضرورة ملحة والبلاد اليوم في حاجة إلى فتح باب الاجتهاد، معتبرة أن القراءة الذكورية ليست فقط قراءة تمييزية ضد النساء بل ضد الرجال والمجتمع كله لأنها بكل بساطة قراءه أخلت بموازين العدل والقياس والمساواة التي أمر الله بالقيام بها بين البشر، وأصبحت المرأة مجرد كائن ثانوي يجب عليها فقط الخضوع للأوامر ولا حق لها إلا ما أعطاه إياه الفقيه الذي يتكلم باسم الشرع.

رأسلت شخصيات عمومية متعددة التخصصات المهنية والخلفيات الفكرية والمهنية رئيس الحكومة عزيز أخنوش، بمساهمة فكرية تحتوي "مقترحات إصلاح وتجويد ومسارات عمل ممكنة" تتعلق بالحريات الأساسية في المغرب، وذلك تفاعلا مع النقاش حول تعديل مواد بمدونة الأحوال الشخصية المغربية في شقها المتعلق بحقوق المرأة والطفل.

وتأمل تلك الشخصيات في أن تساهم هذه المقترحات في إلغاء برنامج الإصلاح الذي تعتمده الحكومة تنفيذه في إطار التفاعل مع النداء الملكي السامي بناء على النقاش المفتوح بعد الخطاب الملكي 30 يوليو 2022.

زواج القاصرات وحضانة الأطفال بعد الطلاق وزواج المغريات المسلمات بغير المسلمين، مسائل تستوجب التعديل

وجاء في المراسلة أن الحكومة الحالية، المكونة من ثلاثة أحزاب كبرى، والتي تحظى بأغلبية مريحة ومتجانسة يحفزها الخطاب المنكحور، لديها فرصة نادرة لدخول التاريخ الاجتماعي والسياسي للبلد من خلال إصلاح القانون الجنائي والمدونة، وهو ما سيمثل نقطة تحول إيجابية في اتجاه تعزيز الحريات الأساسية وفي مجال حماية الأسرة، "فالمستقبل يبني على الحوار الصريح والنقاش القائم على التفاهم والتوافق".

وحسب الأعضاء تضمنت الوثيقة مسارات عمل مع مراجعات للنصوص

نصائح

● كيليفلاند (الولايات المتحدة) - يساعد التركيز خلال شهر رمضان على تحسين جودة النوم والحصول على قسط كافٍ



جودة النوم مهمة أكثر من عدد ساعاته

مساعداات الأحزاب للبسطاء المصريين تضامن تحركه المصالح السياسية

تحزب المعونات يكرس بقاء الفقر وتواكل الحكومة والمتاجرة بمعاناة المهمشين



المساعدات ترضي البسطاء لكننا لا تحل مشاكلهم

من الجائحة، التي خلفت وراءها عددا من المصابين والوفيات. وكثفت تلك الأحزاب من نزولها إلى الشارع وتقديم العديد من الأنشطة الخدمية للمواطنين، من بينها توزيع سلع وكراتين غذائية بمناسبة شهر رمضان الكريم، ومساندة العمالة غير المنتظمة المتضررة من فايروس كورونا، الذي نجم عنه توقف للعديد من الأنشطة الاقتصادية.



كما لجأت بعض الأحزاب إلى مساندة الدولة وأجهزتها التنفيذية في توزيع مطهرات وأدوات تعقيم على المواطنين في إطار دورها المجتمعي لخدمة المواطنين.

وعملت تلك الأحزاب على مساندة الدولة في الإجراءات الاقتصادية التي تتخذها لتلافي الآثار الاقتصادية لأزمة فايروس كورونا، وإيقاف نزيف خسائر العديد من الأنشطة الاقتصادية التي تضررت جراء انتشار الفايروس.

وكان لحزبي "مستقبل وطن" و"الوفد" ظهور لافت وبارز في تلك الأنشطة الحزبية والخدمية مقارنة بباقي الأحزاب الأخرى.

وتعد الأحزاب من أهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان استمراره واستقراره، فهي تؤدي دورا مهما في تنشيط الحياة السياسية وصارت تشكل ركنا أساسيا من أركان النظم الديمقراطية، فداء الأحزاب ينعكس سلبا أو إيجابا على نوعية الحياة السياسية وعلى مستوى التطور الديمقراطي والتحديث السياسي وفعالية النظام السياسي الذي يعد انعكاسا للنظام الحزبي السائد في الدولة.

كما تعد الأحزاب إحدى قنوات المشاركة السياسية للمواطن، وكذلك إحدى قنوات الاتصال السياسي المنظم في المجتمع، فهي تقوم بالتعبير عن اهتمامات الأفراد وحاجاتهم العامة والعمل على تحقيقها من قبل الحكومة، بفضل الضغط الذي تمارسه الأحزاب على صناع السياسة العامة الرسميين، وكذلك نقل رغبات وسياسات الحكومة إلى المواطنين والعمل على تعبئة الجهود والمواقف المتباينة إزاءها، إما دعما وإما رفضا.

خاطي، لأنها ستفاجأ بتغيرات إسلامية تفعل ذلك دون أن تدري، وقد تعود إلى المشهد، لأنها تجيد اللعب على وتر الفقر واستقطاب المحتاجين، المهم إعادة ترميم الشعبية، وهي نفس أهداف بعض الأحزاب السياسية، وليس مقبولا أن تبارك الدولة لأي طرف، فرصة استمالة الشارع عبر المساعدات.

ومن النادر أن تختار عربات ومنافذ الأحزاب الخدمية مكانا حضريا لتقديم المساعدات فيه، لأنها تستهدف المهمشين الذين يمكن شراء وهم بأشياء بسيطة، حتى لو كانت السلعة المقدمة إليهم أقل في السعر عن الأسواق الأخرى.

ويقود الحديث مع بعض البسطاء الذين يصطفون أمام منافذ السلع الغذائية التابعة لأي حزب إلى اكتشاف وعيهم السياسي والفكري، حتى لو كانوا غير منخرطين في السياسة ولا يعرفون شيئا عن دهاليزها، لكنهم يتمتعون بحكة ملقطة للانتباه، إذ يفسر كل منهم أن المساعدات الحزبية تقف وراءها دوافع سياسية، إما من أجل الانتخابات أو لإظهار الولاء للحكومة، وهو الميراث الذي تركه الإسلاميون في أذهان الناس وقت أن كانوا يشتررون ولاهم في الانتخابات بالسلع الغذائية.

وإذا كانت الأحزاب تقدم المساعدات كمسؤولية اجتماعية واقعة عليها أو طمعا في التملق للسلطة ونفاقها، فهناك بسطاء أيضا يجيدون التملق لأجل الحصول على المزيد من تلك المساعدات. فإذا كانت الأحزاب تبحث عن شعبية، والفقر ينشد لقمة العيش زهيدة الثمن، والحكومة ترغب في تخفيف العبء عنها، فالنتيجة أن الفقر في مصر صار مسببا بامتياز.

ما يلفت الانتباه أن عند النيش مع البسطاء الذين يلتفون حول عربات أو منافذ السلع زهيدة الثمن، بشأن أي شيء يرتبط بالحكومة، تأتي الردود عنيفة وترتسم على وجوه الناس علامات الغضب كونها السبب في ما آلت إليه ظروفهم المعيشية، وجعلتهم يهرولون ناحية المساعدات، ما يعكس إلى أي درجة لم يفلح الدور التطوعي للأحزاب في امتصاص غضب الفقراء.

وبالعودة إلى فترة انتشار جائحة كورونا، ركزت بعض الأحزاب السياسية نشاطها خلال تلك الفترة على مساندة الفئات الأكثر احتياجا والتفاعل مع المواطنين والتعبئة بالجهود والمواقف المتباينة إزاءها، إما متطلبات الكثير من الفئات التي تضررت

التي تصل إليها بشكل شهري من أحد الأحزاب، كما أنها لا تمنع قطع بضعة كيلومترات أسبوعيا للوصول إلى منفذ لبيع السلع تابع لحزب آخر، ويقام كل يوم جمعة في ميدان يقع بالقرب من منطقتها السكنية.

تذكر الأم في حديثها لـ"العرب"، وقت أن كان الإخوان والسلفيون والحزب الوطني المنحل يفعلون ذلك في سنوات مضت، ويبحثون عن مصالحهم في الانتخابات، لكن بالنسبة لها "كل هذا ليس مهما، ولا يعني الناس. ليس مهما من يعطي، ولا عن أي شيء يبحث. المهم أنه يعطي في وقت صعب، ولا يجد الناس بديلا عن قبول الهدية".

يتمسك سعيد صادق برأيه في أن قيام الأحزاب بدور الحكومة أمر



ببيع السلع الضرورية التي لا يقدر البسطاء على شرائها، مع إمكانية توزيع مساعدات أخرى في صورة ملابس ومفروشات منزلية وتجهيزات لعرائس، المهم أن النشاط الحزبي يجلب نتائج إيجابية على مستوى زيادة الجماهيرية. وكانت الواقعة الغربية من نوعها والمفيرة للجدل مؤخرا مرتبطة بقيام حزب "حماة وطن"، المؤيد للحكومة باستيراد أطنان اللحوم من دولة تشاد وطرحها في منافذ بيع مخصصة للحزب منتشرة في محافظات مختلفة بأسعار مخفضة، وهي خطوة أثنت عليها وزارة التموين والتجارة الداخلية، وأعربت عن تكرارها من أحزاب أخرى.

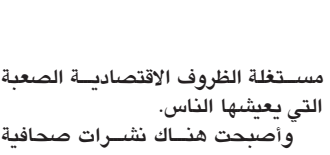
أدوار متداخلة

وتعتمد الأحزاب على زيادة تواجدها في الشارع عبر العمل الأهلي لتعويض ضعف تأثيرها السياسي، وهو تحرك يلقي قبولا لدى الحكومة التي تسعى لمحاصرة الأزمة الاقتصادية بمشاركة مجتمعية آمنة عبر مجموعة أحزاب تابعة لها أو قريبة منها، بعيدا عن منظمات المجتمع المدني المتهمه بأنها تقوم بأدوار خفية وتلعب لحساب مصالح سياسية مشكوك فيها. وتختلف مساعدات الأحزاب للبسطاء، ويشير هؤلاء إلى أن الاعتماد على الأحزاب في تهدئة غضب الشارع بتوفيرها مساعدات مادية وعينية وغذائية، سيجعل الحكومة تشعر بأن دورها مكمل لدور الأحزاب، لا العكس، ما يكرس بقاء الوضع الراهن دون حلول جذرية، وجعل كل حزب يتعامل مع قضية الفقر من منظور شعبي، يستهدف منه تحقيق مصالحه، السياسية والانتخابية.

ورأى سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن تحزب المساعدات يكرس بقاء الفقر وتواكل الحكومة والمتاجرة بمعاناة البسطاء، في سيناريو مكرر لما كانت تفعله جماعة الإخوان وقت وجودها في الحكم، وخلال فترة حكم حسني مبارك، وحتى لو كان ذلك يحدث بحسن نية ويهدف إلى تخفيف الأعباء، فلا يجب أن يكون هذا محور عمل الأحزاب.

لا يروق هذا الرأي للأدبير حمدي، التي توفى زوجها قبل عامين وتعمل أربعة أبناء. فهي تعتمد بنسبة كبيرة في توفير احتياجاتها على المساعدات

يؤكد خبراء علم الاجتماع أن تحزب المساعدات يكرس بقاء الفقر وتواكل الحكومة والمتاجرة بمعاناة البسطاء والمهمشين، رغم بحثهم عنها وتلهمهم للحصول عليها، مشيرين إلى أن ذلك حتى لو كان يحدث بحسن نية ويهدف إلى تخفيف الأعباء، فلا يجب أن يكون محور عمل الأحزاب. وقد لجأت الكثير من الأحزاب السياسية القريبة من السلطة إلى المساهمة في رفع المعاناة عن الفئات البسيطة بغاية ترميم شعبيتها المتآكلة.



القاهرة - اعتاد أحمد صفوت، وهو أب مصري لأربعة أبناء، مراقبة منافذ وعربات بيع السلع التي توفرها بعض الأحزاب السياسية في شوارع وميادين القاهرة للحصول على احتياجاته الأساسية بأسعار معقولة أمام ارتفاع معدلات الغلاء إلى مستويات قياسية، ومحدودية منافذ "أهلا رمضان" التابعة لوزارة التموين، وارتفاع أسعار السلع فيها من نظيرتها في المتاجر العامة.

ظروف معيشية صعبة

يعيش صفوت في حي الحليمية الشعبي بالقاهرة، وصارت أغلب احتياجاته يتحصل عليها من المنافذ التي أتاحتها بعض الأحزاب للجماهير في الميادين القريبة من مقر سكنه، حيث يتم التركيز على المناطق الشعبية التي يعاني سكانها ظروفًا معيشية صعبة، إضافة إلى كون هذه الفئة من الناس الأكثر تضررا من الإجراءات الاقتصادية القاسية التي اتخذتها الحكومة.

لا يتشغل الأب بتبعية عربة السلع لحزب سياسي قريب من الحكومة، أم أنها تخص أحد رجال الأعمال المتناغمين مع السلطة، المهم أن يشتري منها باقل الأسعار، وما يؤمن غذاء أسرته البسيطة، في ظل ندرة المخصصات التموينية التي أصبح يحصل عليها من الحكومة، حتى باتت المساعدات الحزبية تمثل له جزءا أساسيا من احتياجاته الأساسية.

قراية نصف المصريين يعيشون تحت خط الفقر، وهؤلاء يمثلون قاعدة شعبية هامة للأحزاب، التي سعت لاحتوائهم

ولجأت الكثير من الأحزاب السياسية القريبة من السلطة إلى المساهمة في رفع المعاناة عن الفئات البسيطة والمهمشة كدور مجتمعي، بما يرمم شعبيتها المتآكلة في الشارع، ويعود بالنفع أيضا على صورة الحكومة التي تهاوت جراء إخفاقاتها في رفع المعاناة عن الناس، وفشل برامج الحماية الاجتماعية في تخصيص الفقراء من تداعيات الأزمة الاقتصادية الحادة.

وتثار الشكوك حول انغماس الأحزاب المصرية في العمل المجتمعي، وبواجه هذا التحرك بانتقادات كثيرة، لكنها تعضي في طريقها دون اكترات بما يحاك دسدها من اتهامات بأنها تنافق السلطة، أو تسعى للمزيد من التقارب مع الحكومة من أجل حسابات سياسية ضيقة، وترغب في ترميم شعبيتها



الأحزاب تستغل عوز الأسر لتضمن بقاءها

تواصل الإخفاق الألماني يرفع منسوب حذر هانزي فليك

اختباره التالي في يونيو عندما تلعب ألمانيا مع أوكرانيا على أرضها وتزور بولندا ونجمها روبرت ليفاندوفسكي هدفنا أن نتطور أكثر. مباريات ماثلة هامة لتطورنا. يجب أن نستخلص الإيجابيات ونحسن الأمور الأخرى“.

فليك يخوض اختبارته التالي في يونيو عندما تلعب ألمانيا مع أوكرانيا على أرضها وتزور بولندا ونجمها ليفاندوفسكي

والخسارة أمام بلجيكا التي أمضت فترة طويلة مصنفة أولى عالميا في السنوات الماضية لا تزال أرحم من الهزيمة الكارثية أمام إسبانيا 0 - 6 في نوفمبر 2020 والسقوط على أرضها أمام مقدونيا الشمالية في تصفيات مونديال 2022. لكن القائد كيميش يدرك أنه يجب تغيير الكثير في الأشهر الـ15 المقبلة “لحظنا اليوم أننا لم نصل إلى المستوى الدولي“. وتابع “لحسن الحظ لا يزال لدينا بعض الوقت“.



خطوات متباينة

مواهب أولمبية على أعتاب المنتخب المغربي

المباراة الودية أمام بيلرو (0 - 0)، في حضور الجهاز الفني المساعد. ومع بقاء بعض اللاعبين في أوروبا وعودة آخرين مع المدرب للمغرب، قرر الركراكي التحدث مع الجميع قبل ذلك.

وقالت مصادر إعلامية “الركراكي أفنى على لاعبيه وأبلغهم رضاه التام عما أنجزوه منذ المونديال وحتى الآن، خاصة وأنهم واجهوا منتخبتين لاتينيتين قويتين مع الصيام بعكس المنافسين، وأكد لهم أنه يقدر لهم انضباطهم وحسن تعاونهم معه رغم معاناة بعضهم من الإصابات المختلفة“. وتابعت وسائل الإعلام “بعدها قام الركراكي بشكر كل لاعب على حدة، وأكد أن التاريخ المقبل لوعد أيام الغيفا قد لا يشهد حضور الجميع بعدما ضمن المغرب تأهله للكان قبل جولتين من نهاية التصفيات، وسيسمح هذا بضم لاعبين جدد ومعها سيرتاح بعض أفراد المنتخب، إلا أنه سيواصل متابعتهم عن قرب مع فرقهم“.



مهارات لافتة

فسحوا المجال للبلجيكيين“. وتدخل فليك بعد ثلاثين دقيقة عندما زج بإيمري دجان، الأساسي في المباراة السابقة ضد بيلرو، بدلا من فلوريان فيرتس ولاعب الوسط الدفاعي في فولفسبورغ فيليكس نيميتشا بدلا من ليون غوريتسكا، فظهرت ألمانيا بوجه جديد بعد ذلك.

وقال المهاجم نيكلاس فولكروغ الذي سجل هدفه الدولي السادس من ضربة جزاء في سادس مباراة دولية “قام المدرب برد فعل وتحسنت الأمور بعد ذلك“. ورأى القائد يوزوا كيميش أنه “منذ الدقيقة 30 تحسنت الأمور بشكل واضح“، مضيفا “كان الشوط الثاني مثملا تخيلنا“. ووصف فليك لاعب وسطه دجان بـ”القائد الشرس الذي كنا نحتاجه“، مشيدا به “لإيقاظه الفريق“. وتابع “لا يجب تكرار الدقائق الـ25 الأولى نهائيا“.

ومع ضمان ألمانيا تأهلها إلى النهائيات القارية على أرضها، وعد فليك باختيار لاعبيه في مباراتين وديتين، من دون أمثال توماس مولر، لوروا سانيه، نيكلاس زوله وأنتونيو روديجر. لكن الخسارة قد يصعب هضمها من قبل لاعبين لا يتمتعون بخبرة واسعة، إذ تخشى أربعة لاعبين فقط من أصل 17 الثلاثة حاجز الـ27 عاما. ويخوض فليك

كولونيا (ألمانيا) - قال مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم هانزي فليك إن لديه عملا كثيرا يقوم به قبل سنة من استضافة كأس أوروبا 2024، وذلك بعد السقوط وديا أمام ضيفته بلجيكا 2 - 3. وأكد فليك في كولن بعد أول خسارة لـ”الماشافت“ أمام بلجيكا منذ 1954 “لدينا عمل كثير نقوم به. نعرف ذلك“. في مباراة جمعت منتخبتين ودعا موندبال قطر 2022 من الباب الضيق، وظهرت ثغرات دفاعية لدى بطله العالم أربع مرات وأوروبا ثلاث مرات.

وعزّز الفوز الودي على بيلرو 2 - 0 السبب الماضي الأمل في نفخ غبار المشاركة السيئة في المونديال الأخير. لكن أمام بلجيكا، ظهرت ألمانيا على بعد مسافة لا بأس بها من منتخبات المقدمة في القارة العجوز.

وقال فليك “القول إنني سعيد لن يكون صحيحا. من الواضح أن الأمور ليست جيدة بنسبة 100 في المئة“.

وبلغت ألمانيا على الأقل نصف النهائي في ست بطولات كبرى متتالية بين 2006 و2016، لكن منذ ذلك الوقت أخفقت في بلوغ حاجز ربع النهائي وأقصيت من دور الـ16 أمام إنجلترا في كأس أوروبا الأخيرة.

وفيما كان يُلقى باللوم على الحظ السيء أو الافتقار إلى ترجمة الهجمات، يبدو أن الأمور أصبحت حرجية راهنا. فبعد خيبة ماثلة شهدت توديع ألمانيا دور المجموعات في كأس أوروبا 2000 و2004، أمسكت مجموعة شابة بزمام الأمور وتنفست الصعداء مع بلوغ نصف نهائي مونديال 2006 على أرضها. لكن فليك يدرك تماما أن التوديع مجددا من أدوار مبكرة العام المقبل سيشكل ضربة أخرى قد لا ينجح بتعويضها.

وعلى عادته، لم يكن لوتار ماتئوس، حامل الكرة الذهبية السابق والمحل الرياضي، متسامحا بعد مباراة بلجيكا التي هزت شباك مضيقها مرتين في أول عشر دقائق.

قال بطل كأس العالم 1990 “هذا أسوأ ما رأيته في كامل حياتي“. تابع “لم يصمدوا في المبارزات الثنائية. لقد

قبل كأس العالم 2018“.

وزاد “لكن يهمني فقط البطولاتان الكريتان كأس العالم وكأس آسيا وماذا فعل فيهما، وهو لم يصف إلى المنتخب الشيء الكبير والمختلف، فالأخطاء موجودة منذ ماركيف وحتى مع رينارد، خصوصا في الدفاع، ولا يوجد أي تصحيح لمسار المنتخب معه رغم أنه أكثر مدرب استمر مع الفريق“.

الرباط - اختتم الأولمبي المغربي معسكره المغلق بعد أن أجرى 3 مباريات ودية قوية في العاصمة الرباط. وانتهز الأولمبي المغربي أمام كوت ديفوار 3 - 2، وفاز على توغو 2-0 وأوزبكستان و 3-0. وشهدت المباريات الثلاث متابعة إعلامية مهمة وحضورا جماهيريا، خاصة أن قائمة المنتخب المغربي شهدت مجموعة من المواهب التي تلعب في أوروبا. ويستعد الأولمبي المغربي للمشاركة في كأس أمم أفريقيا لأقل من 23 عاما، الذي سينظم في المغرب الصيف المقبل. وهناك 4 مواهب تألفت وخطفت الأضواء في وديات الأولمبي المغربي وباتت تطرق أبواب منتخب الأسود.

وعلى غرار الموهبة إسماعيل الصيباري، يعتبره الخبراء أنه الأقرب إلى المنتخب المغربي الأول نظير المستوى الذي يقدمه في المباريات وتألقه بشكل خاص في الوديات الأخيرة. واستطاع لاعب أيندهوفن الهولندي أن يسجل 3 أهداف، واحد في مرعى كوت ديفوار، وهذان أمام أوزبكستان. وقدم الصيباري أوراق اعتماده مع الأولمبي المغربي، وهو الذي تلقى تكوينه في بلجيكا بعدة أندية مثل ميشلين وأندرلخت وجانك، قبل أن ينتقل إلى أيندهوفن، كما لعب في مراحل الفئات السنية للمنتخبات المغربية.

وبدوره أثار زكرياء واحدي إعجاب المتابعين، بموهبته المميزة وتقنياته العالية. وتبرز أهمية واحدي من خلال لعبه في الوديات الثلاث بشكل أساسي كجناح أيسر وسجل هدفا واحدا أمام كوت ديفوار. ويلعب واحدي مع نادي مولبيك ولعب هذا الموسم 20 مباراة، وسجل 7 أهداف، ما يؤكد أنه يملك خبرة وتنافسية مهمة.

ورغم التغييرات التي قام بها عصام الشرعي مدرب الأولمبي المغربي في الوديات الثلاث، إلا أن أمير ريشاريديسون بقى ثابتا في الوسط الهجومي. ويتقدم

زيدان ومانشيني يتصدران لائحة المرشحين لقيادة منتخب السعودية

هل يحظى سعد الشهري بثقة الاتحاد السعودي لتدريب الأخضر



فرصة سانحة

وأضاف “لم يقدم رينارد للمنتخب السعودي الشيء الكبير، ولا يوجد أمر إيجابي للمدرب سوى انتصاره في مباراة الأرجنتين بكأس العالم 2022“. وواصل “هذا ليس انتقادا قاسيا لرينارد بعد رحيله، فهذه أرقام، المنتخب السعودي تحسن معه في التصنيف العالمي للمنتخبات، وكانت له بصمات بالتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022 وهو نفس ما فعله الهولندي ماركيف قبل كأس العالم 2018“.

وزاد “لكن يهمني فقط البطولاتان الكريتان كأس العالم وكأس آسيا وماذا فعل فيهما، وهو لم يصف إلى المنتخب الشيء الكبير والمختلف، فالأخطاء موجودة منذ ماركيف وحتى مع رينارد، خصوصا في الدفاع، ولا يوجد أي تصحيح لمسار المنتخب معه رغم أنه أكثر مدرب استمر مع الفريق“.

رحيل غريب

أشار فؤاد أنور “ربما كانت هناك اتفاقيات بين رينارد والاتحاد السعودي لكرة القدم ولم تتحقق، فقرر الرحيل“. وأردف “رحيل البرتغالي جورجي جيسوس عن الهلال كان غامضا، ويجب الحذر قبل التعاقد معه لتدريب المنتخب السعودي“. وواصل “سولاري كان هدية من رئيس الأرجنتين إلى الملك فهد، ونجح في قيادة الأخضر بكل اقتدار“.

وقال “شعرت بالملل وأنا أشاهد مواجهة المنتخب السعودي الودية أمام بوليفيا والخسارة كانت مستحقة، ولسنا في حالة عزاء، ونستطيع جلب من هو أفضل من المدرب رينارد بكثير“.

وأضاف أنور “المنتخب السعودي يحتاج إلى مدرب كبير على مستوى عال كزيدان وأنشيلوتي، وكما نأتي بنجوم كبار مثل كريستيانو رونالدو للدوري، فيجب أن نجلب مدربا كبيرا للأخضر“. وشكر ياسر الشهراني ظهير أيسر المنتخب السعودي المدرب الفرنسي هيرفي رينارد على كل ما فعله من أجل الفريق الأخضر، خلال فترة تواجده، متمنيا له التوفيق في حياته. وكتب الشهراني عبر حسابه الشخصي على إنستغرام “شكرا على كل ما فعلته من أجلنا وللكاريد الفني أيضا، لقد تعلمنا الكثير منك، وأتمنى لك التوفيق والنجاح في حياتك.. شكرا مستر“. وأرفق الشهراني صورة له برفقة المدرب الفرنسي في أحد تدريبات المنتخب السعودي، وسط تفاعل كبير من الجماهير. وأعاد الفرنسي بافيتيمبي جوميز مهاجم الهلال السعودي السابق، تغريدة المدرب هيرفي رينارد الوداعية، عبر حسابه الشخصي على تويتر، وقال “شكرا لك.. وتهانينا على كل ما فعلته من أجلنا، وأتمنى لك كل التوفيق في الخطوة التالية“.

كشفت أنباء صحفية سعودية أن هناك أربعة مدربين مرشحين لتدريب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم خلفا للفرنسي هيرفي رينارد الذي استقال من منصبه. وتتضمن الأسماء المرشحة البرتغالي جورجي خيسوس مدرب فريق فرنريشة التركي، وسعد الشهري، والفرنسي زين الدين زيدان، والإيطالي روبرتو مانشيني.

الرياض - دخل الأسطورة الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني السابق لريال مدريد قائمة المرشحين لمنصب مدرب المنتخب السعودي خلفا لمواطنه هيرفي رينارد. وأعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم رحيل رينارد عن تدريب الأخضر بسبب رغبته في عدم إكمال المدة المتبقية من عقده. وحسب صحيفة “الرياضية” السعودية فإن هناك 4 مرشحين لقيادة السعودية خلال الفترة المقبلة، مع إمكانية دخول أسماء جديدة ضمن قائمة الترشيحات.

وأضافت الصحيفة أن زيدان يأتي على رأس تلك الأسماء، كما يوجد البرتغالي خورخي جيسوس مدرب فرنريشة التركي حاليا، والهلال السعودي وينفيا سابقا ضمن القائمة. كما ضمت الترشيحات أيضا الإيطالي روبرتو مانشيني رغم ارتباطه بعقد مع منتخب إيطاليا. أما الاسم الرابع فهو سعد الشهري المدير الفني للمنتخب السعودي الأولمبي.

الاسم الرابع الذي ضمته الترشيحات لتدريب الأخضر هو سعد الشهري المدير الفني للمنتخب السعودي الأولمبي

ونقلت صحيفة “الرياضية” السعودية عن مصادر لها لم تكشف عنها “إمكانية دخول أسماء جديدة لتولي الدفة الفنية للأخضر، استعدادا للاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها كأس آسيا قطر 2023“. وأعلن ياسر المسجل، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، في تصريحات صحفية أنه سيتم التروى في قرار تعيين مدرب جديد، وأخذ الوقت الكافي لاختيار الاسم البديل.

سجل متذبذب

وأوضح أن الفرنسي ناصر لاريت، المدير الفني في الاتحاد، قرر منح لاعبي المنتخب راحة في فترة التوقف المقبلة التي ستكون في يونيو بعد نهاية الموسم، ولن يتم الإعلان عن اسم المدرب الجديد قبل هذا الشهر، مؤكدا أنهم سيراجعون كافة الملفات ويقومونها مع المدير الفني. وتولى رينارد (54 عاما) الإشراف على



صباح العرب

مختار الدبابي

دولة على قدم واحدة بسبب مسلسل

من حلقة واحدة خطف مسلسل "فلوجة"، الذي يعرض في قناة خاصة تونسية، انظار الشعب والحكومة والنقابات، وتدخل وزير التربية ليدلي برأيه ويقول إن أمر المسلسل بيد رئيسة الحكومة ورئيس الجمهورية.

لم تكن الضجة المتزايدة بسبب اسم المسلسل ولا علاقة له بفلوجة العراق وما جرى لها وفيها بعد غزو 2003. قد يكون الاسم مصادفة، أو هو حيلة لجلب جمهور المشاهدين، أو أنه استعار مما جرى للفلوجة دلالة الهدم والحو وردأت الفعل العنيفة. المهم أن دولة كاملة وقفت على قدم واحدة وهي تتحدث عن مسلسل يناقش التغييرات التي تجري في المعاهد الثانوية ولدى شباب ما بعد ثورة 2011 وكيف يتعامل المجتمع مع الأجيال الجديدة التي باتت في قطعة مع النماذج القديسة.

ما معنى أن تضيق دولة كاملة بمسلسل؟ وأيضا لماذا تضيق به وهي تشاهده وتعمل له حملة دعائية كبيرة دفعت بغالبية الناس لمشاهدة المسلسل في حلقاته الثانية، حيث تحدث استطلاع رأي عن أن ثلثة ملايين تونسي أعماهم 15 سنة أو أكثر شاهدوا الحلقة الرابعة من المسلسل بفعل الجدل الواسع الذي ملاً حياتهم، حيث تحدث الناس عنه في وسائل الإعلام التقليدية، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وفي وسائل النقل، وفي سهرات رمضان.

الحكاية حركتها نقابة التعليم الثانوي التي دعت إلى وقف المسلسل حالا لأنه من صورة المؤسسة التربوية. مع العلم أن "فلوجة" حصل على ترخيص رسمي من وزارة التربية لتمثيله في أحد المعاهد المشهورة بمحيط العاصمة تونس. لم يسألوا المنتج عن السيناريو ولم يحدثوه عن شروط ولا ضمانات، هم فقط فتحوا له أبواب المؤسسة التربوية، وطلبوا منه أن يحسن ديكور المعهد، وأعجبتهم الحكاية خاصة أن المنتج جلب ألقا جديدا وعمل ديكورا أخرج صورة المعهد من الرقابة.

المشاهدون، ومن بينهم جماعة النقابة والوزارة وموظفوها وعائلاتهم يعرفون طبيعة مسلسلات منتج "فلوجة"، وهو يقدم محتوى مختلفا ويناقش قضايا حرجة مثل العلاقات المفتوحة بين الشباب وطريقة اللباس وقضية المخدرات، وهو يغض في المجتمع ليقدم أسوأ ما فيه بقطع النظر إن كان ذلك يوافق الرأي العام أو المؤسسات الرسمية.

وإذا كانت الوزارة تعرف هذا التوجه ومنحت المنتج فرصة التصوير في المعهد وفق اتفاق موقع بينهما، فلماذا تحثج الآن، وعلام تحثج طالما أنها تعرف من البداية أنه سينتج مسلسلا يجرحها.

يمكن للجمهور أن يطالب بوقف مسلسل يعرض ما يراه مسا بالآخلاق، لكن الدولة ليست جمهورا، ولا تحكمها ردة الفعل ولا تتحكم بها الشعبية، فهي مؤسسة ضامنة لحق الاختلاف، ومثلما أنها تحمي النموذج الذي يريده الجمهور، فمن واجبها أن تحمي ما لا تريده الأغلبية خاصة أن الثقافة لا تقاس بالكلم ولا بالانطباع، والدولة تتفق عليها لبناء شخصية متنوعة ومتوازنة وتحتمل الاختلاف. فهل يعقل أن تتدخل هي بنفسها لتفوق حملة تخويف ضد مسلسل؟

بن «روبوستا» ينافس «أرابيكا» بسبب التغير المناخي



البن الفيتنامي يحجز مكانه في العالم

ورأت شركة "دبليو جي.إس.إن" أن التحول في الموقف تجاه "روبوستا" بدأ بالفعل، فيما أفادت شركة "فولكافيه" أن "روبوستا" شكل 48 في المئة من الطلب العالمي سنة 2022.

وفي مزرعتيهما الجبليتين في المرتفعات الوسطى لفيتنام، بدأ هونغ ونو بلمسان فمار جهودهما. وأصبحت منتجائهما تحظى بتقدير أكبر على المستوى الوطني، وتبيعها محمصات عبر الإنترنت، في ألمانيا والولايات المتحدة ودول أخرى في آسيا. وقال نو "إنه الوقت المثالي لكي نحجز حبوب البن الفيتنامية مكانها في العالم".

به في نهاية القرن التاسع عشر، لكن تصدير "روبوستا" الفيتنامي لم يبدأ إلا في تسعينات القرن الفائت. وزادت الصادرات من 100 ألف طن في البداية إلى نحو مليوني طن عام 2022.

وتحتل فيتنام المركز الثاني في ترتيب منتجي القهوة في العالم بعد البرازيل، والثاني من حيث إنتاج "روبوستا".

وباتت منتجات "غفوين كوفي سابلاي" التي تتولى تصدير البن الفيتنامي إلى الولايات المتحدة تُباع في محال السوبرماركت راقية المستوى "هول فودز".

32 في المئة على أساس سنوي، بسبب النقص في بن "أرابيكا" من البرازيل التي تعاني أحوال طقس حادة وقصوى. وقال المزارع هونغ ما هونغ الذي شارك بإنتاجه من بن "روبوستا" في معرض بون ما ثووت لوكالة فرانس برس إن القهوة المصنوعة منه "أنيقة" ومذهلة.

وأضاف هونغ (53 عاماً) أن مفتاح التغيير هو قطف كرز البن يدويا وفقط عندما ينضج تماما. ويضيف "إنها عضوية بالكامل".

ويعود إبدال "روبوستا" إلى فيتنام إلى الفرنسيين الذين جاؤوا

انخفاض إنتاج "أرابيكا" على المدى الطويل بسبب التغير المناخي سيدفع الناس إلى "إيجاد مصدر آخر للحصول على القهوة، ويبرز بن "روبوستا" الفيتنامي في هذا السياق كبديل.

لكن "روبوستا" عالق في حلقة مفرغة تتعلق بالتنوعية الرديئة"، وفقاً لماريو فرنانديز من جمعية القهوة "سبيشلتى كوفي أسوسيشن" Specialty Coffee Association.

وشرح لوكالة فرانس برس أن من المألوف أن تكون حبوب "روبوستا" العادية متعفنة أو غير ناضجة أو مصابة بأضرار شديدة بفعل الحشرات، وبالتالي إذ شربت القهوة المصنوعة منها من دون أي إضافات، لا يكون مذاقها لذيذا، و"لا أحد يريد أن يدفع أكثر، ولا يوجد حافز لتحسين الجودة".

إلا أن لحبوب "روبوستا" مزايا تتفوق بها على منافستها، ومنها أن غلاتها أكثر وفرة، وأنها أكثر قدرة على تحمل درجات الحرارة الأعلى.

ويشكل التغير المناخي مصدر قلق كبير لصناعة القهوة التي يبلغ حجمها مليارات من الدولارات، إذ يتوقع العلماء تراجع المحاصيل، وانخفاض مساحات الأراضي الصالحة لهذه الزراعة. وينمو بن "أرابيكا" الذي يمثل نحو 60 في المئة من الإنتاج العالمي على المرتفعات في إثيوبيا وجنوب السودان، ويناسبه متوسط حرارة سنوية يبلغ نحو 19 درجة مئوية.

أما "روبوستا" فيتأثر كغيره بالاحترار المناخي، لكنه يستطيع تحمل حرارة تصل إلى 23 درجة.

وأعلنت الحكومة الفيتنامية في تقرير صدر أخيرا أن البن وفّر أربعة مليارات دولار عام 2022، أي بزيادة

جيا لاي (فيتنام) - قد تكون للبن من نوع "روبوستا" سمعة سيئة، وقد يكون ترتيبه متأخرا في تراتبية القهوة بسبب طعمه المر ولونه الباهت، لكن مجموعة من المزارعين في فيتنام أخذوا على عاتقهم رد الاعتبار له، إذ أن التغير المناخي قد يعيد خلط الأوراق.

وتخلت تران تي بيك نو عن مهنتها الأساسية وهي التصميم الداخلي لتنتقل إلى إنتاج البن، مع أنها لم تكن تعرف شيئا عن هذا المنتج قبل عشر سنوات، عندما كانت تعمل في مدينة هو شي مينه. وباتت تران البالغة 42 عاما تدير اليوم مزرعتها الخاصة "موري" في مرتفعات فيتنام، حيث تزرع بنا من نوع "روبوستا" تأمل في أن يضاهي يوما بنكهته وجودته حبوب "أرابيكا" التي تترعب في الصدارة.

وقالت نو لوكالة فرانس برس في مزرعتها بالقرب من بليكو (في وسط فيتنام) إن لحبوب البن التي تنبت في أرضها "رائحة الفاكهة والزهور، ومذاق قوي، لكنه حلو". وأضافت "يجب أن يعرف المزارعون الفيتناميون أن من الممكن إضفاء مذاق جيد على هذه الحبوب".

ويحتوي نوع "روبوستا" الذي لم يكن لزم طويل بلقى أي اهتمام من شركات القهوة العلاقة على غرار "ستاربكس"، على ضعف كمية الكافيين الموجودة في "أرابيكا" تقريبا، وهو موجود في معظم أنواع القهوة سريعة التحضير، وكذلك في بعض أنواع الإسبريسو.

متسلقو جبل كليمنجارو يتصفحون منصات التواصل وسط السحب

وفي جبل كليمنجارو أيضا، تعاني الطبيعة من كثرة أفواج السائحين، ومن التخمين غير القانوني، ونيران المخيمات، واستخدام الطائرات المسيرة، والقمامة والتلوث السمعي من جراء الضوضاء.

ويعد الحفاظ على البيئة قضية جوهرية أيضا على جبل كليمنجارو الذي تم إدراجه في قائمة مواقع التراث الطبيعي العالمي، حيث تعرض النظام البيئي للجبل لضغوط شديدة منذ فترة طويلة، ويتوقع خبراء المناخ أن تذوب الكتل الجليدية بالقمة تماما.

وخلال الأشهر الأخيرة دمرت سلسلة من الحرائق الشديدة 3400 هكتار من المتنزه الوطني المحيط بالجبل، والذي يعاني من الصيد غير المشروع، وقطع الأشجار واستخدام الفحم كوقود.

بتحدي مصاعب تسلق القمة من أجل تصفح مواقع الإنترنت وسط السحب.

غير أن هذه الفعالية طغت عليها واقعة وفاة ماساوية لصحافي

في حادث تعرض له في طريق النزول من القمة، مما يمثل تذكيرا واقعا بالسلطة المطلقة للطبيعة على الناس في مثل هذه الأماكن.

ومع ذلك لا يزال محبو التنزه بين المرتفعات، في تنزانيا وفي مختلف أنحاء العالم، يواصلون الإعجاب بمغامرات تسلق جبل الألب، ويتشاركون في بثها عبر منصات التواصل، وفي ألمانيا يتزاحم الزوار ليوم واحد لالتقاط الصور عند نقطة مراقبة مسبح جبل الألب فوق بحيرة كونجيسي الكائنة في متنزه بيرتسغادن الوطني بولاية بافاريا، برغم مخاطر وقوع حوادث.

وسلامتهم أكثر من كونها وسيلة للاستخدام المستمر لمنصات التواصل الاجتماعي.

أصبح بإمكان أي شخص الآن أن يتصل بأسرته من فوق قمة كليمنجارو الذي يعد «سقف أفريقيا»، وأن يخبرها بأنه نجح في تسلقها

وأصبحت الحاجة إلى تشديد إجراءات السلامة ملحة أثناء افتتاح محطة جديدة لبث الإنترنت في ديسمبر الماضي، عندما قامت مجموعة من بينها وزير الإعلام التنزاني نناي ناوي

"سقف أفريقيا"، أصبح "في إمكان أي شخص الآن أن يتصل بأسرته من فوق القمة، وأن يخبرها بأنه نجح في تسلقها".

وجاءت هذه الخطوة في إطار مبادرة للحكومة التنزانية لاستعادة السائحين بعد تراجع أعدادهم بنسبة 60 في المئة، أثناء تفشي جائحة كورونا. وتهدف المبادرة إلى زيادة أعداد السائحين من نحو 1.5 مليون زائر عام 2019 إلى خمسة ملايين بحلول عام 2026، إلى جانب مضاعفة الإيرادات السنوية من السياحة لتصل إلى ستة مليارات دولار.

ويوضح أولانجا أنه من المقرر أن تغطي شبكة الإنترنت جميع المناطق السياحية حتى النائية منها، برغم أن السبب في نشر الإنترنت في كليمنجارو يرجع إلى أسباب تتعلق بتأمين الزوار

أوروبي - على ارتفاع نحو خمسة آلاف متر، يصل هواء التنزه بين المرتفعات سيرا على الأقدام إلى الكتل الجليدية النهائية فوق جبل كليمنجارو الذي يعد أعلى نقطة في أفريقيا، كما أنه يمثل ذروة تعافي تنزانيا من تداعيات جائحة كورونا، حيث يستطيع السياح في هذا المكان الاستمتاع بالدخول على شبكة الإنترنت فائقة السرعة.

وأصبح في إمكان الزوار الذين يقربون من قمة أوهورو التي يبلغ ارتفاعها 5895 مترا، والتي تتوج كتلة جبل كليمنجارو، أن يصوروا ويبثوا إنجازاتهم في التسلق على منصات التواصل الاجتماعي لحظة بلحظة.

ويقول بيتر أولانجا رئيس شركة تنزانيا للاتصالات التي أوصلت شبكة الإنترنت إلى المنطقة التي تعرف باسم



فرقة دبكة الفرسان لمتلازمة داون بالأردن تغير حياة أعضائها

داون ومدرية في فرقة الدبكة، إن الفرقة ساهمت في تعزيز ثقة هؤلاء الأبناء بانفسهم ومحو حاجز الخوف لديهم من الأداء في الأماكن العامة. والسيدة لولو أم لأربعة أطفال أحدهم عضو في فرقة الدبكة. وأنشأت الفرقة مجموعة من المهمات لمنح أبنائهم فرصة للالتقاء والتدريب والأداء في الأماكن العامة في محاولة لتحسين قنهم بانفسهم.

له من تنمر في المدارس وتمييز داخل المجتمع الأكبر. وتقول رنا قطام وهي أم لشاب مصاب بمتلازمة داون وعضو بالفرقة "هنا تراتح نفسية ليث، أحب هذا المكان". وتأسست فرقة الرقص المكونة من 19 عضوا قبل ثلاث سنوات وشاركت في نحو 20 حفلا، بينها مناسبات عامة وحفلات زفاف. وتقول لولو أبو الرب وهي والدة صبي مصاب بمتلازمة

عمان - في كل يوم سبت يجتمع شبان أردنيون مصابون بمتلازمة داون معا ليرقصوا الدبكة بسعادة غامرة يلمسها كل من يشاهدهم. يشكل هؤلاء الشبان فرقة رقص تقليدية يتدربون فيها على الدبكة. وتنتج فرقة دبكة الفرسان لمتلازمة داون، لهؤلاء الشبان والصبية فرصة للتفاعل مع شباب وأطفال آخرين وتكوين صداقات تنسيهم نسبيا ما يتعرضون